الاتحاد السوفيتي – سوريا: معاهدة الصداقة والتعاون

MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

أنباء موسكو

العدد ٤٢ (٦٠١) الاحد ١٩ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٠

* مصر ٢٠ م
* سورية ٢٥ ق
* السودان ٥٠ م
* اليمن الديمقراطية ٢٥ ف

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

بعد التوقيع على المعاهدة

قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما للامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد :

(البقية على ص ٣ . طالعوا كذلك ص ص ٦ و٧)

البيان السوفيتى السورى المشترك

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، قام الرئيس حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى ، ورئيس الجمهورية العربية السورية ، على راس وفد حزبى وحكومى ، بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفيتى من ٨ الى ١٠ تشرين الاول ١٩٨٠ .

جرت المباحثات اثناء الزيارة بين ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى، ونيكولاى تيخونوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء للاتحاد السوفيتى ، واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير الخارجية للاتحاد السوفيتى وبوريس بوناماريوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وايفان ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء للاتحاد السوفيتى ونيكولاى اوغاركوف النائب الاول لوزير الدفاع للاتحاد السوفيتى رئيس هيئة الاركان العامة للجيش السوفيتى مارشال الاتحاد السوفيتى ، وبين الرئيس حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى ، ورئيس الجمهورية العربية السورية ، والسيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، عضو قيادة حزب البعث العربى الاشتراكى رئيس مجلس الوزراء ، والسيد زهير مشارقة الامين المساعد لحزب البعث العربى الاشتراكى ، والسيد عبد الحليم خدام عضو القيادة لحزب البعث العربى الاشتراكى ، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبد القادر قدورة عضو قيادة

(البقية على ص ١٠)

الى المؤتمر الاستثنائى للحزب الاشتراكى اليمنى

ايها الرفاق الاعزاء

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تحى مندوبى المؤتمر الاستثنائى للحزب الاشتراكى اليمنى تحية قلبية وتتمنى للمؤتمر عملا ناجحا .

ان الشيوعيين السوفيت يثمنون كل التثمين النهج الدائب التقدمى المعادى للامبريالية الذى تتبعه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهم يتعاطفون مع الشعب الصديق فى اليمن الديمقراطى الذى يسير باطراد قدما بقيادة الحزب الاشتراكى اليمنى ومتجاوزا التركة الثقيلة للاستعمار ودسائس الرجعية فى طريق حل مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتكوين الممهدات لبناء الاشتراكية. ان استقلال وسيادة اليمن الديمقراطية والبلدان المتحررة الاخرى يتعرضان فى الاونة الاخيرة للخطر من جانب الاوساط الامبريالية العدوانية التى تحاول تقويض الانفراج الدولى والامن وعرقلة مجرى التجديد الاجتماعى للعالم . ان مؤتمر الحزب الاشتراكى اليمنى مدعو فى هذه الظروف الى ان يسهم بقسط هام جديد فى تعزيز النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ومواصلة تطوير المجتمع من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وانهاض القوى الانتاجية ورفع مستوى معيشة الشعب وفى تعزيز المواقع الدولية للجمهورية .

... اننا نشاطر الرفاق فى اليمن الديمقراطية ثقتهم بان المؤتمر سيؤدى الى مزيد من التلاحم وتدعيم الوحدة التنظيمية والفكرية لصفوف الحزب وتعزيز صلاته بالجماهير الكادحة ورفع دوره القيادى فى حياة البلاد الاجتماعية والسياسية .

ان الحزب الشيوعى السوفيتى الامين للسياسة اللينينية فى دعم نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال سيواصل خط التطوير الشامل للعلاقات السوفيتية اليمنية المرتكزة على الاساس المتين لمعاهدة الصداقة والتعاون والعمل على التعميق اللاحق للعلاقات الوثيقة مع الحزب الاشتراكى اليمنى .

عاش الحزب الاشتراكى اليمنى .

عاشت الصداقة السوفيتية اليمنية والتعاون لمصلحة السلام والحرية والتقدم الاجتماعى .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ناصر محمد

بمناسبة العيد الوطنى ، يوم ثورة ١٤ اكتوبر نرسل لكم ايها الرفيق على ناصر محمد وللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وحكومة وشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التهنئات القلبية وافضل التمنيات باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والشعب السوفيتى وباسمينا شخصيا .

ان النصر المجيد لانتفاضة عام ١٩٦٣ المناهضة للامبريالية كان انطلاقة تاريخية فى مضمار شعب اليمن الجنوبية ، وادى الى قيام دولة ديمقراطية مستقلة ، وفتح آفاق بناء مجتمع جديد يخلو من استغلال الانسان للانسان . واننا لمقتنعون بان شعب جمهورية اليمن الديمقراطية سيحرز بقيادة طليعته السياسية الحزب الاشتراكى اليمنى نجاحات لاحقة فى تحقيق التحولات المرسومة فى قضية البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ، وفى النهوض برفاهية الجماهير الواسعة من الكادحين .

ان الاتحاد السوفيتى سوف يطور استرشادا بالمبادىء اللينينية للسياسة الخارجية ، علاقات الصداقة والتعاون المثمر مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ويدعم نضال شعب اليمن الجنوبية ضد دسائس الامبريالية ومن اجل السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط وتعزيز استقلاله الوطنى ، والتقدم الاجتماعى .

اننا نعرب عن الثقة بان العلاقات الودية المتنوعة بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمستندة الى معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة عام ١٩٧٩ ستتطور لاحقا لمصلحة شعبى بلدينا ، ولصالح تدعيم السلام والامن الدولى .

نتمنى لكم شخصيا الصحة الطيبة والسعادة ، ونتمنى لشعب اليمن الديمقراطية الصديق التوفيق والنجاحات فى بناء الحياة الجديدة .

ليونيد بريجنيف
اليكسى كوسيغين

اطول حياة فى الفضاء

ان تكيف رائدى الفضاء ليونيد بوبوف وفاليرى ريومين اللذين قضيا فى الفضاء نصف سنة لظروف الارض لم يستغرق سوى عشرين ساعة اخذا بعدها يسيران على الارض التى انطلقا منها فى اوائل الربيع . وتعتبر هذه اقصر فترة للتكيف فى تاريخ غزو الفضاء ، وقد قال طبيب الطاقم روبرت دياكونوف انه من السذاجة

(البقية على ص ٣)

السكرتير العام لحزب جبهة التحرير الوطنى رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الرفيق شاذلى بن جديد رئيس وزراء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الرفيق محمد بن احمد عبد الغنى

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتى وباسمينا شخصيا نعبر عن مواساتنا الخالصة والعميقة بصدد الزلزال الشديد ، الكارثة الطبيعية التى المت بالشعب الجزائرى الصديق واسفرت عن وقوع ضحايا بشرية كثيرة واضرار مادية جسيمة .

اننا نرجو ان تنقلوا تعازينا العميقة لاسر واقارب الضحايا .

ليونيد بريجنيف **اليكسى كوسيغين**

مع هذا العدد ملحق خاص بمؤتمر طشقند الاسلامى

مباريات الهوكى الاولى

اناتولى كوستروكوف

مدرب حائز على لقب الجدارة

خاض لاعبو الهوكى فى ٢١ ايلول (سبتمبر) المباريات الاولى فى بطولة البلاد الخامسة والثلاثين . وتصدر قائمة المباريات بعد اربع جولات فريق نادى «سبارتاك» بموسكو الذى لم يخسر ابدا ، وفريق نادى «دينامو» فى ريغا الذى خسر نقطة واحدة فقط بينما كان يتصدر القائمة خلال السنوات الاخيرة لاعبو نادى الجيش المركزى ونادى «دينامو» بموسكو .

ولكن ينبغى الا نبالغ فى تقييم هذه الواقعة . فالمباريات سوف تستمر نصف سنة. والاوان لمن السابق لاوانه الان استخلاص النتائج ولنتحدث عن بعض الانطباعات من اللقاءات الاولى .

ان الفائزين على درجة كافية من المهارة . ولكن من الصعب مقارنة امكانات فريقى الجيش المركزى و«دينامو» اللذين يضمان افضل لاعبى الهوكى بامكانات «سبارتاك» او «كريليا سوفيتوف» او «دينامو» من ريغا . غير ان لاعبى الجيش خسروا امام لاعبى «سبارتاك» ، وفقد «دينامو» موسكو ثلاث نقاط فى لقائه مع «دينامو» ريغا و«كريليا سوفيتوف» .

يمكن ان نلاحظ فى «سبارتاك» الآن المهارة الرفيعة لدى كابوستين وليموفييف واللاعبين القديمين فى الفريق شليموف وروداكوف ولاعبى الهجوم الشباب يلستيفييف وتاراسوف وشيبيليف الذين يلعبون بسرعة وخفة ويتميز لاعبو «سبارتاك» بالطبع المفيد.

وتقدم تقدما ملحوظا لاعبو نادى «سوكول» من كييف الذين بداوا البطولة بشكل ممتاز اعتمادا على تآلفهم الكبير وعملهم النشيط .

لقد ازدادت قوة فريق «دينامو» ريغا بعد مجىء المدرب الجديد فلاديمير يورزينوف وعودة لاعب الهجوم بالديريس من نادى الجيش المركزى ولكن البداية الموفقة للفريق حددتها قوة ارادة جميع اللاعبين .

رياضة «الكاراتيه» ... شعبية

تعتبر رياضة الكاراتيه اسم نوع من انواع الرياضة لدى شعوب الشرق الاقصى . وقد جرى الاعتراف بها رسميا فى بلادنا قبل عامين فقط ولكن هذه الفترة القصيرة شهدت اعمالا كثيرة . لقد شكل اتحاد الكاراتيه السوفيتى واجريت مباريات البطولة فى الكثير من الجمهوريات والمدن .

ولفتت انظار هواة الرياضة بطولة موسكو فى الكاراتيه ، التى اقيمت مؤخرا فى القاعة الرياضية العامة «دروجبا» (الصداقة) التى بنيت خصيصا للالعاب الاولمبية الاخيرة .

وكان الاهتمام بهذه البطولة كبيرا لدرجة ان القاعة التى تتسع لخمسة الاف مقعد كانت غاصة بالمتفرجين المصارعة بالتماس منها بانها الا لا يتجاوب ذلك مع المبادىء الانسانية السوفيتية للتربية البدنية . وقد وضعت قواعد المباريات وبرامج للروع الكاراتيه فى الاندية والمدارس الرياضية واجريت ندوات للمدربين واذا ما كان هواة الكاراتيه المتحمسون هم وحدهم الذين يقومون بالدعاية للكاراتيه ، فان هذا النوع الجديد من الرياضة اخذ يتطور بدءا من العام الجارى فى الجمعيات الرياضية . والى جانب بطولات المدن والجمهوريات ، يتضمن البرنامج اجراء بطولة البلاد فى ٢٥-٢٩ من تشرين الاول-اكتوبر الجارى فى لينينغراد.

ان الخبراء السوفيت الذين يضعون اسس ممارسة الكاراتيه فى بلادنا

احد النزالات فى بطولة موسكو فى الكاراتيه

وفاز فيها رياضيون ذوو مهن مختلفة وكانوا يمارسون سابقا الملاكمة والجودو والسامبو والجمباز وغيرها من انواع الرياضة .

قال المدرب اريك الهايك فى حديث ادلى به لصحيفتنا : «لقد اظهرت بطولة موسكو بوضوح خطا الـراى القائل ان لاعب الكاراتيه لا يحتاج الى تدريب رياضى عام ويكفيه ان يتعلم تكنيك توجيه الضربات» .

ان الدية واقسام رياضة الكاراتيه تعمل الآن فى عواصم كل الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة ، وكذلك فى لينينغراد وراستوف على الدون وخاركوف ودنيبروبتروفسك وفورونيج وكراسنودار وكاوناس ... ويجرى تدريب الرياضيين ... مدربون ... فى موسكو ، وحصلوا على شهادة مدرب فى الكاراتيه .

تتطور فى الاتحاد السوفيتى رياضة الكاراتيه بدون تماس ...

يطلعون على تجربة المدارس الاجنبية ولا سيما اليابانية . لقد قدم الرياضيان اليابانيان ماسايوكى هيساتاكى ويوتاكى ليغيتشى عروضا رياضية فى معهد الرياضة البدنية بموسكو . واوضحا الاسلوب القديم والمعاصر فى صراع الكاراتيه والتكنيك الرفيع فى الفاق ...

وعدا عن ذلك اجرى الضيفان تدريبا فى هذا الضرب من الرياضة وقدما بعض النصائح .

وقال هيساتاكى : «ان رياضييكم يعرفون التكنيك ويتميزون بالبسالة غير ان الاخطاء وعدم الدقة والسرعة ملحوظة فى ضرباتهم وسبب ذلك عدم اكتسابهم التجربة فى المباريات الدولية» .

ان الرياضيين السوفيت حديثو العهد فى رياضة الكاراتيه ، لكنهم اضافوا الى نصائح هذا الخبير المحنك وآملهم سيشاركون فى المباريات الدولية عام ١٩٨١ لاول مرة .

هنريخ خاتشكواليان

كرة القدم

الهجوم يضمن التفوق

لعل هواة كرة القدم فى الاتحاد السوفيتى قد احسوا بمختلف انواع الانفعالات عندما شاهدوا مساء الاربعاء (الاول من تشرين الاول-اكتوبر) ثلاثا من المباريات الاوروبية الرئيسية التى فاز فيها فريقان سوفيتيان من مجموع خمس فرق سوفيتية شاركت فيها .

كان شعور الفرح طاغيا على الجمهور الذى شاهد مباراة فريقى «سبارتاك»-موسكو (بطل البلاد للعام الماضى) و«جينيس» من لوكسمبورغ على كاس ابطال اوروبا ، وقد فاز الموسكوفيون بنتيجة اربعة اهداف ضد لا شىء ، ولم يكن هذا امرا غريبا اذ سبق وان فاز «سبارتاك» على الفريق نفسه فى اللقاء الاول الذى جرى فى لوكسمبورغ بنتيجة خمسة اهداف ضد لا شىء .

ويتميز «سبارتاك» بلعبه الديناميكى فلاعبوه مبدعون ومتمرسون وذوو همة عالية ، ويقول الخبراء فى كرة القدم ان «السبارتاكيين» يبهجون المتفرجين بلعبهم الجيد .

وتبارى فريق «دينامو»-تبليسى على ارضه مع فريق «كاستوريا» اليونانى على كاس الكؤوس . وكانت المباراة ممتعة ، وفاز فيها فريق «دينامو» بهدفين ضد لا شىء ، وهكذا سيواصل فريقا «سبارتاك»-موسكو و«دينامو»-تبليسى اللعب فى المباريات الاوروبية .

اما متفرجو مباراة فريقى «دينامو»-موسكو و«لوكيرين»-بلجيكا ، فقد اصيبوا بخيبة امل خاصة وان اللقاء جرى فى موسكو وكان باستطاعة دينامو ان يسجل عدة اهداف لكنه فشل فى ذلك (ليس فيها الا ... فى اسفل قائمة بطولة البلاد) . وفى الدقائق الاخيرة من المباراة اندفع البلجيكيون كلهم نحو هدف الموسكوفيين بما فيهم حارس المرمى الذى اصبح مهاجما ... وحصل الفريق على ضربة جزاء ، سجل على اثرها شبه الدفاع ستيلديرس هدفا فريقه بعد ان وجه كرة سريعة الى زاوية مرمى فريق دينامو .. وبذلك سيواصل «لوكيرين» مباريات بطولة الاتحاد الاوروبى لكرة القدم .

وفى مدينة صوفيا انتهت مباراة دينامو-كييف و«سبارتاك-ليفسكى» بالتعادل بدون اهداف ، فاحرز الاخير حق مواصلة المباريات نظرا لتعادلهما (١-١) فى المباراة السابقة التى جرت فى كييف .

اما فريق «شاختيور»-دونيتسك الذى كان قد فاز على منافسه «ايتراخت» من المانيا الاتحادية بهدف ضد لا شىء فى مباراتهما الاولى التى جرت فى دونيتسك ، فقد خسر فى المباراة الثانية امام «ايتراخت» اذ هزمه الفريق الالمانى بثلاثة اهداف مقابل لا شىء .

ان فريقى «سبارتاك»-موسكو و«دينامو»-تبليسى قادران على احراز انتصارات ملموسة لانهما يتبعان اسلوب الهجوم ... وفى الهجوم فقط يكمن طريق النجاح .

فلاديمير ديموف

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى الهاتف ٢ – ٣٢ – ٤٥ – ٢٢٠
للمراسلة : Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مادة من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس التحرير ... نيكولاى ... هادى ...
... مطابع جريدة «ازفستيا»

جمعت الحروف فى مطبعة «ابسكرا فيلوتوتسيا» ... ٩٠٠٠٥
АЭРОФЛОТ
طبع ١٩٨٠/١٠/٨
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

آراء .. اسئلة .. اجوبة

بجهود كافة الشعوب

قرأت كثيرا عن الاتحاد السوفيتي ، ولدى اصدقاء في هذا البلد ، وانا ادرس اللغة الروسية وآمل ان ازور الاتحاد السوفيتي .

لقد مر شعبكم بطريق طويل في انشاء اقتصاده العصري وثقافته ففي مختلف انحاء الاتحاد السوفيتي يمكن ملاحظة التقدم المذهل في ميادين العلم والثقافة والتعليم والصحة . ان نجاحات كل جمهورية عندكم تمت بجهود كافة شعوب بلادكم الكبيرة والصغيرة .

جارنا بهاتاتشوريا
(الهند)

جوهر الديمقراطية

عندما يتكلمون عندنا عن الديمقراطية كثيرا ما يقصدون انها موجودة «في الغرب فقط» ولكنها هناك بالذات فقدت معناها الحقيقي . فهل ثمة حكومة ديمقراطية تعرقل مجرى الانفراج الدولي ، وانبعاثات الشعوب اجتماعيا من سبات القرون الوسطى وتنشر الاخبار الكاذبة عن الحركات الثورية ؟

قبل قرون كثيرة قال افلاطون ان الحكومة الجيدة هي تلك التي يكون حكامها جيدون وهؤلاء يعلمون الآخرين ان يكونوا مثلهم . ولكننا نعرف ما هي النزاعات التي يجلبها العالم القديم الى البشرية ، ومن ذلك حرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في وطنه وتدخل القوى الرجعية ضد الشعب الافغاني وتهديد ايران بالقوة وغير ذلك وتبني في كل مكان القواعد العسكرية . وبما يكمن جوهر الديمقراطية الغربية في ذلك ؟

اعتقد بان الديمقراطية الحقيقية تعني بالضرورة السلم في داخل البلد المعين والسلم للجيران والسلم للعالم كله ويمكن بلوغ ذلك من خلال الوحدة في الداخل وانتهاج سياسة شريفة تلغي البطالة والامية وسوء استعمال الانسان لوظيفته وتساوي بين كافة الشعوب بغض النظر عن لون البشرة واللغة والثقافة . وان من يخلق الخيرات المادية يجب ان يتقاضى اجرة كاملة .

لتينغ اسبيدو
(غانا)

استبدال العمل

هل يستطيع الانسان ان يستبدل عمله في بلادكم ؟

دينيس جونس
(الولايات المتحدة الاميركية)

لاتوجد تحديدات على ذلك اطلاقا لقد نص الدستور السوفيتي على حق المواطن في اختيار المهنة ونوعية العمل . ولغرض الانتقال من مصنع الى آخر يكفي ان يكتب المرء طلبا الى الادارة قبل شهر يخبرها فيه عن رغبته . وهذه الفترة كافية لايجاد عامل آخر .

وبما ان للدولة مصلحة في تثبيت الكوادر في اماكن عملهم فقد وفرت الحوافز لعمل المواطنين في محل واحد مدة طويلة . واذا ترك المرء عمله في المؤسسة مرتين في العام بدون سبب وجيه فانه يفقد اقدميته في العمل وذلك يؤثر على كمية المساعدة التي تمنح بسبب عدم القدرة على العمل مؤقتا . وتشكل نسبة هذه المساعدة ، فيما اذا واصل العامل عمله لمدة ثمانية اعوام متتالية في مؤسسة واحدة ١٠٠٪ من متوسط اجرته . اما اذا قطع استمرارية العمل فان ذلك المبلغ يقل الى ٥٠٪ من الاجرة .

ان استمرارية العمل لها اهمية لدى تحديد مقدار اجرة التقاعد ، ويؤخذ ذلك بنظر الاعتبار عند توزيع الشقق الجديدة وعند منح العامل بطاقة الى المصحة باسعار متهاودة ومنحه مكافأة نقدية وغير ذلك من الامتيازات .

«كاتيوشا»

من اخترع قذائف «كاتيوشا» الشهيرة ؟

شولداس
(استراليا)

في الرابع عشر من تموز (يوليو) عام ١٩٤١ ، عند تقاطع سكة الحديد في اورش المحتلة من قبل الفاشستيين انهالت على الاعداء مجموعة من القذائف المحرقة. وتحولت اماكن تجمع القوات النازية وتكنيكهم ومدخرات اعتدتهم الى جحيم . وكان ذلك اول قصف (من ١١٢ قذيفة) صادر عن البطارية الاختبارية من مدافع نفاثة . واطلق الجنود السوفيت على هذه القذائف اسم فتاة تتغنى بها الاغنية المعروفة انذاك «كاتيوشا» . وكان في الجيش السوفيتي كله ثمانية مدافع من هذا النوع .

وفي الفترة ما بين ١٩٤١-١٩٤٤ تم صنع اكثر من عشرة آلاف مدفع واكثر من ١٢ مليون قذيفة نفاثة مرفقة بها .

لقد بدأت صناعة القذائف النفاثة من بارود بلا دخان في العشرينات بقيادة تيخوميروف وارتيوموف . ومن ثم تم تحسين هذا السلاح . اما اعداده فيما بعد فقد جرى في معهد الابحاث العلمية الخاص بالقذائف النفاثة بقيادة لانغيماك وبمساهمة ارتيوموف وبوبيداتوستصوف وغيرهما وفي عامي ١٩٣٧-١٩٣٨ سلحت الطائرات بهذه القذائف . وفيما بعد صنعت مدافع متعددة الفوهات، مثبتة على سيارات شحن .

اما قطر فوهات مدافع «كاتيوشا» في الحرب الوطنية العظمى فكان : ٨٢ و١٣٢ و٣٠٠ ملمتر .

اقدم قارئ

انني اقرأ جريدة «نوفيل دي موسكو» منذ صدورها عام ١٩٣٤ وكنت اقلق لعدم تسلمي اي عدد منها لسبب ما . وعمري ٨٢ سنة.

جورج لوار
(بلجيكا)

الازمة الايرانية-الاميركية

ان العملية العسكرية الاميركية الفاشلة في ايران لم تكن اساسا من اجل انقاذ الرهائن ، فحتى الذي لايدرك العلم العسكري المعقد يرى انه من غير الممكن تحرير الرهائن وهم في وسط مدينة كبيرة يكره سكانها الاميركان . ان كارتر لجأ الى هذا الاستفزاز لكي يظهر للشعب الاميركي بان رئيسه يعمل شيئا ما لحل الازمة الايرانية الاميركية وبذلك يمتن مواقعه في مجرى الحملة الانتخابية . وثانيا فانه يسعى الى تسعير حقد وغضب الطلاب الايرانيين الذين يحرسون الرهائن ويحرض على قتل احد الرهائن لكي يعطي لاميركا حجة لتنظيم عملية جديدة اكبر ضد ايران .

لقد اثارت الولايات المتحدة الاميركية حملة صاخبة حول ما يسمى «خرق القوانين الدولية» من قبل الايرانيين بينما يخرق الاميركان بشكل فظ القانون الدولي في عدوانهم على دولة ذات سيادة.

احمد باشا
(الهند)

بحيرة «بايكال» ستبقى نقية




جزيرة اولخون في بحيرة بايكال



ما اطيب ماء بايكال ...

يسأل القارئ الفرنسي جاك ديوجنيتي : هل بحيرة بايكال ملوثة كالبحيرات الاميركية الكبيرة ونهر الميسيسيبي ؟

يجيب عن هذا السؤال ضيفنا الفرنسي كريستيان باليو :

بوصفي فائزا في مسابقة «انباء موسكو» ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ سعدت بالذهاب الى بحيرة بايكال التي قرأت عنها كثيرا وهي بحيرة غير عادية في الواقع ، لطولها ٦٣٦ كم وعرضها الاقصى ٧٩,٤ كم واعمق نقطة فيها ١٦٢٠ مترا .

انا لم احب فقط طبيعة تلك المقاطعة ومياهها النقية والعذبة ، بل وحصلت على شتى المعلومات المتعلقة بالبحيرة . اضف الى ذلك انني قرأت اخر مقالة عن بايكال نشرتها الصحافة السوفيتية ، فالبلاد كلها تهتم بمستقبل البحيرة . ويعبر العلماء والبيولوجيون والاختصاصيون عن ارائهم بصدد مشاكلها الايكولوجية .

ويستلم معهد دراسة البحيرة التابع لفرع اكاديمية العلوم السوفيتية في سيبيريا الذي يعمل فيه ١٢٠ عالما معطيات علمية جديدة وجديدة عنها ، ففي اي بلد في العالم يوجد معهد علمي متخصص بدراسة بحيرة واحدة ؟

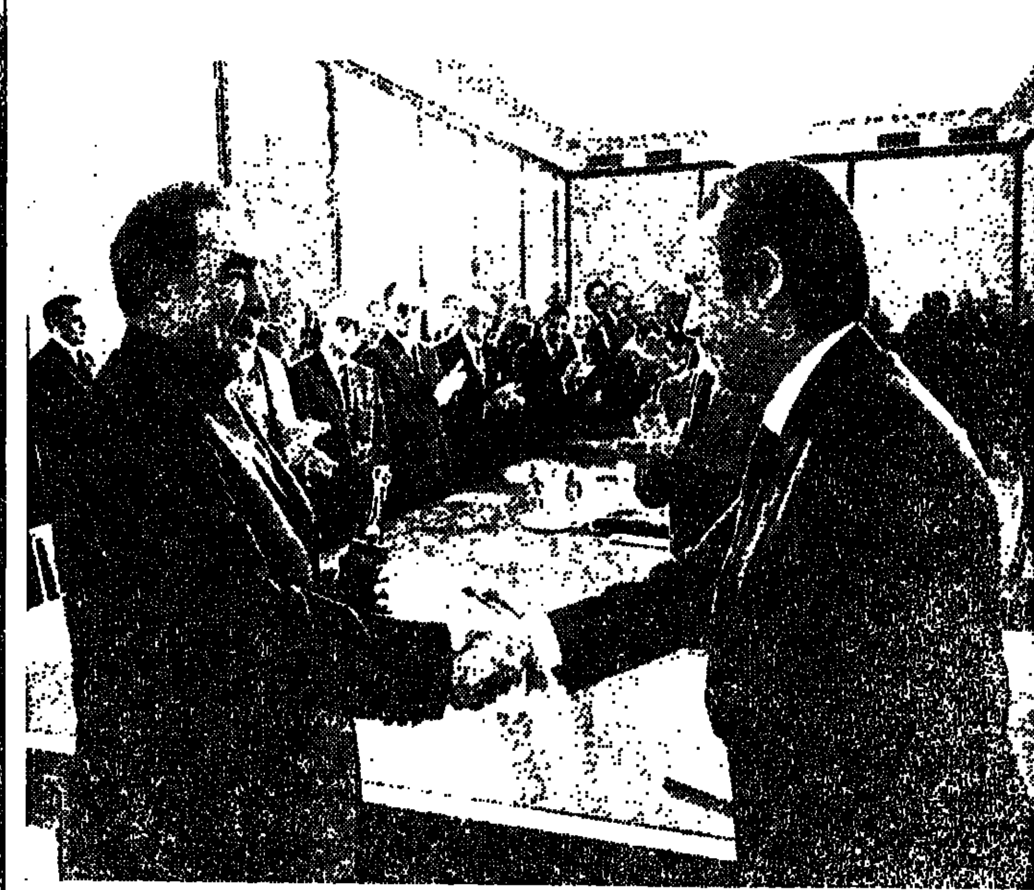
ان تحت تصرف هذا المعهد اسطولا كاملا مزودا باجهزة استقصاء الحياة في اعماق البحيرة وغيرها من الاجهزة . ولدى المعهد مكتبته العلمية الخاصة التي تضم ستين الف مجلد . ويوجد في متحف علم البحيرات تصميم لمركز علمي سيتم بناؤه وسيضم احواضا لحماية اسماك البحيرة .

ان الفائدة الملموسة لكافة هذه الاعمال العلمية تكمن في اهميتها بالنسبة للاقتصاد الوطني وخاصة لبناء محطة كهربائية على نهر انغارا .

وترتبط الاعمال العلمية للمعهد بشكل وثيق بدراسة العمليات التكنولوجية للمجمعات الصناعية الواقعة بالقرب من البحيرة ففي عام ١٩٦٧ انتبه العلماء الى ان مصنع السليلوز والورق يمكن ان يترك تاثيره السلبي على العالمين الحيواني والنباتي للبايكال واعد المعهد نسب المواد الضارة التي تحتويها المياه السائلة من المصنع . وسيعاد النظر في الاعوام الاربعة القادمة بتكنولوجيا انتاج السليلوز الذي سينظم وفق مبدأ : «الدورة المغلقة» في استخدام المياه . وذلك يعني عدم رمي النفايات في البحيرة .

ان عالم البحيرة النباتي والحيواني غني ومتنوع ، ويواصل العلماء دراسته ويزيد عدد انواع الحيوانات والنباتات فيها على الفي نوع ، ويدعم قرارات الحكومة السوفيتية الخاصة لحماية البايكال ، العلماء وقادة الانتاج والمسؤولون عن التطور الاقتصادي لتلك المناطق وممثلو الاوساط الاجتماعية الذين يعملون من اجل المحافظة على نقاوة البحيرة التي لا مثيل لها في العالم . ان التنفيذ الدقيق للقرارات يكتسب اهمية كبيرة ليس بالنسبة للمواطنين السوفيت فحسب (تحتوي على ٨٠٪ من احتياطي المياه الصالحة للشرب في البلاد) بل وللانسانية كلها ، فحسب تقدير الاختصاصيين تحتوي على خمس احتياطي المياه الصالحة للشرب في العالم .

تسليم ليونيد بريجنيف جائزة «مركور الذهبي» الدولية



قال ليونيد بريجنيف اثناء مراسيم تسليمه جائزة «مركور الذهبي» الدولية للسلام والتعاون في الكرملين : «اننا نحن السوفيتيين كنا ولا نزال نعتبر ان التجارة الدولية ليست فقط وسيلة جيدة لتلبية المصالح المادية للاطراف المشاركة بل انها عامل جبار لدعم السلام والعلاقات الطيبة بين الشعوب وقد ازداد هذا الدور السلمي للتجارة الدولية على الاخص في عصرنا القلق حينما تركزت في ايدي بعض الدول وسائل الدمار القادرة على ابادة مئات الملايين من البشر ووضع حضارة البشرية المعاصرة على حافة الزوال وتعتبر ثمينة للغاية مساهمة اولئك الذين يعارضون محاولة استخدام التجارة كوسيلة للضغط السياسي والتخويف ويساعدون باطراد على تطوير هذه العلاقة الهامة من العلاقات السلمية بين الشعوب» .

وقد سلم الجائزة غالو السكرتير العام للجنة التنفيذية لجائزة «مركور الذهبي» ، ومنحت هذه الجائزة كذلك لاكثر من مئة منظمة سوفيتية و١٢٥ منظمة وشركة اجنبية ، ولعدد من رجال الدولة والمجتمع .

في الصورة : اثناء تسليم الجائزة .

XXVII КОНГРЕСС · МОСКВА 1980 · MKA · ICA · ACI · IGB

ممثلو الحركة التعاونية العالمية في موسكو

لعله ليس في العالم الان بلد لاتتطور فيه الحركة التعاونية بهذا الشكل او ذاك ، وفي ضوء ذلك تتبين اهمية المؤتمر السابع والعشرين للاتحاد التعاوني العالمي الذي افتتح في العاصمة السوفيتية ، وقد بعث ليونيد بريجنيف ببرقية تحية الى المشاركين في المؤتمر .

ان الاتحاد التعاوني العالمي من اكبر المنظمات غير الحكومية في العالم ، ويضم اكثر من ٣٥٠ مليون شخص في ٦٥ بلدا . ويتضمن جدول اعمال مؤتمر موسكو (يعقد الاتحاد مؤتمرا عاما كل اربعة اعوام) تقريرا عن تطور الحركة التعاونية خلال العقد

(البقية على ص ١٤)

الاتحاد السوفيتي—سوريا ...

(بقية المنشور على ص ١)

«نحن على يقين من ان مواصلة تطوير التعاون الودي بين الاتحاد السوفيتي وسوريا والدول العربية الاخرى تمثل اسهاما طيبا في حل المهام الصعبة للتسوية العادلة فعلا في الشرق الاوسط» .

لقد زار حافظ الاسد موسكو على راس وفد حزبي وحكومي سوري تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي .

ونوقشت في سياق المباحثات بين الطرفين المسائل الرئيسية للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسوريا ووقعت معاهدة الصداقة والتعاون بينهما .

وقد كان عقد هذه المعاهدة دليلا هاما على ذلك المستوى الذي بلغته العلاقات السوفيتية السورية .

قال ليونيد بريجنيف ان المعاهدة السوفيتية-السورية مدعوة من الناحية الدولية الى ان تخدم تنقية الوضع في الشرق الاوسط واحلال السلام الحقيقي العادل هناك . وليس للمعاهدة اهداف اخرى وهي غير موجهة ضد اي بلد ثالث . فهي معاهدة من اجل السلام لا من اجل الحرب .

وتطرق القائد السوفيتي الى الاحداث في منطقة الخليج العربي وقال انها مثل اية منطقة اخرى في العالم تقع ضمن مجال المصالح الحيوية للدول الموجودة هناك وليس اية دول اخرى ولا يحق لاي احد ان يتدخل من الخارج في شئونها والقيام بدور الاوصياء عليها او بدور «حماة نظام» مزعومين هناك .

ثم قال ليونيد بريجنيف اننا لا نعتزم التدخل في النزاع بين ايران والعراق . واننا ندعو الى الاسراع بتسويته تسوية سياسية بجهود الطرفين ، ونعلن حازمين للاخرين : ابتعدوا عن الاحداث الجارية .

وفي الوضع المعقد الراهن من المهم على الاخص زيادة الجهود لتعزيز السلام والدفاع عن حرية واستقلال الشعوب .

وهذا بالطبع يمس كليا مهمة اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط.

ومعروف جيدا ما ينبغي عمله لانجاز هذا الهدف ، فيجب ان تعاد الى العرب بلا قيد او شرط جميع الاراضي التي اغتصبتها اسرائيل منهم في عام ١٩٦٧ ، ومنها القدس الشرقية .

ويجب ان يحصل الشعب العربي الفلسطيني على الفرصة لاحقاق حقوقه الوطنية كاملة ومن ضمنها حقه في تاسيس دولته المستقلة .

ثم قال ليونيد بريجنيف : لا يمكن ضمان امن طرف مع انتهاك حقوق اطراف اخرى . وقد حان الوقت لكي يدرك زعماء اسرائيل هذه الحقيقة البسيطة .

لقد لقيت نتائج لقاء موسكو صدى كبيرا في الصحافة العالمية . وتجمع وسائل الاعلام على الرأي بان اهميتها لا تقتصر على تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسوريا فحسب بل ستؤثر تأثيرا ايجابيا كبيرا في تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

اطول حياة ...

(بقية المنشور على ص ١)

على اقل تقدير اعتبار ان هذه الظاهرة الفريدة تعود الى خصائص جسمي وطبعي رائدي الفضاء ، واشار الطبيب الى ان الطبع والانضباط الذاتي الفائق قد لعبا دورا حاسما لا على الارض بل على المدار .

كان عمل رائدي الفضاء على العجلة الدوارة وحدها يوميا يعادل جهدا يتراوح بين ٢٥ و٤٥ الف كغ/م اي ما يبذله المتزحلق بالسكي لمسافة ٥ كم وتحمل رائدا الفضاء مثل هذا العبء ايضا اثناء الركض على الدرب المتحرك.

وقد قال اليكسي ليونوف في حديثه الى «انباء موسكو» : مهما كان تقييم العلماء ومصممي المحطة رفيعا للحصيلة العلمية والهندسية لتحليق بوبوف وريومين فاننا نرى النجاح الاساسي للبعثة طبعا في هذه «العودة» الواثقة للطاقم من مملكة انعدام الوزن الى الجاذبية الارضية الثقيلة .

ولنتذكر كيف كانت فترة التكيف لظروف الارض قبل عدة سنوات تمتد لدى كثير من رواد الفضاء السوفيت والاميركان اسبوعا ، وكيف كان بعضهم يتعلم المشي من جديد» .

بعد مراقبة الطاقم خلال اليوم الاول رفع الاطباء كثيرا من الاشياء المحظورة وسمحوا لرائدي الفضاء علاوة على النزهة نصف ساعة بتناول الطعام الارضي العادي ، وقد تناول بوبوف وريومين بكل سرور العشاء الارضي الاول في المقصف ذاته حيث تناولا الغداء قبيل انطلاقهما الى الفضاء .

ان هذه «المسرات الارضية» لم تكن سوى هبات نسيم في جو اللقاء الحار الذي عاش فيه رائدا الفضاء خلال الايام الثلاثة الاولى على الارض وزادت من الحيوية والنشاط طبعا عشرات برقيات التهنئة التي وصلت الى بايكانور من موسكو ومن بلدة النجوم ومن بودابست وهانوي وهافانا وعواصم الدول الاشتراكية الاخرى فعلاوة على الاعمال الكثيرة التي نفذها بوبوف وريومين في المحطة شاركا بنشاط في ثلاث بعثات دولية ساهم فيها رواد الفضاء من المجر وفيتنام وكوبا.

لقد جاء العلماء والخبراء الذين حققوا برنامج الابحاث المدارية الى المطار الكوني للحديث مع الطاقم حسب التقاليد .

وقدم الطاقم تقريرا مختصرا وحاز كما قال اليكسي ليونوف على ارفع درجة لقاء عمله ، واعرب للمصممين وقادة التحليق عن الراى بان المحطة المدارية لا تزال بعد ثلاث سنوات من تحليقها في الفضاء واستقبال اثنتي عشرة بعثة واحدى عشرة سفينة شحن وسفينتين غير مقودتين في حالة جيدة ويمكن استخدامها في الابحاث المدارية اللاحقة .

سيجرى خلال الايام العشرة الاولى المخصصة للتكيف الفحص الطبي الاول لرائدي الفضاء ، وسيقدمان تقريرا سريعا .

لقد طرحنا على رائدي الفضاء في اثناء نزهتهما السؤال: «هل سيستطيع الانسان العمل في الفضاء اكثر من نصف سنة ؟» فاجاب ريومين : انه يستطيع من الناحية البدنية ، ولكنه يحتاج لاجل هذا الى برنامج متنوع وهدف معين . ولو اعدت مثلا بعثة الى المريخ وتطلب الامر القيام بتدريبها قبلها لمدة سنة لوافقت انا وليونيد على هذا العمل منذ الان بكل سرور .

نيكولاي جيليزنوف
مطار بايكانور الفضائي

تعليقنا

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

نشرت الصحف السوفيتية نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لثورة اكتوبر . وتجسد النداءات سياسة الحزب الخارجية والداخلية بصورة مكثفة ، وتعكس خصائص العام الجاري والمبادئ المنهاجية للحزب .

لايزال ضمان السلام المهمة الرئيسية للاتحاد السوفيتي في مجال السياسة الخارجية . وتدعو اللجنة المركزية للحزب شعوب العالم كله الى الاتحاد «في النضال من اجل درء خطر الحرب النووية» والعمل «من اجل تحريم السلاح النووي وكافة الاسلحة الفتاكة والامتناع عن استخدام القوة في العلاقات بين الدول» .

ان الاتحاد السوفيتي دولة كبيرة اوروبية واسيوية في آن واحد ، وتدعو اللجنة المركزية شعوب اوروبا للعمل بحزم ضد توزيع السلاح الصاروخي النووي الامريكي الجديد في بلدانها ، كما تنادي شعوب آسيا للنضال من اجل «دعم السلام والتعاون وعلاقات حسن الجوار وضمان الامن في آسيا» .

يوجه الحزب الشيوعي السوفيتي تحية اخوية للشعوب المناضلة في سبيل استقلالها والتقدم الاجتماعي .

وجاء في نداءات الحزب الشيوعي السوفيتي : «تحية حارة للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي وضغط الامبريالية . لتتعزز الصداقة السوفيتية العربية» .

ويتمنى الحزب الشيوعي السوفيتي النجاح للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية في نضالها من اجل حقوق الجماهير الكادحة والسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفيما يخص السياسة الداخلية تشير اللجنة المركزية للحزب في نداءاتها الى اهمية الديمقراطية الاشتراكية ، وهي ستتطور بتوسيع «مشاركة الكادحين في ادارة شئون الدولة والمجتمع» ومشاركة النقابات بنشاط في ادارة هذه الشئون وحل المسائل السياسية والاقتصادية وتحسين ظروف العمل وحياة المواطنين .

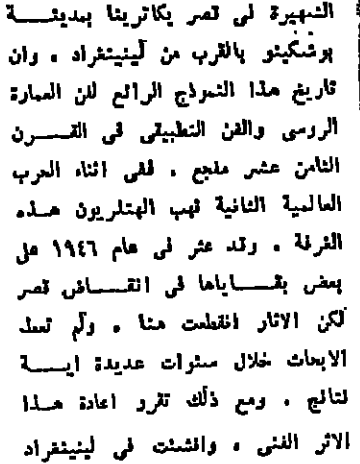
ومن الطبيعي ان تعير اللجنة المركزية في النداءات اهتماما كبيرا للاقتصاد السوفيتي ، فهي تؤكد على ضرورة الاسراع في تطوير القوى المنتجة في سيبيريا والشرق الاقصى وحماية الطبيعة وتوفير المعادن والمواد الخام والوقود ورفع جودة العمل .

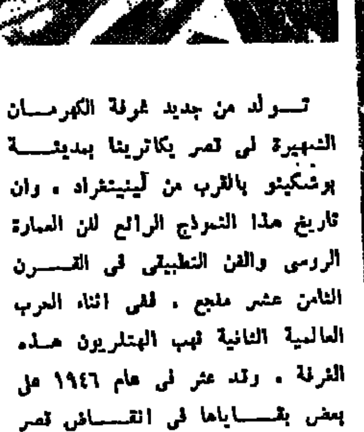
لقد انعكست في نداءات اللجنة المركزية للحزب الحياة السوفيتية بكل تنوعها ونشاط الشعب السوفيتي الذي يعمل الان باتقان لانجاز الخطة الخمسية العاشرة هذا العام .

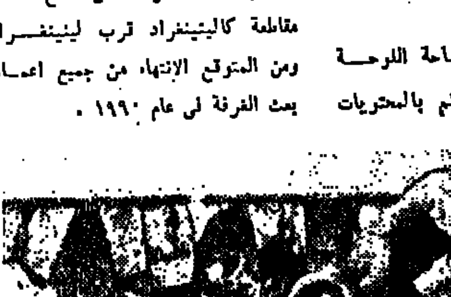
غرفـــة الكهرمان

*









تــولد من جديد غرفة الكهرمـــان الشهيرة في قصر يكاترينا بمدينـــة بوشكينو بالقرب من لينينغراد . وان تاريخ هذا النموذج الرائع لفن العمارة الروسي والفن التطبيقي في القــرن الثامن عشر مفجع . ففي اثناء الحرب العالمية الثانية نهب الهتلريون هـذه الغرفة . وقد عثر في عام ١٩٤٦ على بعض بقــاياها في انقــاض قصر لكن الاثار انقطعت هنا . ولم تعط الابحاث خلال سنوات عديدة ايـــة نتائج . ومع ذلك تقرر اعادة هـذا الاثر الفنى . وانشئت في لينينغراد ورشة خاصة .

وقد تسنى حساب مساحة اللوحـــة الجدارية اعتمادا على قوائم بالمحتويات وضعت في القرن الثامن عشر ، وعلى الرسوم والصور الفوتوغرافية وما كتبه الشهود العيان . وتبلغ مساحتها ٨٥ مترا مربعا . وقد تم الان في غرفة الكهرمان وضع الارضية المزخرفة من انواع الخشب الثمينة ، وانتهت اعمال السقف ونقش الافريز ، وثبتت تماثيل آلهة الحب على الطنف المذهب . ووصل العمل الان الى اصعب اجزائه ، وهو الفسيفساء الكهرمانية .

ومن المقرر ان يصل وزن لوحـات الموزاييك والزخارف الاخرى مـــن الكهرمان الى ٨٠٠ كيلوغرام تقريبـا ويجلب هذا الكهرمان من مقلع فــى مقاطعة كالينينغراد قرب لينينغـــراد ومن المتوقع الانتهاء من جميع اعمــال بعث الغرفة في عام ١٩٩٠ .



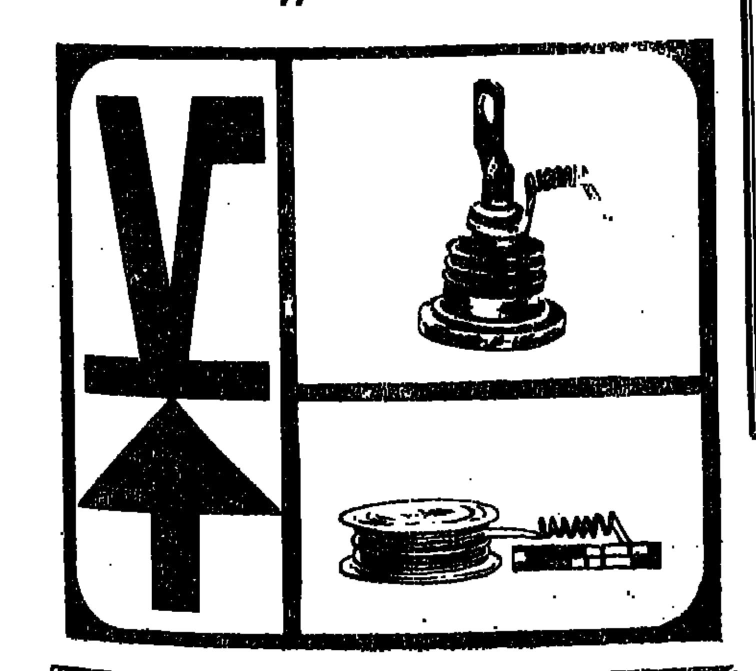
* ولد مجددا الفن الاصيل لازمنة الابطـــال الاسطوريين في معمـــل الخردوات الجلدية في مدينة تشيمكنت الكازاخستانية . وبـــدأ في هــذه المؤسسة صنع السروج الجميلـــة المزخرفة بالزخارف القومية المبتكرة وقد انشئت في كازاخستـــان فــى السنوات الاخيرة ثماني مؤسســات بعثت الحرف القديمة ، وتصنع فيها الفخاريات المزركشة والابسطة اللبادية والازياء القومية والحلى المعدنيـــة وبنيت بالقرب من الما-آتا عاصمـــة كازاخستان ورشة لصنع الطوالـــم الخشبية من لوازم المائدة .

* ترمم بحيرة الـ-هيل الواقعـة على مشارف مخج قلعـــة ، المكـــان المفضل لاستجمام سكان عاصمـــة داغستان . وتمتد بحيرة الـ-هيل على مساحة ١٣٥ هكتارا ، وتخلق مناخا لطيفا حولها ، ولا يفصلها عن بحـر قزوين الا بضع مئات من الامتـــار . لكن مياهها عذبة : ان مستواها اعلى من سطح البحر وتتغذى من ميـــاه الينابيع . وستزداد سعتها ثلاثـــة اضعاف بعـــد تجديدها . ولكى لا تضرر حيوانات واسماك هذا الحوض المائى ، يجرى تنظيف وتعميق قاعه بحذر شديد . وفى الوقت نفسه يجرى تنظيم وتشجير الاراضى المجاورة له . وتسوى الضفاف وتثبت وتقوى .

متحف من «بام»

نشرت صحيفة «غودوك» مقالا مكرسا لقضية ايجاد افضل طريقة لتنمية الثقافة الفنية لدى الشبيبة العاملة في بناء سكة حديـــد بايكال-آمور (بام) في سيبيريا . ويقول مراسلهـا ان هؤلاء الشباب قد استطاعوا تاسيس غاليرى خاص بهم ، يمكـــن اعتباره «متحف تريتياكوف» مصغرا (على غرار الغاليرى المشهور عالميا في موسكو) وقد «ولد» متحفهم في شهر نيسـان (ابريل) من العام الماضى ، وزاره منذ ذلك الوقت حتى الآن اكثر من ٢٠ الف شخص ، واقيمت فيه سبعة معارض اما محتوياته الاساسية فهى لوحـات الرسامين الروس المهداة اليه ، والتى يزيد عددها على خمسمائة . وساعد افتتاح متحف اللوحات الفنية فـــى سيفيروبايكالســـك (مركـز قطاع بورياتســـك من «بام») على ابراز الموهوبين الهواة من البناة انفسهم ومحبى الرسم . وقد عرضت اعمالهم الى جانب مصنوعات الفن التطبيقـــى والادوات المسكوكة .

ولكى يطلع اكبر عدد ممكن مـــن العاملين في «بام» على اعمال الرسامين تنظم متاحف متنقلة تزور قـــرى البناة على مسار السكة الحديد .



مليــار طـــن مــن النفـــط

بلغ انتاج آبار النفط في شمال غربى سيبيريا (حتى اواسط تموز هذا العام) مليـــار طن . واستخرج معظم هذه الكمية من منطقة ساموتلور التى بدأ استخراج النفط من آبارهـا قبل خمسة عشر عاما . وسميت باسم البحيرة النائمة بين المستنقعات التى يصعب اجتيازها (ساموتلور) . ويزيد استخراج النفط في هذه المنطقة حاليا عن ٣٠٠ مليـــون طن في العــــام وسيستخرج المليار الثانى قبل اقل من خمس سنوات حسب الخطة . لكن ذلك سيتـــم اسرع بكثير ، اذ ان سيول النفط من شمال غربى سيبيريا تزداد تدفقا .

لقــد بدأ التنقيب قبل نصف قرن لقد صرح ايفـــان غوبكين (١٨٧١-١٩٣٩) مؤسس الجيولوجيا النفطية في بلادنا : ان النفط موجود في غربى سيبيريا . وتابـــع تلاميذه التنقيب وتوجهـــوا الى هناك . وبمبادرة من سيرغو اورجونيكيدزه وزير الصناعة الثقيلة آنذاك تم تزويدهم بماكنة حفر (واحدة من عدة ماكنات كانت تملكها الدولة آنذاك) . ان استقصاء منطقة تزيد مساحتها عن مساحة فرنسا ثلاث مرات وتفتقر الى الطرق وخالية من السكان هو عمل جرىء حقا . زد على ذلك انه لم تظهر اية علائم على وجود النفط هناك .

مرت الايام والاشهر والاعوام ، ولم يعثر على النفط . سحب تلاميذ غوبكين ماكنتهم عبر المستنقعات والانهـــار وكثيرا ما كانوا يسحبونها على اكتافهم كمـا في لوحـــة ريبين المشهورة «سحابو السفن» .

اما المشككون فقد شمتوا ، حتى انهم شجبوا المبادرين لارسال الهيئة بحجة انهم يستخدمون ماكنـــة الحفر النادرة بلا فائدة . ومع ذلك عثروا على النفط . غير ان اقتصاد وتكنيك البلاد آنذاك لم يكونـا على استعداد لاستخراجــــه ونقلـــه . وجاءت الستينـــات .. وفى عـــام ١٩٦٤ استخرجت الالوف الاولى من الاطنان .

وتحول غرب سيبيريـا في غضون خمسة عشر عاما الى اهم قاعدة لانتاج الطاقة في البلاد وواحدة من اهـــم مناطق استخراج النفط في العالم .

ويعتبر الاكاديمى اندريه تروفيموك مدير معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء في فرع اكاديمية العلوم السوفيتية في سيبيريا والمساهم في الملحمة النفطية هناك ، ان المنـــاطق الممتدة من الاورال شرقـا حتى سواحل المحيط الهادى (الاراضى السوفيتيـــة) لـــم تكتشف امكاناتها بعد .

وحسب تقديـــر الاكاديمى ليف ميلينتيف ، فان الاحتياطات الهائلـة للوقود في الاتحـــاد السوفيتى هى كالآتى : ان حجم استخراج النفط حتى بداية القرن القادم او اواسطه تابع فقط لكمية المبالـــغ التى ستخصص للتنقيبات الجيولوجية .

وخلافا لبلدان الغرب التى تفضل استيراد النفط ، انتهج الاتحـــاد السوفيتى على الدوام خطا مقابلا له مستقبل بعيد وهـــو استغلال موارد الطاقة والوقود الخاصة به . وبفضل هذا الخط بدأ في غربى سيبيريـــا اليوم استخـــراج المليار الثانى من النفط ، وخلال عـــام واحد مـــن الاستخراج تغطى كافة التكاليف .

الشبـــاب والـدين والزمـــن

الشبيبـــة السوفيتيـــة المسلمـــة ، من هى ؟ ماذا تعمل ؟ وبم تفكر ؟ عن هذه الاسئلة تجيب احاديثنا مـــع اربعة من الشبـــاب السوفيتى المسلم .



عبد القهار عبد الغفار

مدير مدرســة «ميرعرب» فى بخارى

س : هلا حدثتنا عن مدرستكم ؟

ج : تاسست سنة ١٩٤٥ ، وقد تخرج منها رجال دين كبار وائمـــة تعرفهم بلادنا جيـــدا . يدرس فى مدرستنا حاليا ٦٥ طالبا ويعمل فيها ١٤ استاذا ، اثنان منهم مرشحان فى العلوم . اهم الدروس هى : الفقه ، التفسير ، تجويد القرآن ، حديث ، التاريخ الاسلامى ، اللغات العربيـــة والفارسية والروسية ، جغرافيـــا تاريخ الاتحاد السوفيتى ، رياضيات حقوق . وقد سميت مدرستنـــا بهذا الاســـم لان بانيهـــا هو عبد الله الحضرموتى (من اليمن) فقد جاء الى ديارنا قبل اربعة قرون . ولقبـــه البخاريون بلقب امير العرب ، ثـــم صارت «ميرعرب» .

س : وماذا عن حياتك ؟

ج : عمرى ٤١ سنة ، متزوج ولدى اربعة اولاد ، اثنان منهم يدرســـان وتود البنت ان تصبح طبيبة كامهـــا اما الابن فيود ان يكون دبلوماسيـــا . كان بالقرب من بيتنـــا جامع ، وكان والدى ياخذنى معه فى ايام الجمعـــة وكنت استمع الى محاضرات الملتـــى بابخان . كنت فى شبابى ملاكمـــا اما الان فاكتب اشعارا عاطفية باللغة الاوزبكية .

س : هل ثمة تعارض بين وظيفتك ووظيفة زوجتك ؟

ج : كلا . زوجتى طبيبـــة تعالج الناس وتنقذهم من الامراض ، وانا ادير مدرسة دينيـــة وامنح معارفى وخبرتى الادارية لطلابى .

س : كيف يعيش طلاب المدرسة ؟

ج : يعيشون حياة سعيدة حقـــا لهم يدرسون جيدا ، وقد وفرنا لهم افضل الظروف ، ويتقاضون منحـــة شهرية تكفيهم تماما ، ويعيشون فى اقسام داخلية نظيفة ومريحة وكثيرا ما يذهبـــون الى السينمـــا والمسرح ويتسابقـــون فى حفظ القرآن وقراءة الشعر واداء التجويد .

س : من ينفق عليهم ؟

ج : الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان وغيرها .

س : ان مدرستكم اثر معمـــارى فريد ، فمن ينفق على ترميمها ؟

ج : الدولة ، ان الدولة تحمـــى كافة الاثار التاريخية فى بلادنا .

س : هل لديكم مكتبة خاصة ؟

ج : نعم . ان مكتبتنا غنية حقـــا فيهـــا كتب بمختلف اللغـــات وفضلا عن ذلك تضـــم مخطوطات ومصادر تاريخية قيمة ، ونحن نهتم بها ونغنيهـــا على الدوام . ويزور مدرستنا الضيوف من الخارج ، كمـــا يزورها عشرات الالوف من السيـــاح سنويا ، لان بخارى مدينة سياحيـــة وفيها الكثير من الاثار المعماريـــة التاريخية المعروفة على نطاق واسع .



راتبيك نيسانبايف

قاضى كازاخستان وامام – خطيب جامع الما – آتا

س : كيف توفق بين الدين والتطور الاجتماعى المعاصر ؟

ج : اعتقد ان الانســـان المتدين يستطيع بل يجب عليـــه ان يواكب حركـــة التطور الاجتماعى وان يدرك مغزاها بعمق . ان زمننـــا هو زمن الثورة العلمية-التكنيكية وعلى المسلم ان يستشف ما هو جديد فى المجتمع وان يعمل لخيره وتطوره ، وان يسهم بنشـــاط فى حل معضـــلات العصر الاساسية .

س : ما هـــى معضلـــة العصر الاساسية ؟

ج : ثمة معضلات كثيرة ومتنوعـة ومعقدة غير ان المهمة الاساسية فى عصرنا هى مهمة صيانة الســـلام فى المعمورة . انا لست سياسيا محترفا ولكن من خلال متابعاتـــى للاحداث الدولية ، عبر الصحافة والراديـــو والتلفزيون ارى ان الاوضاع الدولية فى الوقت الحاضر خطرة جدا ، وعلينا صيانة الانسانية من كارثة نوويـــة وهذا ما عبر عنه المؤتمر الاسلامـــى الاخير فى طشقند .

س : هلا حدثتنا عن نفسك وكيف اصبحت شخصية دينية مرموقة ؟

ج : كان والدى راعيـــا وكذلك والدتى ، وكانا يتيمان وقد ربانى على التامل وغرسا فى حب المعرفة وعلمانى مجموعة من حكم الشرق الاصيلة . كان والدى مؤمنا وعندما كبـــرت انتسبت الى مدرسة «ميرعرب» للدراســـات الاسلامية فى بخارى ، وبعد ان اتقنت العلوم الدينية انتسبت الى معهـــد التعليم فى بخارى وانهيته بنجاح ثم ارسلتنى الادارة الدينيـــة لمسلمى اسيا الوسطى وكازاخستان الى ليبيا حيث انتسبت الى جامعة بنغازى فى كلية اللغة العربيـــة والدراســـات الاسلامية ، قسم الشريعـــة والقانون واعمل الان على اعداد اطروحة فى تاريخ كازاخستان فى الفترة ما بين القرن الثامن حتى القرن الثانى عشر ، لدى خمسة اطفال وزوجتى طبيبة .

س : ماذا تطالع ؟

ج : اطالع الكتب التاريخية واقرأ اشعار آباى الشاعر الكازاخى الفـــذ ولدى مكتبة كبيرة تضم مجموعة كبيرة من الكتب العربية والروسية وغيرهـــا واهتم بشكل خاص بمؤلفات الفارابى واود ان اضيف هنا ان عدد المتعلمين فى كازاخستان قبل الثـــورة كان ٢٪ فقط . اما الان فيدرس عندنا ثلاثـــة ملايين و٢٦٦ الفا فى ٥٢ معهدا عاليا و٢٢٤ مؤسســـة للتعليم ، وفى الجمهورية الان ٣٣ الف باحث علمى بينهم ٧٠٠ دكتور وحوالى ١١ الف مرشح فى العلوم .



مصلح الدين مكرم

قاضى وامام-خطيب جامـــع «الشيخ مصلح الدين» فى مدينـــة لينيناباد (طاجيكستان) .

س : سمعت انك درست فى ثلاثة معاهد .

ج : فى البداية انهيت الصف العاشر فى طاجيكستان ، وهذه دراسة عامة ، ثم درست فى مدرســـة «ميرعرب» ببخارى ، ثم ارسلت من قبل الادارة الدينية للدراسة فى كلية الشريعة فى الاردن وانهيتهـــا بنجاح . وقبل ذلك خدمت فى القوات المسلحة السوفيتيـــة برتبة عريف فى كتيبة الدبابات .

س : كيف تنظـــر الى الحيـــاة العصرية ؟

ج : بنظرة عصرية طبعـــا . نحـــن -زوجتى وانا- نربـــى اطفالنا تربيـــة عصرية ، فالابن الاكبر يود الدراســـة فى معهد الدراسات الشرقية عندما يكبر اما البقية فهم صغار ، ومع ذلك نقرأ لهم اشعـــار بوشكين وليرمنتـــوف وطورســـون زاده ، وقصص صدر الدين عينى . امـــا انا فاقرأ مؤلفات على شيرنوائى والجامى وسعدى .

س : بم تعتز فى الحياة ؟

ج : اعتز بوطنـــى . اذ ان حب الوطن من الايمـــان . واعتز كثيرا بالسياسة الصائبة التى تسير عليهـــا الدولة السوفيتية فى المسالة القوميـــة فمن لا يحب وطنه لا يستحق ان يكون انسانا . واقولها بصراحـــة اننى لم اجد اجمل من وطنى فى الدنيا . لقد سبق لى ان زرت السنغـــال والجزائر والمغرب والكاميرون ولبيجيريـــا ومصر وسورية والاردن والمملكة السعوديـــة ورايت كيف يعيش الناس واكتسبت خبرة حياتية ، وبعد عودتى من كـــل زيارة اجد وطنى اجمل وابهى ، واتمنى للبلدان التى زرتها الازدهار ولشعوبها النجاحات والتقدم .

س : انت شرقى الطباع ورجل دين كيف تنظر الى المراة ؟

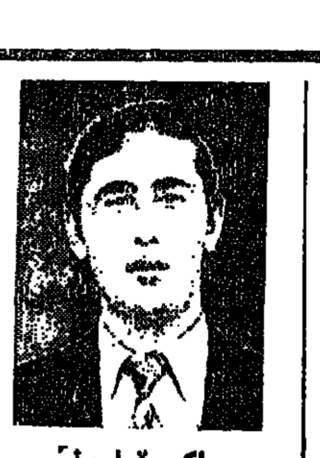
ج : كنت سابقا محافظا فى نظرتى الى المراة ، اما الان فاعتبرها انسانة جديرة بالاحترام والتقدير ، وهى عندنا متساوية بالحقوق وتنهض باعباء كبيرة فهى معلمة وربة بيت ، مهندسة ومربية فى روضـــة الاطفال ، طبيبة وشاعرة ومع ذلك ثمة فى قرانا نساء يكرسن حياتهن للبيت ، ولكنهن محترمات فى المجتمع . المراة الان ليست كما كانت عليه قبل عشرين سنة ، او حتى قبل عشرة اعوام .

س : هل اديت فريضة الحج ؟

ج : نعم خمس مرات .

س : وهل تطبق الشعائر الدينية ؟

ج : بكل حذافيرهـــا ، فانا قاضى وامام وخطيب ، وينبغى ان اكـــون قدوة للاخرين و... [illegible]



اكبر قهاروف

مترجم فى قســـم العلاقات الخارجية فى الادارة الدينيـــة بطشقند مواليد ١٩٥٤ .

س : كيف اخترت طريق الاسلام؟

ج : كان والدى اماما وخطيبا فـــى مسجد «راحتى» فى دوشنبه . وانهيت الدراسة الثانوية بلغتى الام ، ثـــم انتسبت الى مدرسة «ميرعرب» الدينية فى بخارى ، وبعد ان انهيت الدراسة فيهـــا دخلت معهد الامام البخـــارى للتعليم الدينى العالى بطشقند وانهيت دراستى فيه بنجاح . وخدمت فـــى الجيش السوفيتى ، ثم عينت مترجما فى الادارة الدينية بطشقند ، وانا اتقن اللغات : العربية والدارية (الافغانية) والفارسية والروسية والاوزبكيـــة وكان تاثير والدى على كبيرا ، لانه كان يربينا على الصدق والوفاء وحب العلم ، ويساعدنا كثيرا (نحن عشرة اخوة واخوات) .

س : ماذا تحب فى الحياة ؟

ج : كـــل شىء حسن وخاصـــة المعرفة ، اطالع الكتب الفلسفيـــة وكتب المغامرات . اذهب مع زوجتى الى السينما والمسرح ، اقرأ شعـــار ميرزا طورســـون زاده واحب الادب الكلاسيكى الروسى .

س : لماذا اخترت الترجمة ؟

ج : انها مفتاح القلوب فعندمـــا يزورنا ضيوف اتعرف عليهـــم وعلى افكارهم وعادات وتقاليد شعوبهـــم واقرأ ادب الشعوب الاخرى ، وافرح كثيرا عندما يزورنا ضيوف ويتعرفون بواقــع حياتنا عن كثب ويعـــودون بانطباعات موضوعية . واليك المثال التالى : قبل مدة زارنا وفد افغانـــى ولم يكن هؤلاء فى بلادنا سابقـــا وحينما رافقتهم واجبت عن اسئلتهم فرحوا كثيرا ، وفرحت معهم ايضا .

س : ماذا تريد ان تكون ؟

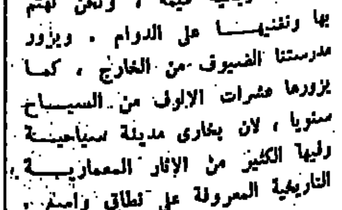
ج : انسانا جديرا بمجتمعه احســب ان اساعد الغير .

س : هل لك راى فى السياسة ؟

ج : وهل يوجـــد من لم يهتـــم بالسياسة فى يومنا هذا ؟ انظر ماذا تفعل القوى السوداء فى تعكير الوضع الدولى والعودة الى سياسة «الحـــرب الباردة» انظـــر الى الشرق الاوسط ماذا يفعل الصهاينة بالفلسطينييـــن انظر الى الحملة الانتخابية فى اميركا انها سباق بين الجامحين الى حـــرب مدمرة .

س : ما هو الشىء الذى تعتز به؟

ج : اعتز بتقدم بلادى طاجيكستان من كان يعتقد ان طاجيكستان ستحتل المرتبة الثانية فى انتاج الطاقة فـــى الاتحـــاد السوفيتى ؟ نحن نصنـــع المكائن ومبردات «باميرا» ولدينـــا صناعة متطورة وفواكهنا رائعة ونصنع احسن انواع السجاد فى العالم .



مواقيت الصلاة فى موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
١٧–١–١٩٨٠	الفجر	١٤	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٨	١٧
	العشاء	٣٨	١٩
١٨–١–١٩٨٠	الفجر	١٥	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٨	١٧
	العشاء	٣٨	١٩
١٩–١–١٩٨٠	الفجر	١٦	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٧	١٧
	العشاء	٣٧	١٩
٢٠–١–١٩٨٠	الفجر	١٧	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٦	١٧
	العشاء	٣٦	١٩
٢١–١–١٩٨٠	الفجر	١٨	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٥	١٧
	العشاء	٣٥	١٩
٢٢–١–١٩٨٠	الفجر	٢٠	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٤	١٧
	العشاء	٣٤	١٩
٢٣–١–١٩٨٠	الفجر	٢١	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٣	١٧
	العشاء	٣٣	١٩
٢٤–١–١٩٨٠	الفجر	٢٢	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٢	١٧
	العشاء	٣٢	١٩
٢٥–١–١٩٨٠	الفجر	٢٣	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣١	١٧
	العشاء	٣١	١٩
٢٦–١–١٩٨٠	الفجر	٢٤	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٣٠	١٧
	العشاء	٣٠	١٩
٢٧–١–١٩٨٠	الفجر	٢٥	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٩	١٧
	العشاء	٢٩	١٩
٢٨–١–١٩٨٠	الفجر	٢٦	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٨	١٧
	العشاء	٢٨	١٩
٢٩–١–١٩٨٠	الفجر	٢٧	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٧	١٧
	العشاء	٢٧	١٩
٣٠–١–١٩٨٠	الفجر	٢٨	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٦	١٧
	العشاء	٢٦	١٩

اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية في الكرملين مادبة تكريمـا لحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية . وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتي كلمة . هذا نصها :

كلمـة ليونيـد بريجنيـف

الرفيق الرئيس المحترم !
ايها الاصدقاء السوريون الاعزاء !
ايها الرفاق !

يسرني من صميم القلب ان احييكم ايها الرفيق الاسد وقـادة سوريا الصديقة الذين قدموا معكم .

ان الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وسوريا المزدادة متانة عاما فعامـا كانتا ترمز الى وحدة القوتين العظميين في عصرنا وهما قوة الاشتراكية وقوة التحرر الوطني وتفاعلهما في النضـال من اجـل السلام العالمي والتقـدم الاجتماعي . .

ومنذ ان رفع الشعب السوري علم الحرية فوق بلاده والاتحاد السوفيتي يقدم له دوما دعما نشيطا فـي تعزيز الاستقلال الوطني وفي بنـاء حيـاة جديدة وفي صد غـارات الامبرياليين وخدمهم .

وتتطور العلاقات السوفيتية السورية باطراد على خط صاعد وتزداد سعة وعمقا .

وقد خطونا اليوم خطوة هامة جديدة اذ وقعنا المعاهدة على الصداقـة والتعاون بين الاتحاد السوفيتـي والجمهورية العربية السورية .

وليس هذا مجرد اجمال حصيلـة تطـور علاقاتنا حتى الان . فـان المعاهدة سترفعها الى مستوى جديد اعلى . واننا نقدر تقديرا عاليـا المبادرة الصادرة عن الجانب السوري وعنكم شخصيا ايها الرفيق الرئيس بهذا الشان .

وان المعاهدة السوفيتية السورية مدعوة من الناحية الدولية الى ان تخدم تنقية الوضع فـي الشرق الاوسط واحلال السلام الوطيد والعادل هنـاك وليس للمعاهدة اهداف اخرى وهـي غير موجهة ضد بلد ثالث . فهـي معاهدة باسم السلام لا باسم الحرب .

وان امن الدول والشعوب العربيـة يهدده اولئك الذين يحاولـون ان يفرضـوا عليها تواطـؤ النهب والاغتصاب والذين يبتزونها بقواعدهم العسكرية ويرسلون الى سواحلهـا السفن الحربية والذين يستخدمـون بؤر النزاع في هذه المنطقة لمآربهم الضيقة .

وان اخر مثال على ذلك الاحابيـل الخطـرة والتلاعبات العسكريـة للامبرياليين بصدد النزاع العسكري بيـن العراق وايـران . ويود الامبرياليين جدا انزال ضربة ماحقة بالوحدة العربية واستخدام كل طرف محارب لمآربهم وبسط هيمنتهم على ايران .

وان الاتحاد السوفيتـي سبق ان تصدى لهذه السياسة وسيظل يتصدى تصديا حازما . ونحن مسرورون بان لدينا في هذا الموضوع موقفا موحـدا مع سوريا والدول الاخرى المحبـة للسلام حقا .

ونحن لا نعتزم التدخل فـي النزاع بين ايران والعراق . واننا ندعو الى الاسراع بتسويته تسوية سياسيـة بجهود الطرفين . ونعلن حازميـن للاخرين ابتعدوا عن الاحداث الجارية .

ان منطقة الخليج العربي هي مثل اية منطقة اخرى في العالم تقع ضمن مجال المصالح الحيوية للدول الموجودة هناك وليس اية دول اخرى . ولا يحق لاي احد ان يتدخل من الخارج فـي شئونها والقيام بدور الاوصياء عليها وبدور «حماة نظام» مزعومين هناك .

وبتذكر هذا فقط يمكن ان تحل بشكل عادل قضايا هذه المنطقـة لمصلحة التعاون السلمي بين البلدان سواء في ميدان السياسة او الاقتصاد .

وفي الوضع المعقد الراهن يكون من المهم على الاخص زيادة الجهود لتعزيز السلام وللدفاع عن حرية واستقلال الشعوب .

وهذا بالطبع يمس كليا مهمة اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

ومعروف جيدا ما ينبغي عملـه لانجاز هذا الهدف . فيجب ان تعاد الى العرب بلا قيد او شرط جميـع الاراضي التي اغتصبتها اسرائيـل منهم في عام ١٩٦٧ ومنهـا القدس الشرقية .

ويجب ان يحصل الشعب العربـي الفلسطيني على الفرصة لاحقاق حقوقه الوطنية كاملة ومن ضمنها حقه فـي تاسيس دولته المستقلة .

لا يمكن ضمان امن طرف مـع انتهاك حقوق اطراف اخرى . وقـد حان الوقت لكي يدرك زعماء اسرائيل هذه الحقيقة البسيطة .

ونحن على يقين من ان مواصلـة تطوير التعاون الودي بين الاتحـاد السوفيتي وسوريا والدول العربيـة الاخرى تمثل اسهاما طيبا في حـل المهام الصعبة للتسوية العادلة فعلا في الشرق الاوسط .

اسمحوا لي ان ارفع نخب صحـة الامين العام لحزب البعث العربـي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية الرفيق حافظ الاسد ؛ نخب صحـة جميع الاصدقاء السوريين الحاضرين ، نخب النجاحات الجديـدة للشعب السوري الصديق ؛ نخـب الصداقـة والتعاون بين الاتحـاد السوفيتي وسورية .

خطاب الرفيـق حافـظ الاسـد

الرفيق ليونيد بريجنيف
الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
ايها الاصدقاء .

بمشاعر الصداقة الوطيدة التـي تربط بين بلدينا وبروح التعـاون المخلص التي تطبع العلاقات بيـن الجمهورية العربية السورية والاتحـاد السوفيتي جئنا الى موسكو اليوم تلبية لدعـوة اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسـة مجلس السـوفيت الاعلى للاتحـاد السوفيتـي ومجلس وزراء الاتحـاد السوفيتي .

أن الخطاب الذي استمعنا اليه الان من الرفيق ليونيد بريجنيف قد اكـد على روابط الصداقة والتعاون بيـن البلـدين وعبر عن مشاعر الاتحـاد السوفيتي نحو بلادنا . وانني لاشكر باسمي وباسم الوفد العربي السوري الحزبي والحكومي الرفيـق الرئيس بريجنيف على ترحيبه الحار بنا وعلى تقديره لمواقف الجمهورية العربيـة السورية .

ولا شك في ان لهذه الزيارة اهمية خاصـة تميزها عن سابقاتها مـن الزيارات وهذا ما تؤكده الوثائق التي وقعناها اليوم والتي تمثل تطـورا نوعيا في العلاقات العربية السوريـة السوفيتية واطارا لعلاقات متميـزة بين البلدين .

ان معاهدة الصداقة والتعاون بيـن بلدينا التي وقعناها اليوم تشكـل المحطة التاريخية المتفردة في مسـار العلاقات بين البلدين والقاعدة التـي نستند اليها في اعطاء دفعات متنامية ومتلاحقة للتعاون بين بلدينا هـذا التعاون الذي يجب رغم تعدد اشكاله الان ان يتسع ويتسارع ليشمل كل مجال .

ان وثائق هذه المعاهدة تحقـق مصلحة شعوبنا ومصلحة النضال فـي سبيل السلام القائم على العدل فـي منطقتنـا السلام الذي يـؤدي الى انسحاب المعتدين من الاراضي العربية المحتلة واقرا الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتهـا حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه ؛

لقد اكدنا والدا ان روابط الصداقـة والتعـاون بين بلدينا انها تحقـق المصلحة المشتركة لبلدينا وانهـا تدعم النضال التحرري للشعوب فـي العالم . وتعزيز هذه الروابط اليوم وتطويرها نوعيا انما يعزز النضـال العربي ضد مؤامرة اطـراف كامب ديفيد ويدعم نضال قوى الاشتراكيـة والتقدم ضد الهجمة الامبرياليـة على الصعيد العالمي .

واذا كان التعاون المثمر بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحـزب الشيوعي السوفيتي وبين حكومتينـا وشعوبنا قد لقي دائما التقديـر والحرص على تعزيزه المستمر فانـه منذ الان يشكل احد الاسس المتينة التي تستطيع قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر في العالم ان تستند اليهـا في مواجهة المؤامرات الامبرياليـة والرجعية .

الرفيق الرئيس بريجنيف
ايها الاصدقاء

انكم تعرفون ان منطقتنا تواجـه منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد هجمة شرسـة تشترك فيها الامبرياليـة الامريكية والصهيونية ونظام السادات والمتعاونون معهم وتهدف هذه الهجمة الى سلب الشعب العربي ثمرة كفاحـه الطويل منذ مطلع هذا القرن وسلب جماهيرنا مكاسبها الاشتراكية . كما تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وفـرض السيطرة الاسرائيليـة على المنطقة ومن خلالها اخضاع المنطقـة لسيطرة الامبريالية الامريكية وضمها الى فلك نفوذها .

وفـي مواجهة هذه الهجمـة تقف سورية مع شقيقاتها اطراف جبهـة الصمود والتصدي وقفة صلبة تعبر عن ارادة الشعب العربي بجماهيـره الواسعة وعن تصميمه على ان يصون هذه الارادة حرة مستقلة كما تعبـر عن تصميم الجماهير العربية على تحرير الاراضي العربية المحتلة واستـرداد الحقوق العربية المغتصبة ونعمل مـن اجل ان توحد امتنا العربية مواقفهـا وطاقاتها وجهودها لتصب في خدمـة هذه الاهداف .

ونحن فـي وقفتنا هذه نقـدر للمنظومة الاشتراكية الصديقة وفـي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ماتقدمه من دعم ومؤازرة لنضالنا العادل الـذي نخوضه دفاعا عن ارضنا وحقوقنـا وفق المبادئ والمثل المشتركـة بيننا ؛

اننا نرى في الاتحاد السوفيتـي الصديق الوفي الذي وقف دائما الى جانبنا في نضالنا العادل ضد العدوان ومن اجل تحرير الارض كما وقف الى جانبنا في مختلف مجالات البناء ونرى في الاتحاد السوفيتي ايضا القاعدة التي تستطيع شعوب العالم المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وضـد الظلم والاستغلال ومحاولات فـرض السيطرة ان تجد فيها السند الجدي والدعم الفعال .

اننا نعيش في عصر تبذل فيـه البشرية جهودا من اجل ازالة بـؤر التوتر في العالم تحقيقا للانفـراج الـدولي وتحقيقا للسلام العالمـي وتوطيدا لامن الشعوب . وبينما تحظى سياسة الانفراج بتاييد يزداد اتساعا في العالم فانها في الوقت ذاتـه تواجه مقاومة القوى المعادية للانفراج التي تسعى الى اعادة الشعـوب الى اجواء الحرب الباردة التي نبذهـا العالـم وتسعى ايضا الى تاجيـج النزاعات الاقليمية وتصعيد سبـاق التسلح في العالم .

ونحن نرى امثلة عديـدة على ذلك في مناطق العالم المختلفة ونراهـا بوضوح صارخ في منطقتنا حيـث تعمـل الامبريالية الامريكيـة تحت ادعائها الزائف بالعمل في سبيـل السلام على اتخام اسرائيل بالاسلحة وامـداد نظام السادات بالمعدات الحربية وهي بذلك انما تشجـع على استمرار العدوان واستبعاد السـلام العادل والشامل بعد ان اعلنت بدون مواربة انها تدعم اسرائيل المعتديـة بلا شروط وتؤيد خيانة السـادات لامته بلا قيود وتشجعه على الامعان في الكيد للامة العربية .

ومن الواضح في هذا الوضع وهذه الظروف ان الخطـر الاول والرئيس الذي تتعرض له منطقتنا هو خطـر العدوان الاسرائيلي المستمر والمدعوم من الامبريالية الامريكية وعملائهـا والذي يجب ان يتجه نحوه اهتمام امتنا العربية ويجب ان تحشـد لمواجهته ودحره كل الطاقات العربية وهذا ما نؤكده دائما لاشقائنا العرب ونعمل من اجل تحقيقه عن طريـق تضامن عربي قائم على اساس مقاومة الامبريالية والصهيونية .

ان هذا الخطر هو وراء الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان وهو وراء الهجمات الوحشية على شعبنا العربـي الفلسطيني ووراء الممارسات القمعية الهمجية في الاراضي العربية المحتلة وهو مصدر التامر على القطر العربـي السوري هذا التامر الذي تجنـد له الامبريالية عملاءها من المجرميـن والخونة .

ايها الـرفيق الرئيس بريجنيف المحترم

ايها الاصدقاء المحترمون

جئنا نحمل اليكم عـواطف الشعب العربي السوري وتاكيده لمشاعـر الود التي يكنها نحو قادة الاتحـاد السوفيتي وشعوبه وتصميمـه على تعزيز روابط التعاون بين البلدين ؛ اسمحوا لي ان اعبر مرة اخرى عن جزيل الشكر للحفاوة التقليديـة والترحيب الحار وحسن الاستقبال التي لقيناها منكم .

وفي الختام احيي الصديق العزيـز الرئيس ليونيد بريجنيف المحتـرم متمنيا له الصحة والسعادة والعمـر المديد ؛

واحيي شعوب الاتحاد السوفيتـي متمنيا لها اطراد النجاح في كـل مجالات الحياة .

واحيي الصداقة الراسخة العربية السورية—السوفيتية ؛



اثناء المفاوضات في الكرملين

ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد يوقعان على معاهدة الصداقة والتعاون

معاهدة الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفيتيـة وبين الجمهورية العربية السورية

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهوريـة العربية السورية ،

رغبة منهما في تعزيز وتطوير علاقات الصداقـة والتعاون الشامل القائمة بينهما بما يتفق ومصالح شعبي الدولتين ويخدم قضية السلم والامن الدوليين ، وتعزيز الانفراج الدولي وتطوير التعاون السلمي بين الدول ،

وتصميما منهما على التصدي لسياسة العدوان التي تمارسها الامبريالية واعوانها تصديا حازما ، وعلى مواصلة النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد العنصرية بجميع اشكالهـا ومظاهرها بما فيها الصهيونية ، وعلى الوقوف الى جانب الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ،

واذ يوليان اهمية كبيرة لمواصلة تعاون البلدين في قضية اقامة السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ،

وتاكيدا منهما على الوفاء لاهداف ومبادئ ميثاق منظمة الامم المتحدة بما فيها مبادئ احترام السيـادة والاستقلال الوطني وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ،

قد قررا عقد هذه المعاهدة واتفقا على مايلي :

المادة الاولى

يعلن الطرفان المتعاقدان الساميـان عن عزمهما على تمتين وتطوير الصداقة والتعاون بثبات بين كلا الدولتين والشعبين في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والفنية والثقافية وغيرها من المجالات ، على اساس مبادئ المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة واحترام السيادة والاستقلال الوطني وسلامة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهمـا بعضا .

المادة الثانية

سيعمل الطرفان المتعاقدان الساميان بكل الوسائل على تعزيز السلام في العالم وامن الشعوب وعلى تحقيـق الانفراج الدولي وتجسيده في اشكال ملموسة من التعاون بين الدول وتسوية المشاكل المتنازع عليها بالطرق السلميـة وازالة جميع مظاهر سياسة الهيمنة والعدوان من واقع العلاقات الدولية .

وسيتعاون الطرفان تعاونا ناشطا في ايجاد حل لقضايا وقف سباق التسلح ونزع السلاح الشامل والتام بما فيه السـلاح النووي تحت رقابة دولية فعالة .

المادة الثالثة

ان الطرفين المتعاقدين الساميين ايمانا منهما بمساواة جميع الشعوب والدول ، بغض النظر عن العروق والاديان ، يدينان الاستعمار والعنصرية والصهيونية التي هي احد اشكالها ومظاهرها ويؤكدان من جديد تصميمهما على مواصلة نضالهما الدؤوب ضدها جميعا ، وسيتعاون الطرفان مع الدول الاخرى تدعيمـا للاماني العادلة للشعوب في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل التصفية النهائية والتامة للاستعمار والسيطرة العنصرية ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

المادة الرابعة

يحترم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية سياسة عدم الانحياز التي تتبعها الجمهورية العربية السورية والتي تشكـل عاملا هاما في صيانة وتعزيز السلـم والامن الدوليين ، وفي تخفيف حدة التوتر في العالم .

تحترم الجمهورية العربية السورية السياسة الخارجية السلمية التي يسلكها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيـة والتي تستهدف توثيق الصداقة والتعاون مع جميع البلدان والشعوب .

المادة الخامسة

ان الطرفين المتعاقدين الساميين سيطوران ويوسعان تجربة تبادل الآراء والاتصالات المنتظمة بينهما حول مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الطرفين وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط . وستجرى المشاورات وتبادل الآراء على مختلف المستويات وبالدرجة الاولى عن طريق لقاءات رجال الدولـة القياديين لكلا الطرفين .

المادة السادسة

في حالة نشوء اوضاع تهدد سـلام او امن احد الطرفين او تشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين او خرقا لاحدهما ، يجري الطرفان المتعاقدان الساميان فورا اتصالات تهدف الى تنسيق مواقفهما والتعاون المشترك لازالة الخطر الناشئ واعادة اقرار السلام .

المادة السابعة

يتعاون الطرفان المتعاقدان الساميان تعاونا وثيقا وشاملا في توفير الظروف للحفاظ على المنجزات الاجتماعية والاقتصاديـة لشعبيهما وتطويرها اللاحق واحترام سيادة كل منهما على موارده الطبيعية .

المادة الثامنة

ان الطرفين المتعاقدين الساميين سيعملان على استمـرار التعزيز والتوسيع للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني على اساس المنفعة المتبادلة ، وعلى تبادل الخبرة في مجالات الصناعـة والزراعة والري والثروة المائية وفي استثمار النفط وغيره من الموارد الطبيعية . وكذلك في مجالات المواصلات والنقل وفروع الاقتصاد الاخرى ، وفي اعداد الكوادر الوطنية . ويوسـع الطرفان التجارة والملاحة بينهما على اساس مبادئ التكافؤ والمنفعة المتبادلة ونظام الدولة الاكثر رعاية .

المادة التاسعة

يواصل الطرفان المتعاقدان الساميان تطوير التعاون وتبادل الخبرة في مجالات العلم والفنون والآداب والتعليم والصحـة والاعلام والسينما والسياحة والرياضة وغيرها من المجالات .

وسيعمل الطرفان على توسيع الاتصالات والتعاون بين اجهزة الدولتين ، وبين المنظمات الشعبية بما في ذلك المنظمـات النقابية وغيرها من المنظمات الاجتماعية والمؤسسات الانتاجية والثقافية والعلمية ، بهدف التعرف الاعمق على الحياة والعمـل والخبرة والمنجزات لشعبي كلا البلدين .

المادة العاشرة

يواصل الطرفان المتعاقدان الساميان تطوير التعاون في المجال العسكري على اساس الاتفاقيات التي تعقد بينهما في هذا الشان لصالح تعزيز قدراتهما الدفاعية .

المادة الحادية عشرة

يعلن كل من الطرفين المتعاقدين الساميين انه لن يدخل في احلاف او يشترك في اية تكتلات من الدول وكذلك في اعمال او اجراءات موجهة ضد الطرف المتعاقد السامي الآخر .

المادة الثانية عشرة

يعلن كل من الطرفين المتعاقدين الساميين ان تعهداته بموجب الاتفاقيات الدولية السارية لا تتناقض مع احكام هذه المعاهدة ويتعهد بعدم عقد اية اتفاقية دولية تتنافى معها .

المادة الثالثة عشرة

اي اختلاف قد ينشا بين الطرفين المتعاقدين الساميين في تفسير او تطبيق اية فقرة من فقرات هذه المعاهدة يسوى بين الطرفين المتعاقدين الساميين في اطار التآلف وبروح الصداقـة والتفاهم والاحترام المتبادل .

المادة الرابعة عشرة

تبقى هذه المعاهدة سارية المفعول لمدة عشرين عاما ابتداء من اليوم الذي تصبح فيه نافذة المفعول .

واذا لم يعلن احد الطرفين المتعاقدين الساميين قبل انقضاء المدة المذكورة بستة اشهر عن رغبته في انهاء مفعول المعاهدة فانها تبقى نافذة المفعول لمدة السنوات الخمس اللاحقة وهكذا مالم يخطر احد الطرفين المتعاقدين الساميين الطرف الآخر قبل ستة اشهر من انقضاء السنوات الخمس الجارية ، بنيته فـي انهاء مفعولها وذلك بكتاب خطي .

المادة الخامسة عشرة

تخضع هذه المعاهدة للابرام وتصبح نافذة المفعـول اعتبارا من يوم تبادل وثائق الابرام الذي يجري في دمشق .

حررت فـي موسكو بتاريخ ٨ تشرين الاول عام ١٩٨٠ على نسختين اصليتين بكل من اللغتين الروسية والعربية ، ولكلا من النصين نفس المفعول والقوة .

عن الجمهورية العربية السورية	عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
حافظ الاسد	ليونيد بريجنيف

اختيار فلسفة الامل فى المانيا الاتحادية

ان معارضة الانفراج تجلب الفشل وقــد كان هذا من اهــم دروس الانتخابات البرلمانيــة الاخيرة فى المانيا الاتحادية .

ولم يســاور احدا فى المانيــا الاتحادية الشك فى نتائج الانتخابات قبل اجرائها . وقد اعترف قــادة الاتحـــاد المسيحى الديمقراطـــى- الاتحاد المسيحى الاشتراكـــى فـــى احاديث غير رسمية بان زعيمهم «غير ملائم» وان برنامجهم الانتخابى «غير ملائم ايضا» . وساد جو الكآبة مقر الاتحاد المسيحى الديمقراطى فى بون فى مســاء ٥ تشرين الاول (اكتوبر) حينما اتضح نهائيا قبل اجمال النتائج الاخيرة ان ائتلاف الحزب الديمقراطى الاشتراكى والحزب الديمقراطى الحر يفوز بفارق متزايد وكان موظفــو الحزب وانصــاره النشطاء المجتمعون فى قاعة الطابق الارضى يشربون بيرة كولونيا صامتين ، ويتابعون الارقام المؤسفة بالنسبة اليهم على شاشــات اجهزة التلفزيون .

لقد كانت الارقام بمثابة حكم الرأى العام .

وقد توجهت فى ذلك المساء فـــى مقر الحزب المسيحـــى الاشتراكى الى بعض الطلبة الذين كانوا يساعدون حزبهم فى اجراء الحملة الانتخابيـــة بالسؤال : «ما هى اسباب الهزيمة ؟»

فذكروا ثلاثة اسباب .

اولها شخصية شتراوس نفســـها فقد كان الناخبون يخشـــون من هذا الشخص الجامح المتعصب الذى يتميز سلوكه بصفات التهور ليس ذلك السياسى الذى تحتاج البلاد اليه .

وثانيا ، كان يقلـــق الناخبيـــن وبخاصة الشباب (شارك فى الانتخابات الاخيرة لاول مرة ٣ر٦ مليون شاب) طابع العلاقات بين المانيا الاتحاديـــة والولايات المتحدة . اذ كانوا يعتبرون ان بون يجب ان لا تسير بصـــورة عمياء على سياسة ترتبط بعجلة سياسة واشنطن لا سيما ان مصالح البلدين ليست متماثلة فى بعض النواحى . اما الساسة الامريكان فلم تبعث اعمالهم الخطرة على قضية السلام فى الاعوام الاخيرة اية ثقة . وكان الالمـــان الغربيون ، على حد قول الطلبـــة مقتنعين بان شتراوس لو اخذ زمام الحكم بيديه لانتهج سياسة تربح منها الولايات المتحدة اكثر من المانيـــا الاتحادية . وان شميدت برأيهم اقوى من هذه الناحية .

وثالثا ، ان الالمان الغربييـــن يرضيهم نهج الانفراج وتطوير العلاقات السلمية مع البلدان الاشتراكية . وقد تأثروا بأحد تصريحات شميـــدت الانتخابية اذ قال انه من الافضـــل الجدال الف مرة حول طاولة المفاوضات من التخلى عما تم التوصـــل اليه فى مستوى العلاقات ، ومد اليد الى الزناد وقد اقترح شتـــراوس والاتحـــاد المسيحى الديمقراطى على الالمـــان الغربيين نهجا معارضا خطرا .

ان رأى الطلبة مماثل تماما لآراء كثير من الشخصيـــات السياسيـــة والاجتماعية فى المانيا الاتحادية . فقد قال فيرهويغن السكرتير العام للحزب الديمقراطى الحر متلا عشية الانتخابات: «اذا ما تولى الاتحـــاد المسيحـــى الديمقراطى – الاتحـــاد المسيحـــى الاشتراكى الحكم فان ذلك سيعنـــى اشتراك المانيا الاتحاديـــة فى مختلف النزاعات الحربية . وان الاتحـــاد المسيحى الديمقراطى-الاتحاد المسيحى الاشتراكى يعنى الحرب» .

صحيح ان شتراوس وغيـــره من زعماء الائتلاف لم يعارضـــوا الانفراج علنا فى اى مكان ، بل بالعكس كانوا يقدمون انفسهم وكأنهم «انصـــار الانفراج» . غير ان الانفراج بمفهومهم يقترن بشروط يستحيل ان تقبلها اية دولة تحترم نفســها . فبموجب ذلك المنطق الغريب يجب على الاتحـــاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكيـــة اعادة بناء النظام الداخلى والقوانيـــن حسب الطريقة التى يقترحها شتراوس ومن الضرورى ، على حد قول الدكتور هينريخ غايسلر الامين العام للاتحاد المسيحى الديمقراطى ، حتى تغييـــر الكتب المدرسية فى الاتحاد السوفيتى وبعد ذلك يمكن ان يقبل «الانفراج» ولكن كيف سيكون رد المانيا الاتحادية لو قال طرف اخر للالمان الغربيين : «اننا نوافق على نهج سياسة الانفراج ازاءكم اذا ما تخليتم عن منع بعض المواطنين من ممارسة المهن وضمنتم العمل للجميـــع ؟» . انهم سيعتبرون ذلك تدخلا فى شئونهم الداخلية علما انه لايرضى عن البطالة وحظر ممارسة المهن غير القلائل من سكان المانيـــا الغربية .

لقد ادرك الناخبون فى المانيـــا الغربية جيدا ان تصريحات شتراوس الفارغة حول الانفراج تخفى سياسة معاكسة لها تماما ، وان شتراوس يمكن ان يقود البلاد الى حافة الكارثة.

صحيح ان ثمة اسبابا عديدة لعدم رضا مواطنى المانيا الغربيـــة عن السياسة الداخلية لبلادهم ، غير ان اختيارهم بين فلسفتى الامل والخوف اللتين اقترحتا عليهم ، كان لصالح الاول بلا تردد .

نيكولاى يليموف
مراسلنا الخاص
بون–موسكو

تعليقنا

تعليـــق بدون تعليـــق

السياسة ليست كرة القدم ، حيث الفوز والهزيمة يحسبان بعدد الاهداف المسجلة . ومع ذلك لنقارن بين ما قام به الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية ، ومعاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسى ، من اجل تعزيز السلام على الارض (او الزحف نحو الحرب) .

الاسرة الاشتراكية :

– اقتراح بعقد لقاء بين قادة دول جميع مناطق العالم لمعالجة قضايا تصفية بؤر التوتر واستبعاد الحرب ، وقد تقدم به اجتماع اللجنـــة السياسيـــة الاستشارية للدول الاطراف فى معاهدة وارسو .

– تدابير لكبح سباق التسلح ونزع السلاح وتوطيد السلام فى اوروبـــا والعالم كله ، وردت فى البلاغ الصادر عن ذلك الاجتماع .

– المبادرة السوفيتية بصدد المباحثات حول الاسلحة النووية المتوسطـــة المدى فى اوروبا بالارتباط الوثيق مع الوسائل الاميركية ذات المرابطة الامامية.

– سحب الاتحاد السوفيتى ٢٠ الف جندى و١٠٠٠ دبابة وغيرها من الآليات العسكرية من جمهورية المانيا الديمقراطية .

– اقتراح البلدان الاشتراكية فى مباحثات فيينا حول تخفيض القوات الاميركية بمقدار ١٣ الف جندى والقوات السوفيتية بمقدار ٢٠ الفا ، علاوة على القوات العسكرية السوفيتية التى سحبت من المانيا الديمقراطية بصورة وحيدة الجانب .

– سحب بعض القطعات العسكرية السوفيتية من افغانستان .

حلف شمال الاطلسى :

– فى عام ١٩٧٨ قرر اعضاؤه زيادة ميزانياتهم العسكرية سنويا وبشكل آلى حتى نهاية القرن تقريبا .

– اقروا فى شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضى انتاج وتوزيع الصواريخ النووية الاميركية المتوسطة المدى فى اوروبا الغربية .

– اعلان واشنطن عن برنامج خاص يكلف مليارات عديدة من الدولارات لزيادة الاسلحة .

– ارجأ مجلس الشيوخ الاميركى لمدة غير محدودة التصديق على معاهدة سالت–٢ .

توجيهات الرئيس كارتر تحت رقم ٥٩ ، التى تنص على استعداد اميركا لشن حرب نووية «محدودة» .

فهل من حاجة الى تعليق ؟

الارهابيـــون واعوانهـــم

«ان الناس لم ينسوا بعد المعتقلات ، وهذا شىء جميل . اننا سنحـــول ذكرياتهم الى واقع» . هذه فقرة من المنشور الذى روجه الفاشست الجدد فى المانيا الاتحادية .

بولونيا .. ميونيخ .. باريس .. بتفجير القنابل وسفك دماء البشر اعلـــن الفاشست الجدد للعالم كله : «اننا موجودون واننا نعمل . ولن نتورع عن استخدام اية وسيلة» .

ان هذا الاعلان لا يمكن ان يتغاضى عنه الا الصم حقا او اولئك الذيـــن يسدون آذانهم عن عمد . وترتفع مجددا أصوات مهدئة تزعم بان هذه «اعمال مجانين» و«ضالين» وبأن وجود العناصر الفاشية الجديدة المتطورة هو «دليل على تكامل الديمقراطية الغربية» .

ان كل دولة اوروبية تملك الان من هيئات الامن ما يمكنها من ايقاف نشاط المتآمرين بسرعة . غير ان ذلك لا يحدث بل تلاحظ مغازلة الفاشيســت الجدد وهذه لعبة خطيـــرة . ولكن هل مضى كثير من الوقت على سقوط الحكـــم الديكتاتورى الفاشى فى اسبانيا او البرتغال ؟ هل مضى كثير من الوقت منذ ان كان «العقداء السود» يعذبون اليونان ؟ لقد بلغ عدد الفاشست الجدد «غير المنظمين» فى المانيا الاتحادية ٢٠ الف شخص تقريبا وفى ايطاليا ٣٠٠ الف .

ان فى تقليل خطر الفاشية الجديدة جريمة . فللفاشست الجدد اصوات وقنابل وتقف خلفها قوى اكثر جبروتا وهذا اخطر شىء . وتظهر تجربة التاريخ وايامنا هذه ان منبت الفاشية هو الشوق الى السلطة القوية والعسكريـــة ومعاداة الشيوعية . ويساعد الفاشية الجديدة اليوم عمدا او عن غير عمد اولئك الذين يعارضون الديمقراطية والانفراج والتعاون مع الدول الاشتراكية . ومن المناسب ان يكرر المرء اليوم التحذير الذى تردد قبل ٤٠ عاما : «ايها الناس كونوا على يقظة» .

كيف تنشأ الأحلاف؟

يورى طيسوفسكى

انهى الجنرال جونس رئيس لجنة رؤساء الاركان فى الولايات المتحدة رحلته المتعبـــة الى الشرق الاوسط وقد زار المملكة العربية السعودية ومكث فى هذا البلـــد الواقع على مقربة من مسرح العمليات الحربية بين ايران والعراق خمسة ايـــام وذكرت الانباء انه لم تكن لديـــه خلالها اية دقيقة للاستراحـــة ، اذ اجرى مباحثـــات نشيطة مـــع الشخصيات الرسمية السعودية . ثم انتقل الجنرال الى عمان حيث يحاول السلطان قابوس ان يلعب الآن دور «حارس» مضيق هرمز . وبعد ذلك ظهر الجنرال على ضفاف النيل حيث اجرى مباحثات مع كبار الضباط فى الجيش المصرى . ومن ثم توجه الى اسرائيل ...

ان اول ما يلاحظه المرء بعد هذه الزيارات هو عدم نشر اى بيـــان عنها واى تصريـــح للشخصيات الرسمية التى تفاوضت مع الضيـــف القادم من وراء المحيط . وبالمناسبة كانت اشياء بامكان الجنرال ومحدثيه الافصاح عنها ...

اعلن مؤخرا انيس منصور رئيس تحرير «اكتوبر» القاهرية والشخصية المقربة للرئيس السادات انه قدمت للولايات المتحدة ١٥ قاعدة عسكرية على اراضى الصومال وجيبوتى وعمان ويجب ان تضاف اليها القواعد التى حصل عليها البنتاغون فى كينيـــا وكذلك القواعد الثلاث فى منطقـــة قنا والقاهـــرة وراس بناس على ساحل البحر الاحمر فى مصر . وكان السادات قد قدم هذه القواعد بكل لطف للطغمة العسكرية الاميركية كى تتمكن واشنطن من اخضـــاع الشرق الاوسط والخليج العربى لرقابتهـــا وتفضل القاهرة فى الحقيقة ان تسمى مخافر العدوان هذه «التسهيلات» ولكن هذه التسمية لا تبدل جوهر الامر. فان كل هذه المراكز يمكن ان تصبـــح فى ظروف احتدام النزاع المسلح فى منطقة الخليج رؤوس جسر لتدخـــل «قوات الانتشار السريع» الاميركية فى الشؤون الداخلية لشعوب المنطقـــة ولا يساورنا الشـــك فى ان الجنرال جونس قد اجرى مباحثاتـــه فى عمان حول هذا الموضوع بالذات . ولمكـــن خلال الفترات الفاصلـــة ما بيـــن المباحثـــات من زيارة اسطـــول السفن الحربية الاميركية المحتشـــدة «لبعض الاحتمالات» فى بحـــر العرب بالقرب من مضيق هرمز .

اما فيما يخص زيـــارة الجنـــرال العربية السعودية فان الولايات المتحدة تحلم منذ امد بعيد باشراك هـــذا البلد فى الحلف العسكـــرى الموالى لاميركا الذى تنوى تشكيله فى الشرق الاوسط ، ورغم ان هذا المخطط لا يحالفه نجاح يذكـــر ، وان وصول طائرات التجسس الالكترونى الاربع الى الظهران «لحماية» العربية السعودية على حد الزعم ، يؤكد ان الولايـــات المتحدة مستعدة ، رغم موقف الرياض الرافض لصفقة كامب ديفيد ، لدعـــم حليفتها الممكنة والكبيرة من وجهة نظر استخراج النفط .

ولكن زيارة جونس الخاطفة لتـــل ابيب تثير اهتماما خاصا لان محـــور القاهرة – تل ابيب يرتسم بوضـــوح ويمتد احد اطرافه الى ما وراء المحيط الى واشنطن . ويحاول البيت الابيض ترسيخ هـــذا الحلف بالارسانليـــات الكبيرة من احدث الاسلحة للطرفيـــن وفى هذا الصدد لاتزال تل ابيب فى وضع متميز ، ولكن بيغـــن وشركاه تابعوا والغيرة تملأ قلوبهم كيف ركع السادات امام واشنطن وباعها بالجملة والمفرق اراضى مصر تحت اسم قواعد اجنبية ، وحصل لقاء ذلك على ثلاثيـــن درهما بشكل سلاح ومباركات من البيت الابيض . وقررت تل ابيب انه لايجوز التباطؤ بعد ...

لقد طلبت الصحافة الاسرائيليـــة قبل فترة طويلـــة من زيارة جونس وقالـــت انه سيجرى مع بيغـــن «مباحثات استراتيجية». فما الذى يكمن وراء هذا ؟ اعلـــن وليس الوزراء الاسرائيلى فى ٢٩ ايلول (سبتمبر) انه «مستعد لتقديم قاعدة للولايات المتحدة الاميركية فى شبه جزيـــرة سيناء» ، وانه سيرد ردا ايجابيا اذا ما اقترحت واشنطن عقد معاهدة دفاع مشترك مع تل ابيب ، وكان ذلك تنازلا كبيرا للولايات المتحدة وفى الوقـــت نفسه صفعة للسادات اذ بين بيغن للاوساط الرسمية فى القاهرة بكـــل وضوح انـــه ينوى التصرف باراضى سيناء العائدة لمصر شكليا بمثابـــة اراضيه ومما له دلالـــة ان القاهرة لم تحاول الاستياء ولو ظاهريـــا ولهذا الامر تفسير : فالسادات الذى وضع تحت تصرف الولايات المتحدة قواعد على الاراضى المصرية لا يجد سببا لرفض منح البنتاغون قواعد فى سيناء ، رغم ان هذه القواعد اقترحها اصحابها الحاليون بشكل مهين جدا للسادات . وقالت اذاعة اسرائيل فى الوقت نفســـه ان جيشى الولايات المتحدة واسرائيل سيجريان فى وقت قريب مناورات عسكرية مماثلـــة للمناورات بين مصر والولايات المتحدة.

لقد استقبل جونس فى اسرائيل استقبالا فاخرا فاق الحد . غير انه لم يتسرب الى صفحات الصحف اى شىء ما عدا ذكـــر واقـــع ان «الحوار الاستراتيجى» قد استؤنف. ويمكن ان يعنى هذا شيئا واحـــدا وهو ان الولايات المتحدة قد قامت بخطـــوة جديدة نحو انشاء الحلف العدوانى فى الشرق الاوسط الموجه ليس فقط ضد الشعوب العربية بل وضد كافة القوى التقدمية فى هذه المنطقة وفـــى افريقيا . وان الحلف الثلاثى بيـــن القاهرة وتل ابيب وواشنطن سيكون بمثابة هراوة البوليس المسلحة ضد اية عمليات معادية لاميركا فى كـــل مكان : سواء فى الشرق الاوسط او فى ايران او فى افريقيا . ويكمن فى هذا خطره على الشعوب المتحررة من سيطرة الامبريالية والمدافعة عـــن استقلالها .

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٢



مؤتمر اسلامى كبير



فى الفترة ما بيـــن ٩–١٢ ايلول (سبتمبر) عـــام ١٩٨٠ انعقد فى طشقند المؤتمـــر الاسلامى الكبير تحت شعـــار «ليكن القـــرن الخامس عشر الهجرى قرن سلم وصداقـــة بين الشعوب» . وقـــد كرس هذا المؤتمر لذكرى عزيزة على المسلمين فى مشارق الارض ومغاربهـــا ، ذكرى هجـــرة الرسول الاعظم (صلعم) ، وقد اشترك فى اعمالـــه قـــادة الادارات الدينيـــة الاربع فى الاتحاد السوفيتى وعدد كبير من كبار العلماء السوفيت من القفقاس ولينينغراد وباكـــو واوفا والما–آتا ودوشنبـــه وطشقند وموسكـــو وقازان وبخارى وسمرقنـــد وكذلك ممثلو اكثر من مائة وخمسين جامعا . وحضره كذلك رجـــال دين كبـــار من مختلف بلدان العالم الاسلامى واوروبـــا ووزراء وفلاسفة وبروفيسورات يمثلون اكثر من ثلاثة وثلاثين بلدا .

وحضر المؤتمر ضيوف من المنظمات الدوليـــة التالية : المؤتمر البوذى الاسيوى من اجل السلم ، ومؤتمر الكنائس الاوروبية ، ومؤتمر الســـلام المسيحى ، وكذلك الكنيســـة الارثوذوكسيـــة الروسيـــة ومجلس المسيحيين المعمدانيين الانجيليين وكنيسة جورجيـــا الارثوذوكسية وكنيسة الرسل الارمنية وكنيســـة اللوثريين وكنيســـة الرومان الكاثوليـــك من لاتفيا والادارة الدينيـــة المركزيـــة للبوذيين فـــى الاتحاد السوفيتى .

وقد اعتمد المؤتمر صحفيين من الاتحـــاد السوفيتى (تاس لوفوستى ، انباء موسكـــو الراديـــو ، التلفزيون) ، ومن انجلترا وباكستان وبنغلاديش والسويد وسويسرا وغينيـــا وفرنسا والكويت وسوريـــة ولبنان ومنغوليا والنمســـا والولايات المتحدة الاميركية .

القيت فى المؤتمر مجموعة كبيرة من التقارير والابحـــاث والكلمات زادت عن سبعيـــن تقريرا ، وناقش المؤتمـــرون

(البقية على ص ٢)

من خطاب سماحة المفتى ضياء الدين خان بن ايشان باباخان
رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان

اننا نعيش فى عالم رائع ، لكنه بالغ التعقيد ومشوب بالقلق . فقـــد ازدادت فى الآونة الاخيرة حدة الصراع بين قوى السلم والتقدم من جهة وقوى الحرب والرجعية من جهة اخرى ، وتم استقطاب المواقف من مصائر جيلنـــا والاجيال المقبلة ، ان البشرية بحاجة ماسة الى السلام لكى نعيش بامـــن واطمئنان ، لكى تكدح وتجنى ثمـــار عملها وتربى الجيل الذى دون ان تخاف على مستقبله ، وهذه الرغبـــة توحد جميع الناس ذوى الارادة الخيرة فى النضال من اجل صيانة السلم ، اذ ان الانجازات العبقريـــة الانسانيـــة والامكانيات غير المحدودة للتقـــدم العلمى – التكنيكى من شأنهـــا ان تضمن لكل شعب الظروف اللائقة بحياة الانسان .

واذا كانت آمال البشرية لم تتحقق بعد فالسبب يعود الى المساعى الجامحة للمجمعات العسكريـــة والاحتكارات الامبريالية وسباق التسلح الذى يهدد بعودة «الحرب الباردة» والساخنـــة ولذلك ينبغى ان نرص صفوفنا ونوحد جهودنا فى النضال من اجل ابعـــاد شبح الحرب ، وهذا ليس واجـــب المسلمين فقط ، بل هو واجب كل من يطمح الى حياة خاليـــة من المآسى والكوارث ، واجب كل من يهمه مصير كوكبنا بغض النظر عن معتقداته ولونه ودينه وجنسه .

ان السلم والعدل همـــا مقياس العلاقات بين الشعوب ، وينبغـــى ان يكونا مقياسا للعلاقات بيـــن الدول اذ أن مفهوم السلم والعدل لا يتجزأ .

نحن على عتبة القـــرن الخامس عشر الهجرى الذى يجب ان يكون قرن سلم وصداقة بين الشعوب ، ولكن ينبغى علينا ان نعزز العلاقات الأخوية بيـــن مسلمى العالم . لقد تحققت فى العالم تحولات سياسية واجتماعية هامة ، اذ تحرر معظم بلدان العالم الاسلامى من نير الاستعمار ، ونحن نأمل فى ان تعيش هذه الشعوب حياة حرة سعيدة وتبنى حياتها بارادتها ودون تدخل فى شؤونها الداخلية .

لقد حققت البشرية نجاحات هامة على طريق السلم والتعاون ، وتمت تحولات ايجابية كبيرة فى العلاقات الدوليـــة غير ان قوى معينة تسعى لنقض كل ما انجز على هذا الطريق ! فقد شرعـــت بالهجوم على الانفراج ومبادىء التعايش السلمى ، وهى تخلق بذلـــك اجواء التوتر والمجابهة ، وتخرق بنقاطنـــة الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الذى عقد فى هلسنكى قبل خمســـة اعوام .

ان المسلمين ، شأنهم شأن جميع الناس ذوى الارادة الخيرة ، لا يمكن ان يقفوا لامبالين بمصائر السلـــم والانفراج فى اوروبا والعالم اجمـــع ولذلك يجب ان نكافح جنبا الى جنب مع جميع قوى السلم لاحباط مخططات القوى الامبريالية ، علينا ان نعـــزز نزعة السلم وامن الشعوب ، وينبغى على مؤتمر مدريد القادم ان يتخـــذ القرارات المناسبة لصالـــح الانفراج ونزع السلاح فى اوروبـــا ، اذ ان حماية السلام فى اوروبـــا ، ونشر مبادىء الامن فى كافة قارات العالـــم هما مهمة جميع الذين يعز عليهـــم مستقبل كوكبنا .

ان التعليمات رقم ٥٩ التى وقـــع عليها مؤخرا الرئيس الاميركى كارتر والتى تفترض امكانية شن حرب نووية محدودة هى دليل على مغامرة الولايات المتحدة الاميركيـــة بالسلاح النووى وأن توسيع الوجود العسكرى الاميركى بشكل مكثف فى مناطق الخليج العربى والمحيط الهنـــدى والشرق الاوسط وازدياد التوسع العسكرى والسياسى والاقتصادى الاميركى فى جنوب شرقى اسيا والشرق الاقصى وافريقيا وغيرها

(البقية على ص ٣)

من خطاب

سماحة المفتى طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينيــة لمسلمى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى وسيبيريا

يعيش فى وطننا العزيز–الاتحاد السوفيتى–اكثر من مائة قومية وشعب وكلها تتمتع بحقوق متساوية ويتعايش فى بلادنا اربعون دينا وليس بين ابناء هذه الديانات والطوائف اية احقاد طائفية ويعيشون جميعا فى جو من الحرية ، وكما هو معروف فان الاسلام منتشر فى بلادنا منذ اربعة عشر قرنا، ولا شك فى ان سبيل الصداقة والسلام بين الشعوب يأتى الى التعاون المثمر لخير الانسان والانسانية . وبما ان الانسان من اصل واحد فلا بد ان يتمتع بحقوق متساوية وامكانيات متكافئة ، ولذلك فاننا نقف ضد استغلال الانسان للانسان واضطهاد امة لامة اخرى ونحن ندعو الى اقامة علاقات عادلة بين الشعوب .

ان الصداقة بالنسبة لنا ليست كلمة مجردة بل نحن نعرف قيمتها الحقيقية . فقبل مدة احتفلت جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتى بالذكرى الستين لقيامها ، واذا قارنا النجاحات التى انجزت فى هذه الجمهورية باوضاع ما قبل الثورة ، لعرفنا عمق التحولات التى جرت فيها ، وذلك يعود بدرجة اساسية الى صداقة وتضامن شعوب بلادنا السوفيتية كلها .

ويسهم المسلمون فى هذه الجمهورية بقسط كبير فى تقدم وازدهار وطنهم العزيز . ان ما شاهدتموه وما سوف تشاهدونه دليل ساطع على ما اقول .

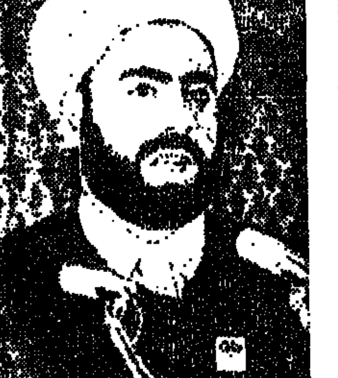
اننا نعرف جيدا ان تقدمنا وتقدم البشرية مرهونان باستتباب السلام ولذلك فاننا نقف بصلابة مع القوى التى تناضل من اجله وضد تلك القوى التى تحاول هدم السلام وتزرع بذور الحقد والبغضاء بين الشعوب كما اننا نقف دائما الى جانب ضحايا العدوان ، ومع اولئك الذين يناضلون من اجل حريتهم واستقلالهم ومستقبلهم اللائق ، ونحن ندعم الشعوب المناضلة من اجل حقوقها المشروعة وتخوض النضال ضد الاستعمار العالمى والصهيونية والتمييز العنصرى.

وانطلاقا من هذه المبادىء فان المسلمين السوفيت يقفون الى جانب الكفاح الذى تخوضه الشعوب العربية وبخاصة الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى الوحيد–منظمة التحرير الفلسطينية ، ونطالب بمنح هذا الشعب حقه المشروع فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

كما ونقف الى جانب شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيا لكى تتاح لها امكانية بناء حياتها الجديدة فى جو من السلام والاستقرار . ونتضامن مع الشعب الافغانى الذى يكافح من اجل بناء حياته المستقلة ، ونشجب التدخل الاستعمارى فى شؤونه الداخلية وتهديد منجزاته وحرمانه من الاستقرار.

ان البشرية التقدمية تعرف جيدا من هم الذين يعكرون الامن والسلام فى جنوب شرق آسيا وفى الشرق الاوسط ، ومن يسفك الدماء البريئة فى لبنان ، ان ديننا يأمرنا بالا نغض عيوننا عن مظاهر الظلم والعدوان ، بل يحتم علينا مكافحتها .

ان احداث عصرنا تثبت ان اعداء حرية الشعوب واعداء السلام يهدفون الى شق صفوف القوى المناضلة من اجل التقدم ، وذلك لتسهيل مهمة بسط سيطرتها وادامة نفوذها على البلدان الاسلامية النامية . ولهذا الغرض تزرع قواعدها العسكرية فى مصر واسرائيل والصومال وعمان لتكون منطلقا ضد الشعوب



المفتى طلعت تاج الدين — شيخ الاسلام الله شكر باشازاده — المفتى محمود غيكييف

من خطاب

سماحة شيخ الاسلام الله شكر باشازاده رئيس الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القفقاس

ان مؤتمرنا هذا يختلف من حيث طبيعته عن المؤتمرات الاخرى التى عقدناها ، لانه ينعقد مرة واحدة كل مائة سنة . واعتقد انه سيحقق اهدافه ويسهم فى توحيد ذوى الارادة الخيرة ، ويمتن صرح التضامن بين المسلمين ، لكى يكون القرن الخامس عشر الهجرى قرن سلم وصداقة بين الشعوب .

ان شعار المؤتمر يفصح بجلاء عن اهدافه ، فليس هناك انبل واشرف من مهمة الحفاظ على السلم فى العالم هذه المهمة التى توحد جميع الناس الشرفاء من شتى العقائد والمذاهب والقوميات والاجناس فى العالم .

وينظر المسلمون السوفيت الى هذا الهدف بثقة ، وهم يدركون جيدا قيمة السلام ، لان شعوب بلادنا الواسعة الارجاء تعرف مرارة الحرب وعمق الاهوال التى يمكن ان تسفر عنها الحرب النوويــة التى تبيتها قوى العدوان والامبريالية . ونعتقد بان ضيوفنــا الكرام سيطلعون من خلال زياراتهم واحاديثهم مع المواطنين السوفيت على توق شعبنا الى السلام العادل الحقيقى .

يعيش مسلمو ما وراء القفقاس فى اخاء ووئام مع كافة الشعوب والقوميات فى بلادنا العظيمة ، ونحن نفخر بتاريخنا وتراثنا وتقاليد شعبنا المجيدة .

ومما يبعث السرور فى قلوبنا هو

مؤتمر اسلامى كبير

(بقية المنشور على ص ١)

المهام التى تجابه المسلمين فى العصر الراهــن ، واكدوا على الوقوف فى صف واحد دفاعا عن السلام والعدالة الاجتماعية لخير وتقدم البشرية جمعاء . واشاروا الى ضرورة الوقوف بوجه المخططات التى تبيتها قوى الحرب والعدوان فى العالم .

وناقش المؤتمرون قضايا دينية ودنيوية كثيرة .

وقد حيا المؤتمر قائد الثورة الليبية معمر القذافى والرئيس السورى حافظ الاسد والرئيس الافغانى بابراك كرمال وغيرهم .

واتخذ المؤتمر قرارات بشان القدس ودعم نضال الشعب الفلسطينى وشجب العدوان الاسرائيلى على لبنان وادان صفقة كامب ديفيد الخيانية . واكد المؤتمر على ضرورة عقد مؤتمر قمة دولى لايجاد السبل الكفيلة بابعاد الحرب من حياة المجتمع واشاعة جو الانفراج ولجم قوى الامبريالية الجامحة الى حرب نووية مدمرة .

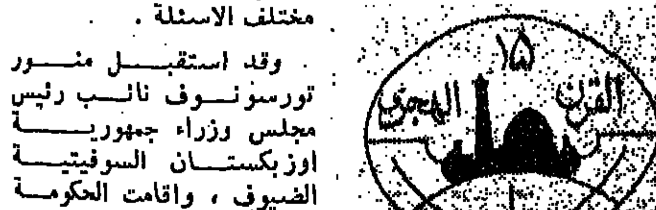
وساد المؤتمر جو اخوى نوقشت فيه وجهات نظر متقاربة ومتباينة وتم خلال النقاشات التى جرت فى جو ديمقراطى اتخاذ جملة من القرارات الهامة . واكد المؤتمرون على ضرورة عقد مثل هذه المؤتمرات .

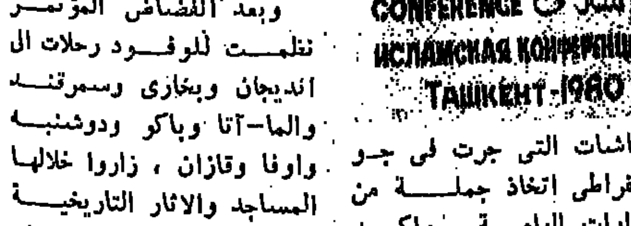
وبعد انفضاض المؤتمر عقد رؤساء الادارات الدينية الاربع فى الاتحاد السوفيتى وضيوفهم مؤتمرا صحفيا اجابوا فيه عن مختلف الاسئلة .

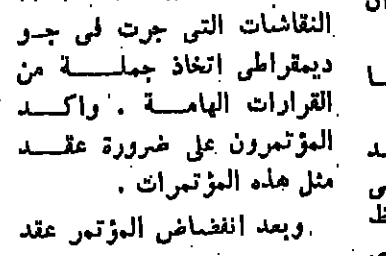
وقد استقبل منور تورسونوف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفيتية الضيوف ، واقامت الحكومة الاوزبكية حفلة عشاء كبرى على شرف المؤتمرين .

وبعد انفضاض المؤتمر نظمت للوفود رحلات الى انديجان وبخارى وسمرقند والما–آتا وباكو ودوشنبه واوفا وقازان ، زاروا خلالها المساجد والاثار التاريخية والمصانع والتعاونيات الزراعية والمعاهد ورياض الاطفال والمتاحف والمستشفيات وتحدثوا مع المواطنين السوفيت واطلعوا عن كثب على حياتهم .















الصادق المهدى والى يساره عبد الله محمد (السودان)

الوفود فى طريقها الى المؤتمر

اننا نقيم علاقات طيبة مع اخواننا المسلمين فى كثير من بلدان العالم وهذه العلاقات قائمة على اسس التفاهم والاخوة والصداقة الحقيقية .

لقد احرز المسلمون فى ما وراء القفقاس نجاحات باهرة فى كافة ميادين الحياة ، وهم يساهمون بنشاط فى بناء وتطوير الحياة الجديدة ومن المعروف ان اكثرية المسلمين فى ما وراء القفقاس هم من اهل الشيعة ، وان علاقات الشيعة والسنة هى علاقات نموذجية من حيث الاحترام والاعتزاز والتفاهم ، فلا تسود بيننا نعرات طائفية اطلاقا لاننا ندرك ان زمن العداوة بين الاديان فى بلادنا قد ولى الى غير رجعة .

كان الاغنياء فيما مضى يسعرون العداء بين المذاهب ، وكان ضحية ذلك العداء الكثير من الناس الابرياء ان مفرقى الصفوف كانوا يستفيدون من تقسيم الشعب الى شيعة وسنة الى غنى وفقير ، من اجل تحقيق اهدافهم الدنيئة ، وقد تخلص شعبنا منهم منذ ستة عقود .

ان اجهزة الاعلام الامبريالية تحاول جعل اعداء الاسلام واعداء الشعوب الاسلامية «انصارا للاسلام !!!» ولكن متى كانت الامبريالية صديقة للاسلام؟ ومن هو الذى نهب ثروات الشعوب الاسلامية ؟ ومن يواصل تهديدها ؟

ان الشعوب الاسلامية تعرف من هو عدوها ومن هو صديقها ، وخير مثال على ذلك الموقف من ازمة الشرق الاوسط . فقد وقفت بلادنا الى جانب الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربيــة ، غير ان اولئك الذين يلبسون مسوح الاسلام يساعدون اسرائيل المعتدية ، ولولا دعمهم لها لما واصلت استهتارها بحق شعوب المنطقة ، وهذا المثال بليغ الدلالة .

من خطاب

سماحة المفتى محمود غيكييف رئيس الادارة الدينية لمسلمى شمال القفقاس

تعيش فى شمال القفقاس شعوب كثيرة ، منها الصغير ومنها الكبير وكانت قبل التحول الكبير الذى جرى فى بلادنا قبل ستين عاما ، جاهلة وامية وطعمة للامراض الفتاكة، وكانت النزاعات القبلية والتناحرات القومية والمظالم الاجتماعية من الظواهر المألوفة فى حياة الشعوب فى ربوعنا ولكن بعد تلك التحولات ، وبعد ان قضى على مظاهر التخلف ، سارت شعوب شمال القفقاس فى طريق التقدم الاجتماعى ، وحققت نجاحات باهرة فى ميدان العلم والتطور الحضارى ، فقد قضى على الامية تماما وشيدت المصانع والمعامل ، وانتفت البطالة من حياة المجتمع ، وغدا فقراء الامس سادة يبنون مستقبلهم بوعى ويسهمون بقسط كبير فى تطوير وطننا السوفيتى العزيز .

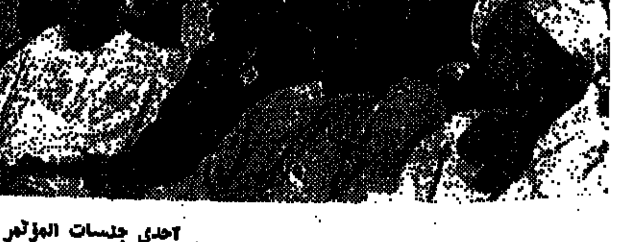
اننا نعتز ونفخر بالسياسة التى تنتهجها دولتنا السوفيتية فى حلها الصائب للمسالة القومية فى بلادنا فقد تساوت شعوبنا ، صغيرها وكبيرها بالحقوق ، وضمنت لها فرص التطور والابداع ، وفتحت المعاهد والجامعات والمدارس ، وبكلمة ليس فى بلادنا الان ظالم ومظلوم ، وليس فيها مستغل ومستغل ، وذلك يعود الى النهج الصائب لدولتنا المتعددة القوميات .

اما بصدد الحريات الدينية فان مؤتمرنا هذا خير شاهد عليها وانتم ترون كيف نعيش وبم نهتم ، ان قلوبنا مفتوحة امام الاصدقاء .

اننا نفهم بعمق قيمة السلام لاننا اكتوينا بنار الحرب وقدم شعبنا اكثر من عشرين مليون شخص من خيرة ابنائه دفاعا عن حريته واستقلاله ، وعندما ننادى بالسلام فذلك لا يعنى اننا ضعفاء اطلاقا وان من يفكر بذلك فهو على خطأ كبير . ولكننا لا نريد ان تصبح الكرة الارضية ساحة خالية من الناس.

ايها الاخوان .. اذكر لكم حادثة واحدة من حياتى لتكونوا على بينة من الامر . عندما كنت شابا عملت راعيا فى شمال القفقاس كنت وعشرة من الشباب مثلى نرعى الغنم ، وفجأة سقطت علينا قنبلة من طائرة فاشية فقتل العشرة الصغار ولا زالت صرخات امهاتهم ترن فى اذنى ، وبقيت على قيد الحياة باعجوبة، هذه حادثة واحدة ولكنها ذات مغزى . لقد الحقت الحرب الغادرة التى شنها النازيون على بلادنا اضرارا جسيمة ونهض شعبنا يبنى ويعمر ، وهو يعى مسؤوليته الكبيرة ازاء مصيره ومصير الاجيال القادمة ، ويدرك جيدا ان حربا نووية جديدة ستلحق اضرارا اكبر بما لا يقاس من الحروب السابقة ، ولذلك فان دعوتنا للسلم تنبع من مشاعرنا النبيلة ازاء مصائر البشرية جمعاء .

انكم تعرفون طبعا ان من اول المراسيم التى صدرت عن الدولة السوفيتية كان مرسوم السلام ، وقد تقدمت بلادنا بمبادرات سلمية لا تحصى من اجل ابعاد شبح الحرب عن العالم . وانطلاقا من مسؤوليتنا الكبيرة ازاء مصائر البشرية جعلنا شعار مؤتمرنا «ليكن القرن الخامس عشر الهجرى قرن سلم وصداقة بين الشعوب» .



احدى جلسات المؤتمر

(بقية المنشور على ص ١)

من المناطق ، ان كل ذلك لا يمكن الا ان يقلقنا نحن رجال الدين الاسلامى .

ووفقا للتوجيهات الصادرة عن البيت الابيض ، شنت وسائل الاعلام الغربية حملة هستيرية معادية لبلادنا بسبب الاحداث فى افغانستان وايران والقصد من ذلك واضح ، اذ ان الاوساط الامبرياليــة تود فرض سيطرتها على هذين البلدين ، والرجوع بهما الى الماضى ، وخنق الثورة واقامة رأس جسر لها لشن العدوان على البلدان الاخرى .

ويحاول ساسة واشنطن مع المعتدين الاسرائيليين والاستسلاميين فى مصر تصوير صفقة كامب ديفيد بانها معاهدة سلمية ، وتصوير ما يسمى «بالحكم الذاتى» على انه حل للقضية الفلسطينية .

لقد ادانت هيئة الامم المتحدة اكثر من مرة تصرفات اسرائيل المنافية للقانون الدولى فى الابقاء على احتلالها للاراضى العربية ، واستحواذها على القدس ، الا ان اسرائيل لم تصغ الى صوت العقل ، بل اقدمت على مغامرة جديدة ، فقد سن الكنيست الاسرائيلى قانونا يعلن المدينة المقدسة لمسلمى العالم باسره «عاصمة ابدية» لاسرائيل ، وهذا تحد سافر للعالم الاسلامى باسره .

اننا ندعو كافة المسلمين فى العالم الى تعزيز جهودهم من اجل صد المعتدين الاسرائيليين الذين يدنسون حرمة مقدساتنا ، ويسرنى ان ابلغكم بان حكومة بلادى تناضل بثبات فى سبيل التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ، من اجل تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة ، وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية على ارضه .

لقد عقد مسلمو الاتحاد السوفيتى فى السنوات الاخيرة ست ندوات عالمية كبرى ، ناقش المشاركون فيها مختلف القضايا السياسية وغير السياسية ، وتلك المتعلقة بتعزيز السلام والصداقة بين الشعوب وباحوال اخوانهم فى العقيدة فى البلدان الاخرى .

واذ تسعى الامبريالية اليوم لتحقيق اهدافها المغرضة فانها تحاول مواجهة الشيعة بالسنة ، وتسعير العداء الطائفى فى العالم الاسلامى ولذلك ينبغى ان ندرك دسائسها وخطورة مخططاتها بتضامننا ورص صفوفنا .

انى ادعوكم ايها الاخوة الاعزاء وادعو كافة الناس ذوى الارادة الخيرة فى جميع القارات الى اليقظة لكى نمنع المهووسين النوويين من تحويل الارض الى صحراء ميتة ، فلنعمل كل منا بوسعنا لكى تكون السماء فوق اطفالنا واحفادنا صافية .

من بيان بصدد القدس

عشية الحدث التاريخى الهام ، حلول القرن الخامس عشر الهجرى ، يواجه العالم الاسلامى محنة كبرى جديدة سببها القرار الاستفزازى الذى اتخذته السلطات الاسرائيلية حول مسالة القدس . وتثير ادعاءات المعتدين الاسرائيليين الوقحة فيما يخص مقدس الاسلام والذى يعتبره المسلمون قبلتهم الاولى وكذلك محاولة تحويله الى ما يسمى عاصمة «خالدة» لاسرائيل، السخط العادل والاستياء المشروع فى نفوس المسلمين والمسيحيين فى العالم باسره وكافة الناس الشرفاء فى الارض .

اننا نحن المشتركين فى مؤتمر طشقند الاسلامى المكرس لحلول القرن الخامس عشر الهجرى نعتبر هذه التصرفات اهانة سافرة لديننا الحنيف وتحديا وقحا للعالم الاسلامى والمسيحى وللراى العام العالمى وهيئة الامم المتحدة . وهو ايضا تصرف بالغ الخطورة فى سياسة الابادة الشاملة والمنذرة بالحرب التى تنتهجها ادارة تل ابيب فى القدس حيث شرعت بادخال التغييرات الطبيعية والديمغرافية على القدس وسكانها ، ان جميع الشعوب ذات الارادة الطيبة تدرك مبلغ خطر هذا التصرف العدوانى الاستفزازى الذى يحمل فى طياته العواقب الوخيمة لقضية السلام . ان الشعوب تشجب هذا العمل وتصفه بانه «اعلان الحرب على الاسلام» غير ان قادة الولايات المتحدة لا يروق لهم فهم ذلك فتحت حمايتهم تصنع اسرائيل العوائق امام قرارات الامم المتحدة وتتحدى المجتمع العالمى . وان الادارة الاميركية بتصرفاتها هذه شانها شان سياسة المغامرة التى تسير عليها فى منطقة الشرق الاوسط ، اظهرت مرة اخرى نفاقها وكشفت زيفها امام العالم اجمع حينما زعمت انها «تحمى» الاسلام والمسلمين .

اننا نعبر عن احتجاجنا الصارم على سياسة النفاق التى تنتهجها الحكومة الاميركية ازاء ادعاءات اسرائيل الوقحة .

ونشير الى ان حل مشكلة القدس يرتبط اوثق الارتباط باعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى المغتصبة وقبل كل شىء حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقله على ارضه .

اننا ندعو الدول التى لها سفارات فى القدس ان تنقلها بدون ابطاء .

واننا نطالب الصهاينة الجناة بان يكفوا من غير تأخير عن تدنيس الاماكن المقدسة لدى المسلمين وقبل كل شىء المسجد الاقصى والحرم الابراهيمى .

اننا نناشد مسلمى العالم ان يوحدوا صفوفهم فى مواجهة دسائس الصهاينة الاسرائيليين واعوانهم ازاء القدس والشعوب الاسلامية فى العالم العربى . ان المدينة المقدسة كانت ويجب ان تظل مفتوحة امام مسلمى العالم .

١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠
مدينة طشقند

من بيان تضامن مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى

قام المعتدون الاسرائيليون فى آب (اغسطس) عام ١٩٨٠ باعنف اعتداءات على جنوب لبنان فى السنتين الاخيرتين . وقد اريقت على ارض لبنان دماء الفلسطينيين واللبنانيين ، واسفر القصف المدفعى والجوى عن تدمير المساجد والكنائس والمدارس والمستشفيات والمساكن . ولاتزال تستمر الهجمات الشرسة على سكان جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . ويقوم المعتدون فى الوقت نفسه بحشد القوات العسكرية فى جنوب لبنان حيث يعمل العميل الاسرائيلى حداد ، ويعدون العدة لعدوان واسع النطاق للاستيلاء على اراضى جنوب لبنان ووضعها تحت اشراف عميلهم حداد ومن ثم ضمها الى اسرائيل ولا يقتصر العدوان الاسرائيلى على دولة لبنان ذات السيادة فحسب ، بل هو عدوان لابادة الشعبين الفلسطينى واللبنانى .

ان اعلان القدس عاصمة ابدية وغير قابلة للتجزئة لاسرائيل ، ومشروع القرار الذى اعده الكنيست بصدد ضم مرتفعات الجولان السورية ، واعمال القرصنة التى تقوم بها اسرائيل فى جنوب لبنان ، ان كل ذلك يعتبر مرحلة جديدة فى تنفيذ المخططات التوسعية الاسرائيلية الرامية الى انشاء دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل .

ان السياسة التوسعية الاسرائيلية مرتبطة اوثق الارتباط بمطامع الامبريالية الاميركية التى تحاول نسف حركة التحرر الوطنى العربية سياسة الاملاء والتخويف تجاه البلدان الاسلامية وغيرها ونهب ثرواتها وتوغل الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط وبناء القواعد العسكرية الاميركية بوتائر سريعة فى مصر وعمان والصومال واسرائيل ، ويتحمل الرئيس المصرى انور السادات الذى وضع اكبر بلد عربى فى صفوف الامبريالية والصهيونية المسؤولية المباشرة عن الجرائم التى ترتكبها اسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس الشريف .

وفى هذه الظروف ، عندما يخيم على العالم العربى خطر جدى ، حيث اعلنت اسرائيل حربا ضد الاسلام ، باحتلالها القدس ، ينبغى على الشعوب الاسلامية ان تنسق اعمالها وتوحد صفوفها فى مكافحة دسائس الامبريالية والصهيونية وان تتحالف مع الاصدقاء الحقيقيين للشعوب الاسلامية .

اننا نحن المشتركين فى المؤتمر الاسلامى نعبر عن تضامننا العميق مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى ، حيث تراق اليوم دماء خيرة ابنائهما من اجل حماية الامة العربية ومستقبل العالم الاسلامى ، اننا نتوجه بندائنا الى كافة شعوب وحكومات العالم ان تعمل من اجل ارغام اسرائيل ومنعها من ارتكاب الجرائم ضد لبنان .

اننا نناشد كافة مسلمى المعمورة بشحذ سلاحنا الرئيسى–الوحدة المناهضة للامبريالية والصهيونية .

ينبغى علينا استخدام كافة الوسائل لارغام اسرائيل وحماتها على الكف عن ابادة العرب وتدمير مدنهم وقراهم وتحرير كافة الاراضى العربية المحتلة واعادة السلم والطمأنينة الى الشرق الاوسط .

١٢ أيلول (ديسمبر) ١٩٨٠
مدينة طشقند

مع الضيوف ورحلاتهم

في انديجان

استقبل الضيوف حسنوف رئيس بلدية انديجان ورحب بهم واطلعهم على النجاحات التي احرزتها المحافظة في الصناعة والزراعة والعلم والثقافة ثم توجه الضيوف الى جامع الديجان وادوا فريضة الصلاة ثم تعرفوا بالمسلمين السوفيت والقوا الكلمات وتناولوا الغداء في الجامع ، وقال فضيلة الشيخ ابراهيم القطان قاضي القضاة في الاردن : «اننا في غاية السرور من هذه اللقاءات معكم ، لقد تبددت كافة التصورات الخاطئة التي كانت لدينا عنكم ، نتمنى ان يعيش كافة مسلمي العالم مثل حياتكم السعيدة» ، وقال السيد يوسف الرفاعي رئيس وفد الكويت : «ان مآثر اهل هذه البلاد ونجاحاتهم ومحافظتهم على تقاليدهم تجعلنا نستصغر انفسنا امام عظمة التراث الهائل الذي خلفه اجدادكم» .

قناة فرغانه

زار الضيوف قناة فرغانه الاسطورية ، فقد شقت هذه القناة سنة ١٩٣٩ ويبلغ طولها ٢٧٠ كيلومترا ، وعندما سأل رئيس الوفد التركي «لماذا تسموها اسطورية ؟» اجابه المدير : لاننا انجزناها بخمسة واربعين يوما فقط ! وطولها اليوم ٣٦٠ كيلومترا ، وهي تروي مساحات شاسعة من الاراضي في وادي فرغانه وحولت عشرات الالوف من الاراضي الجرداء الى مزارع خصبة للقطن والفواكه والقمح . وقال المدير : «لقد اشترك في شقها الجميع ، من رئيس جمهورية اوزبكستان الى ابسط فلاح ، وهي مفخرة نعتز بها» .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : كم شخصا يديرها الان ؟

ج : شخص واحد فقط ، لانها مزودة بلوحة ادارة الكترونية .



قناة وادي فرغانة

في كولخوز «برافدا فوستوكا»

في البداية اطلع الضيوف على متحف الكولخوز الذي يحكي ماضي وحاضر ومستقبل هذه المزرعة التعاونية ، وشاهد الضيوف الشعلة الخالدة ومسلة قرب المتحف نقشت عليها اسماء الذين استشهدوا في الحرب الوطنية العظمى من ابناء هذه المزرعة .

قال طورسنون خوسالد رئيس المزرعة ، النائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي : «تأسست مزرعتنا سنة ١٩٢٩ وكانت متخلفة انذاك . وسننتج هذا العام عشرة الاف طن من «الذهب الابيض» وخمسة الاف طن من الفواكه . وان كافة بيوت العاملين مزودة بالغاز والكهرباء والماء الدافئ، ومعظم العوائل يملك سيارات ولا يخلو بيت من الراديو والتلفزيون والثلاجة ، وفي المزرعة (٨) مدارس ثانوية ولدينا (١٧) روضة للاطفال وان ٦٠٪ من العاملين شباب ، وعندنا (٥٠٠) معمر-اكثر من ثمانين عاما .

س : من عضو الوفد اليمني : كم روبلا يتقاضى المزارع في الشهر ؟

ج : يبلغ المعدل ٢٨٠ روبلا غير ان الفلاح يحصل على الفواكه والالبان باسعار شبه مجانية ولديه الدجاج والبقرة او الشاة .

س : من رئيس الوفد الكويتي : هل يوجد في المزرعة جامع ؟

ج : كلا . فالجوامع متوفرة في البلدة وهي مفتوحة للمصلين .

س : من رئيس الوفد التركي : كم هو راتبك النيابي ؟

ج : لا شيء . النائب في بلادنا لا يتقاضى راتبا ، اما راتبي كرئيس للكولخوز فيزيد قليلا على ٣٥٠ روبلا.

ثم تذوق الضيوف العنب والرمان وتناولوا الغداء ، وكانت الفرقة الفنية تعزف الحانها الشرقية خصيصا للضيوف .

جامع الامام [illegible]

زار الضيوف [illegible] بخارى في قرية فرغنه [illegible] الصلاة لبيرونك الكلمات [illegible] جلبيجي (تركيا) [illegible] بلدان ولكن لم اجد [illegible] هذه العناية بالاثار [illegible] ، وقال يوسف الرفاعي [illegible] البرلمان الكويتي [illegible] السوفيت احتفلوا نامية [illegible] وادبائهم الدينية والدنيوية [illegible] ان اخوان لنا يتعرضون [illegible] ، واننا سنعمل على [illegible] .

في بخارى

رياح الزمن

لقد احتفظت بخارى بطابع مدينة شرقية اكثر من اية مدينة في آسيا الوسطى ، وهي تسمى بحق «المدينة - المتحف» .

بعد ان هبطت الطائرة في المطار توجه الضيوف الى ضريح الامام بهاء الدين النقشبندي ادى الضيوف الصلاة في جامع النقشبندي وتفقدوا آثاره وزاروا الضريح وشربوا من البئر الصافي .

ثم اطلعت الوفود على قصر الامير سعيد عالم جان ، آخر امراء بخارى القاسي المتجبر الذي قاوم الثورة ، ثم هرب . وكان هذا الامير يقطع ايدي البناة المهرة بعد بناء قصوره لكي لا يبنوا مثلها لغيره ! وكان صديقا لقيصر روسيا الاخير . ان القصر تحفة معمارية نادرة ، وقد زين الامير مكتبته بنقوش من الذهب الخالص تزن (١٧) كيلوغراما!

مدرسة ميرعرب

استقبل عبد القهاروف مدير مدرسة «ميرعرب» الدينية المعروفة واطلعهم على البرامج الدراسية وعلى حياة الطلاب وقدم لهم هدايا تذكارية ورتل الطلاب آيات من الذكر الحكيم بشكل حظي باعجاب الضيوف ، وطرح الضيوف عدة اسئلة اجاب عليها المدير :

س : من رئيس الوفد الاردني : من يمول هذه المدرسة الدينية ؟

ج : الادارة الدينية .

س : من رئيس وفد منغوليا : كم طالبا يدرس في المدرسة ؟

ج : خمسة وستون طالبا ويدرسهم ٤١ استاذا ثلاثة منهم يحملون شهادة مرشح في العلوم .

س : من رئيس وفد تنزانيا : متى تأسست المدرسة ؟

ج : سنة ١٩٤٥ .

س : من رئيس الوفد التركي : المدارس في بلادكم لادينية فكيف تسمح لكم الحكومة بذلك ؟

ج : ثمة في آسيا الوسطى معهد الدراسات الاسلامية العليا في طشقند وهذه المدرسة ، وكما ترى فان الحكومة تسمح

س : من عضو الوفد اليمني : اين يعمل هؤلاء بعد تخرجهم ؟

ج : في المساجد والادارات الدينية وفي الترجمة والدراسات الاسلامية .

س : من رئيس الوفد القبرصي : هل يدرس الطلاب المواد العصرية ؟

ج : اجل .

س : من رئيس الوفد الجزائري : وما هي ؟

ج : الجغرافيا والرياضيات والحقوق وتأريخ الاتحاد السوفيتي وتاريخ شعوب الشرق ولغات عربية وفارسية وانجليزية الخ .

ثم القى فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح كلمة قال فيها : «لقد زرت هذه البلاد اكثر من مرة واطلعت على حياة المسلمين فيها، وان كل ما يقال عن اضطهاد المسلمين في هذا البلد هو كذب وافتراء على الواقع» .

وقال فضيلة الشيخ [illegible] المبادئ المفتش في التربية الاسلامية بوزارة الاوقاف في الاردن : «سنعود الى بلادنا ولنشرح الحقائق والوقائع التي وجدناها هنا : ان الاسلام بخير في هذا البلد ، وينبغي ان يخجل اولئك الذين يسطرون الاكاذيب عن حياة المسلمين السوفيت» .

قلعة بخارى

[illegible] هذه القلعة قبل الثورة [illegible] للامراء ، وتضم القلعة متحف القلعة ومعروضاته : اكواخ يعيش فيها الناس مع الحيوانات المرأة لا حقوق لها ; وكانت ترمى من اعلى منذنة اذا ابتسمت لرجل غير زوجها ! ادوات التعذيب التي كان يمارسها الامراء .

قال رئيس الوفد الافغاني : «لقد ادركت الان عدالة ثورة اكتوبر» وقال الشيخ ادريس توري رئيس وفد [illegible] : «ان شعبا يجابه مثل هذه المظالم لا بد ان يثور» .

في قصر آخر امراء بخارى

في ضيافة مدرسة «ميرعرب»

المؤتمر الاسلامي ISLAMIC CONFERENCE

في سمرقند

المعالم التاريخية

هل يمكن ان يزور المرء سمرقند دون ان يطلع على معالمها التاريخية ؟ وتبدو آثار «شاه زندا» و«غور امير» و«بيبي خانم» و«شير دور» وميدان «ريغستان» الغازا لمن لم يطلع عليها ان سمرقند الواقعة في وادي زرافشان تسحر المرء بفتنتها العصرية ومعالمها العريقة وقد احتفل قبل مدة بالذكرى الخمسائة بعد الالفين على تأسيسها ، واعتبر المؤرخون والفلاسفة سمرقند لؤلؤة الشرق ومركز العالم انذاك .

قال الشيخ حسن تميم (لبنان) : «يندر ان نجد بلدا اسلاميا يحتوي على مثل هذه الاثار الغنية ، وان السوفيت يعتزون بتراث بلادهم فعلا» اما الشيخ عمر احمد التيجاني (غانا) فقال : «لو لم ازر الاتحاد السوفيتي لخسرت نصف عمري» .

ضريح الامام البخاري

معهد - مزرعة العنب

زار الوفود معهد-مزرعة العنب في ضاحية سمرقند ورحب بهم مدير المزرعة موسايف وقال : ان هذا المعهد-المزرعة يدرس اكثر من الف نوع من الفواكه منها ٤٠٠ نوع من انواع العنب وتنتج كل عام اكثر من ستين طنا من ستين نوعا من العنب والمعروف ان سمرقند هي الممول الرئيسي للاتحاد السوفيتي بالكشمش وتبلغ مساحة المزرعة ٧٠٠ هكتار وقد استنبطنا ٥٣ نوعا جديدا ونجني اكثر من ٣٠ كيلوغراما من الغصن الواحد . وطرح الضيوف عدة اسئلة اجاب عنها المدير .

س : من عضو الوفد السوداني : ما هي فائدة استنباط انواع جديدة؟

ج : الانواع الجديدة اكثر غلة والغنى بالفيتامينات واكثر مقاومة للآفات الزراعية .

س : من رئيس الوفد القبرصي : كم يحصل العامل في الشهر ؟

ج : هل اكثر من مائتي روبل .

س : من رئيس الوفد الكويتي : هل يوجد جامع في المزرعة ؟

ج : وهل الجوامع في سمرقند قليلة .

س : من رئيس وفد اوغندا : هل تمنحون خبرتكم الى البلدان الاخرى ؟

ج : لقد غدت سمرقند مقرا لمؤتمرات عالمية للاختصاصيين بزراعة العنب ومن خلال هذه المؤتمرات يطلع الاصدقاء على خبرتنا ويزور اختصاصيونا البلدان الاخرى .

س : من رئيس وفد تنزانيا : سمعت ان فرنسا تزرع احسن انواع العنب .

ج : لقد زارنا الخبير الفرنسي بزراعة العنب بارون روا وصرح قائلا: كنت في معظم بلدان العالم التي تزرع العنب ، ولكن من لم يزر سمرقند فهو ليس خبيرا بالعنب .

وسأل رئيس وفد السنغال : هل تصنعون الخمور في المزرعة ؟

ج : كلا .

ثم تناول الضيوف الغداء تحت ظلال اشجار العنب والعناقيد المتدلية وتذوقوا انواعه المستبطة والاطباق الاوزبكية الشهية والمشروبات . وكانت فرقة المزرعة الفنية تعزف الحانها الشرقية الشجية .

وبعد ذلك زار الضيوف مرصد «اولوغ بك» الشهير واطلعوا على متحفه وتعرفوا بالتقويم الفلكي الذي وضعه اولوغ بك والتقطت للضيوف صور تذكارية .

يقول مثل سمرقندي : ان من يشرب من ينابيع سمرقند مرة لا بد ان يزورها عدة مرات .

في معهد-مزرعة العنب

الما-آتا

بعد ان [illegible] لمدينة زاروا المدرسة [illegible] اعواد الانشائية ودار [illegible] وقصر الطلائع [illegible] الاقتصاد الوطني [illegible] الصلاة في جامع [illegible] ، ثم استقبلوا في [illegible] الجمهورية وفي دار الصداقة [illegible] على ملعب التزحلق [illegible] في المناطق الجبلية .

[illegible] في قصر الطلائع [illegible] كازاخستان ، [illegible] موسيقى ورقص [illegible] ونقش ، رسم [illegible] الاف ثمن رقص [illegible] مسؤولة احد [illegible] الطلائع [illegible] بايف [illegible] التقى مع كروبسكايا [illegible] من اجل بناء [illegible] ودار نقاش بين [illegible] وتاليا :

س : من [illegible] : من هي كروبسكايا ؟

ج : زوجة [illegible] لينين

س : من [illegible] : كيف يقبل الطلائع في هذا القصر ؟

ج : باختيارهم هم

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : ماذا يجني الطلائع من ترددهم على هذا القصر ؟

ج : يتعلمون الموسيقى والغناء ويمارسون الرياضة ضمن فرق منتظمة ويتعلمون سواقة السيارات ويصنعون موديلات للطائرات ويلمون بتاريخ الطلائع في الجمهورية وتنظم لهم زيارات الى الجمهوريات الاخرى .

س : من عضو وفد موريشس : هل يسمح لهم بزيارة البلدان الاخرى ؟

ج : احيت فرقة الهواة الفنية حفلاتها في فرنسا وايطاليا واليابان وطبعا في موسكو .

س : من رئيس وفد تركيا : باية لغة يتكلم الطلائع هنا ؟

ج : ينتمي الطلائع هنا الى ٦٢ قومية وشعب ، وكل واحد منهم يجيد لغته الام ، والجميع يتكلم باللغتين الكازاخية والروسية .

وبعد ذلك قدمت فرقة «ارمان» رقصة شيقة

في دار الصداقة

رحب جيلين قولنيف رئيس جمعية الصداقة في كازاخستان بالوفود واشار الى ان الجمعية تقيم علاقات ودية مع ٩٧ بلدا ، وهدفها الاسمى توطيد الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : هل لكم علاقات مع بلادنا ؟

ج : قولنيف : اجل ، وهي تتطور باستمرار ، واذا عدتم الى بلادكم وزرتم جمعية الصداقة فستجدون السجاد الكبير والجميل الذي اهديناه لجمعيتكم .

س : من رئيس وفد توغو : هل يمكنكم ان ترسلوا مجلاتكم الينا ؟

ج : قولنيف : نعم وبكل سرور.

ثم شكر السيد خالد فضل منصور وزير العدل والاوقاف في جمهورية اليمن الديمقراطية الرئيس واشاد بدور الجمعية في قضية السلام والتفاهم بين الشعوب .

في معمل صناعة المواد الانشائية

بعد ان رحب بولات جاكوبيكوف رئيس المعمل بالضيوف قال : تأسس المعمل منذ ٢٥ عاما ، ويعمل فيه ابناء خمسين قومية ، وتبني بموادة لمائتي الف شقة في السنة ، ونبني الان بيوتا من تسعة طوابق تقاوم الهزات الارضية ; وساعدتنا كوبا وبلغاريا وبولسلافيا ; ويبلغ عدد العاملين فيه ٧٥٠٠ شخص ، ومعدل الاجور ٢٧١ روبلا ، ولدى المعمل دور حضانة ورياض اطفال ومدرسة ثانوية خاصة ومصحة وقصرا للثقافة .

س : من عضو وفد موريشس : ان ما بنيتموه يزيد عن مساحة بلادنا كلها ، فهل تستطيعون مساعدة بلادنا ؟

ج : ان ذلك يتم بالاتفاق بين الحكومتين .

س : من عضو الوفد الاثيوبي : هل لدى العاملين فرقة رياضية ؟

ج : اجل . وعندنا بطل اولمبي .

في القصر الطلائع (الما-آتا)

زيارة المدرسة الداخلية

قال طورسون بيزبايف مدير المدرسة : يدرس ويعيش في هذه المدرسة ٦٧٠ شخصا وهم اساسا ابناء وبنات الرعاة . وكما تعلمون فان عوائل الرعاة كثيرة الاطفال فكيف يستطيعون تربيتهم اذا كانوا متنقلين دائما ، وجرى الحوار التالي بين المدير والضيوف :

س : من رئيس وفد اليوبيا : اذا كان لدى العائلة عشرة اولاد فهل يدرس كلهم في المدرسة ؟

ج : حسب رغبة الوالدين ، وعندنا سبعة اخوة واخوات يدرسون في المدرسة .

س : من عضو الوفد اليمني : كم صفا ينهي الطالب في هذه المدرسة؟

ج : الصف العاشر .

س : من رئيس الوفد التركي : من يدفع تكاليف التدريس والطعام والمنام ؟

ج : الدولة ، كما ان الكتب

(البقية على ص ٧)

الضيوف يتحدثون لـ«انباء موسكو»

فضيلة الشيخ رجب التميمي قاضي محافظة الخليل وعضو محكمة الاستئناف العليا في القدس

س : نحن نعلم ان السلطات الاسرائيلية قد ابعدتكم عن دياركم العزيزة فاين تعيشون الان وماذا تعملون ؟

ج : نتجول في العالم ونوضح اوضاع شعبنا في الارض المحتلة لقد تعرض شعبنا الفلسطيني الى شتى انواع الحرمانات ، ويشن النظام الصهيوني في اسرائيل حملة ابادة حقيقية ضد شعبنا ، فقد ضاقت السجون بابنائنا وبناتنا ، وندفن شهداء شعبنا كل يوم تقريبا وتنسف منازلنا بالبولدوزرات ، وتشن الحملات لتهويد مدننا ، وتهان كرامتنا واعراضنا . وقد بينا ذلك للرأى العام العالمي ، واكدنا ان العدو الرئيسي للامة العربية ولشعبنا الفلسطيني هو الامبريالية الاميركية التي تشجع اسرائيل على ارتكاب الجرائم ضد شعبنا الذي يعيش في سجن حقيقي .

س : ما هو رايكم بالمؤتمر الاسلامي ؟

ج : كان المؤتمر كما تعلمون ندوة دولية كبرى لدعم نضال شعبنا والامة العربية ، وقد وجدنا قلوب اخواننا السوفيت مفتوحة ، وهم يتفهمون مشاكلنا . ومع ان هذه هي زيارتي الاول للاتحاد السوفيتي ، فقد شعرت وكانني في بيتي، ولا بد من القول ان الاتحاد السوفيتي هو الدولة الكبرى الوحيدة في العالم التي تناصرنا وتساعدنا .

ان الامبريالية العالمية والصهيونية والقوى الرجعية في كل مكان تحاول بشتى السبل تشويه الحقائق عن العلاقات العربية السوفيتية ، وعلى العرب والمسلمين ان يفتحوا عيونهم جيدا ويميزوا بين العدو والصديق ، وان يكونوا الى جانب الحقيقة دائما .

س : كيف ابعدتم من دياركم ؟

ج : اخرجنا ، انا وفهد القواسمة ومحمد ملحم ، من بيوتنا بعد منتصف الليل وبطريقة وحشية ، ووضع الصهاينة على رؤوسنا اقنعة ثم نقلنا الى شمال فلسطين ، ومن هناك رمونا على الحدود اللبنانية ، وكانوا يستفزون مشاعرنا واهانوا كرامتنا لديمقراطيتهم هكذا . لقد تركت ابنائي وعائلاتي قسرا ، وهم الان تحت رحمة القدر ، ولكننا على ثقة تامة بانتصار قضيتنا .

س : ماذا تودون قوله اخيرا ؟

ج : اود ان يتفهم العالم قضية شعبنا العادلة ، لان الحلول التي تضمنتها اتفاقية كامب ديفيد هي حلول لصالح الامبريالية الاميركية واسرائيل وباعتقادي ان اى حل يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويبعد الاتحاد السوفيتي عن المساهمة في التسوية ، لا يمكن ان يكتب له النجاح .

وفي الختام اشكر اخواني المسلمين السوفيت على دعوتهم الكريمة واشكر الشعب السوفيتي كله لموقفه المشرف من قضايانا .

سماحة المفتي احمد زبارة مفتي الجمهورية العربية اليمنية

س : حسبما اعلم فقد زرتم الاتحاد السوفيتي (١٢) مرة ، فاين يكمن سر هذه الصداقة ؟

ج : انك على حق ، فان زيارتي هذه هي الثالثة عشرة لهذا البلد الصديق ، ان سر الصداقة يكمن في الصداقة نفسها ، لانها قائمة على التفاهم المتبادل والاحترام العميق بيننا وبين اخواننا المسلمين السوفيت .

س : ما هي ابرز انطباعاتكم من خلال زياراتكم لهذا البلد ؟

ج : كثيرة ، ان المسلمين السوفيت اصدقاء اوفياء ، وبلاد السوفيت راقية وغنية ، وحياة الناس مرفهة ، والبناء قائم وبلا توقف . لقد كنت في طشقند قبل الهزات الارضية ولم يكن هذا الفندق قائما (يشير الى فندق اوزبكستان وهو اكبر فندق في الجمهورية) ، كانت هناك بنايات من طابق واحد ومن طابقين ، اما الان فان طشقند جميلة ونظيفة وعامرة واهلها كرماء، وحياتهم سعيدة .

صحيح ان الدولة هنا معزولة عن الدين ، فلو كانت تدين بالاسلام لغضب غيرهم ولو كانت تدين بالمسيحية لغضب الاخرون ان لكل دين حرية متساوية مع الاديان الاخرى وكل الاقوام والشعوب يعيشون بلا احقاد .

والشئ الذي يلفت النظر هو ان هذه البلاد غنية جدا . فقد زرت المزارع ووجدت كيف يعيش الناس انهم مشغولون بالعمران وطيبون جدا وفقهم الله .

س : قبيل مدة زرتم الولايات المتحدة الاميركية ، وقبلها كنتم في الصين ، وربما زرتم بلدانا اخرى ماذا تستطيعون قوله عن هذه الزيارات ؟

ج : اجل ، زرت اميركا مرة واحدة واطلعت فيها على احوال المسلمين ان معظم هؤلاء هاجروا الى اميركا من البلدان العربية والاسلامية ، ولكن حياتهم صعبة ، لان النفوذ الصهيوني هو الطاغي هناك ، وان الاميركان يعيشون في عالم صاخب ومضلل ويغذيهم تصورات خاطئة عن حياة المسلمين السوفيت . والامان هناك مفقود .

اما الصين فقد زرتها اكثر من مرة وخاصة في ايام «الثورة الثقافية» المجنونة ، فقد هدموا المساجد والجوامع والتراث التاريخي بحجة ان هذه اشياء عتيقة رجعية . بينما تقوم الدولة في الاتحاد السوفيتي بترميم الاثار الاسلامية في بخارى وسمرقند وطشقند ، وقلت لهم : هذا جنون فقالوا : هذه اوامر الحكومة .

س : سمعت ان لكم اراء بصدد احداث افغانستان ، فما هي ؟

ج : في البداية شجبت التدخل في شئون افغانستان من اية جهة كانت وعلمت فيما بعد ان الاتحاد السوفيتي مستعد للانسحاب اذا تم ضمان عدم التدخل من الجهات الاخرى ، ولا ننسى ان الاتحاد السوفيتي يجاور افغانستان .

س : وماذا عن المؤتمر ؟

ج : المؤتمر مفيد وثماره صالح وجوه ديمقراطي والحمد لله .

السيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف في الجمهورية العربية السورية

س : هلا حدثتمونا عن مساهمة وفدكم في المؤتمر الاسلامي ؟

ج : عندما تلقينا الدعوة لحضور المؤتمر الح الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية على ضرورة حضورنا ، وكلفنا بان ننقل تحياته الى المؤتمر والى سماحة المفتي ضياء الدين خان ، يضم وفدنا اكبر شخصية دينية في بلادنا ، سماحة المفتي الشيخ احمد كفتارو واخوانا آخرين ، اننا نعتبر هذا المؤتمر مساهمة كبيرة من اخواننا السوفيت في دعم قضايانا العادلة ونضال شعبنا وامتنا العربية وسائر المسلمين في العالم ، زد على ذلك انه يعقد لمناسبة جليلة ، حلول القرن الخامس عشر الهجري .

س : لقد تحدثتم في المؤتمر عن دور الصحافة الاسلامية ، فما هو واجب هذه الصحافة في الظروف الراهنة ؟

ج : ينبغي على الصحافة الاسلامية في الوقت الحاضر ان تفضح اعداء الاسلام ، وبالدرجة الاولى الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية ، وعلى هذه الصحافة ايضا ان تكون يقظة ازاء دسائس اعداء الاسلام والعرب، الذين يحاولون ترسيخ نفوذهم في العالم الاسلامي ، بعد ان نهبوا خيراته واستغلوا شعوبه دهرا طويلا من الزمن ، ويتباكون اليوم على الاسلام ولكن الاسلام برئ منهم ، على الصحافة الاسلامية ان ترشد القراء الى طريق الخير والحقيقة .

س : ما هو تقييمكم للعلاقات السوفيتية السورية ؟

ج : انها علاقات جيدة وتتطور في كافة المجالات ونحن نعتبر الاتحاد السوفيتي صديقنا الوفي في معركتنا المصيرية ومعركة الامة العربية كلها من اجل استرداد الارض السليبة وبناء حياتنا الحرة الكريمة ، وانني انقل تحيات الشعب العربي السوري المناضل الى القيادة السوفيتية والحزب والشعب السوفيتي كله .



الشيخ رجب التميمي



السيد محمد محمد الخطيب



المفتي احمد زبارة



الشيخ ابراهيم القطان في الوسط والى اليمين الشيخ داود محمد صالح

فضيلة الشيخ ابراهيم القطان قاضي القضاة في الاردن

س : ما هي المحصلة الرئيسية للمؤتمر ؟

ج : يمكن اجمال المحصلة الرئيسية للمؤتمر بنقطتين اساسيتين : الاولى انه وحد المسلمين ونبههم الى الاخطار المحدقة بهم، وثانيا لقد سبقنا الاخوان السوفيت في طرح ومناقشة الاحداث الجارية في الشرق الاوسط ، وكان المؤتمر عربي ، فقد اتخذ القرارات التي تدعم نضال العرب والمسلمين فشجب قرار الكنيست الاسرائيلي بجعل القدس عاصمة للمعتدين وندد بالجرائم التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية على الشعب اللبناني .

س : بما انكم تزورون الاتحاد السوفيتي لاول مرة ، ما الذي لفت نظركم اكثر من غيره ؟

ج : اقولها بصراحة اننا كنا نسمع الكثير من الدعاية التي تصف حياة المسلمين السوفيت بالبؤس وانعدام الحريات الدينية وتسلط الحزب الشيوعي عليهم . ولكن بعد ان راينا باعيننا حياة المسلمين هنا اقتنعنا بان ما قيل سابقا كان كذبا وتزويرا على الواقع .

س : ما هي المهمة الكبرى التي تواجه المسلمين اليوم ؟

ج : لكل بلد اسلامي مهامه ومشاكله واهتماماته . فنحن في الاردن نطمح لاسترداد اراضينا السليبة ويطمح المسلمون السوفيت بتوطيد دعائم السلم في العالم ، ونحن نؤيدهم بذلك ، فكل شعب اكتوى بنار الحرب يطمح الى السلم . ولكن يجب ان يكون السلم عادلا وشريفا والا اصبح استسلاما .

س : كيف وجدت الاثار الاسلامية في اوزبكستان ؟

ج : كنا نسمع عن بعد ونقرا عن الاثار الاسلامية في سمرقند وبخارى وطشقند ، وها قد رايناها ، فقد رمم البعض ويجرى ترميم البعض الاخر وقد اعجبت باثار سمرقند وخاصة ريغستان ومدرسة «ميرعرب» في بخارى ومرصد اولوغ بيك ومسجد الامام البخاري .

مع الضيوف في رحلاتهم

ISLAMIC CONFERENCE المؤتمر الاسلامي القرن ١٥ الهجري

في الما - آتا

(بقية المنشور على ص ٥)

والدفاتر مجانية ايضا ، اما العائلة لتدفع نسبة رمزية لا تتجاوز الواحد بالمئة من النفقات .

س : من رئيس وفد منغوليا : كم مدرسة من هذا النوع في كازاخستان ؟

ج : اربع مدارس في الما-آتا وفي كل مدينة مدرسة .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : باية لغة يدرسون ؟

ج : باللغة الكازاخية ، زد على ذلك انهم يدرسون اللغات الفرنسية والانجليزية والالمانية ، ويدرسون اللغة الروسية طبعا .

س : من رئيس وفد توغو : ما هي نوعية طعامهم ؟

ج : ان وجوههم تفصح عن ذلك.

س : من عضو الوفد اليمني : كم يتقاضى المعلم ؟

ج : ما بين ١٦٠ و١٨٠ روبلا .

س : من رئيس الوفد التركي : كم وجبة غذاء يتناولون في اليوم ؟

ج : اربع وجبات

س : من عضو وفد موريشيس : هل الدراسة مختلطة ، وهل غرف النوم مختلطة ؟

ج : الدراسة مختلطة وغرف النوم منعزلة .

وبعد ذلك تجول الضيوف في كافة مرافق المدرسة وودعهم الاطفال واسرة التعليم حاملين ورود الما-آتا الرائعة.

استقبال في مجلس وزراء الجمهورية

استقبل الضيوف شالكسرى جاليبكوف نائب رئيس مجلس الوزراء ورحب بهم قائلا : «احتفلت جمهوريتنا قبل مدة بالذكرى الستين لقيامها ، وكما تعلمون فان سياسة الدولة السوفيتية منذ وجودها هي سياسة السلم التي وضع لبناتها الاول لينين» وشرح النجاحات التي احرزتها الجمهورية في ظل السلطة السوفيتية . وقال : «ان ما تنتجه جمهوريتنا الان في نصف يوم يعادل كل ما كانت تنتجه كازاخستان في سنة واحدة قبل الثورة ، وان الهدف الرئيسي هو رفع مستوى الحياة . وفي جمهوريتنا الان ٥٥ مؤسسة دراسية عليا واكاديمية علوم يعمل فيها ٧٠٠ دكتور في العلوم ولدينا ٣٠ مسرحا وعديد من الاستديوهات وقد فاز رياضيو جمهوريتنا في الالعاب الاولمبية الاخيرة بـ٦ جوائز ذهبية و٣ فضية و٧ برونزية» .

ورد رئيس الوفد التركي بكلمة قال فيها : «لقد شعرنا ونحن بينكم بود اخوي تماما، وان ما رايناه يفوق التصور . لقد اقتنعنا ان العناية بالانسان هنا تحتل المرتبة الاولى في نشاط الدولة واتمنى ان تتوطد العلاقات بين شعبينا» .

وقال وزير العدل والاوقاف في اليمن الديمقراطي : ان نجاحاتكم تفرحنا حقا ، لانكم الحليف المخلص الوفي لكافة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وامنها ، ان البلدان العربية تتعرض الان الى مؤامرات خطرة من جانب قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية الداخلية ، وعلينا ان نمتن من التحالف بين المعسكر الاشتراكي الذي يتصدره الاتحاد السوفيتي وحركة التحرر الوطني» .

في مجلس وزراء جمهورية كازاخستان

في اوفا

استقبال في مقر الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا

استقبل الوفود في الادارة الدينية سماحة المفتي طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا ، وشرح لهم مختلف اوجه نشاط الادارة الدينية ، واطلعهم على صفحة نادرة من القرآن مكتوبة على جلد غزال ، واراهم شعرات الرسول محمد (صلعم) محفوظة بصندوق ذهبي صغير ، وتحدث عن تاريخ الادارة الدينية منذ تاسيسها قبل مائتي سنة ، وعن بناء مساجد جديدة في سيبيريا ، وجرى الحوار التالي بينه وبين الوفود .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : من اين تاخذ الادارة الدينية النقود ؟

ج : من تبرعات المسلمين.

س : من رئيس الوفد التركي : وهل تقبلون تبرعات من مسلمي البلدان الاخرى ؟

ج : لدينا نقود كثيرة تزيد عن الحد ، ونتبرع الى صندوق السلام كل عام ، ونقدم العون الى من يحتاجه.

وبعد ذلك تجول الوفود في المدينة واطلعوا على معالمها التاريخية .

زيارة المستشفى

ثم زار الضيوف المستشفى رقم ٦ وهي اكبر مستشفى ومعهد طبي في العاصمة البشكيرية وجرت احاديث بين الوفود والاطباء :

س : من رئيس الوفد البلغاري : كم سريرا في المستشفى ؟

ج : اكثر من ٨٠٠

س : من رئيس الوفد التركي : كم طبيبا يعمل في المستشفى-المعهد ؟

ج : اكثر من مائتي طبيب ، بينهم ٧ بروفيسورات و ١٥ مرشح في العلوم الطبية .

س : من عضو الوفد الاثيوبي : كم يدفع المريض لقاء يوم واحد ؟

ج : لا يدفع شيئا وكل النفقات على الدولة .

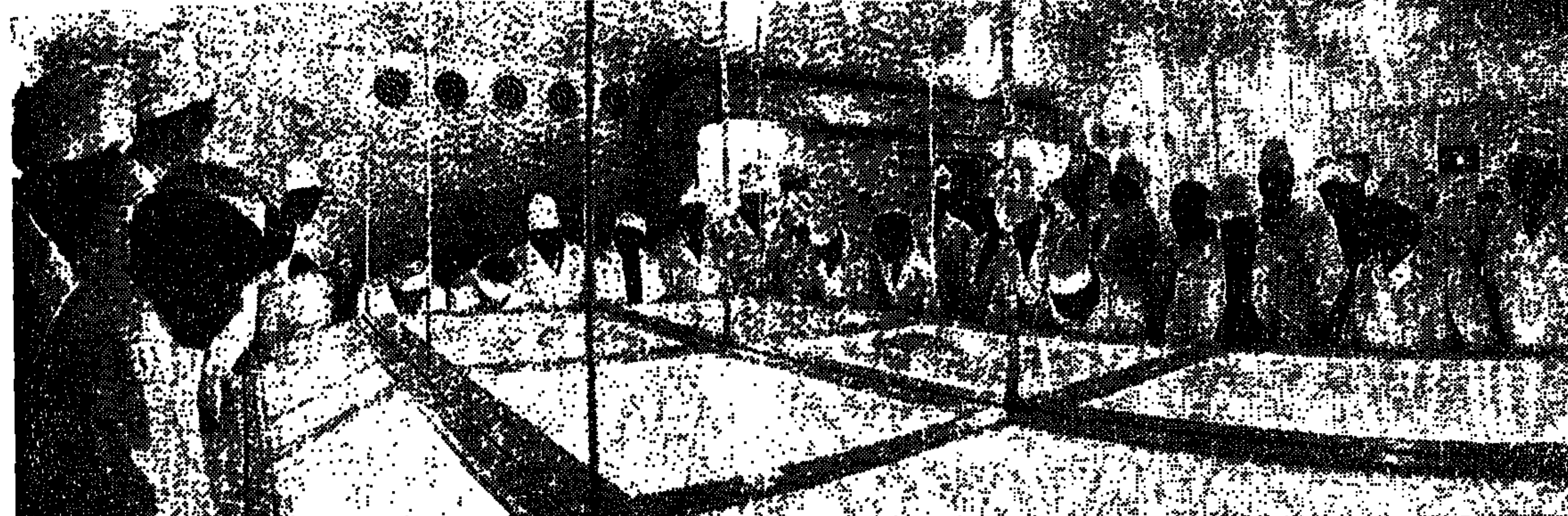
(البقية على ص ٨)



المفتي طلعت تاج الدين يطلع الضيوف على شعرات الرسول (صلعم) المحفوظة في صندوق ذهبي في الادارة الدينية باوفا

مع الضيوف في رحلاتهم

المؤتمر الاسلامي ISLAMIC CONFERENCE القرن ١٥ الهجري



في اوفا

(بقية المنشور على ص ٧)

في روضة الاطفال

زار الوفود روضة الاطفال واطلعوا على حياتهم وتربيتهم وتحدثت الى زائرينا مختاروفنا مديرة الروضة فقالت : ان الاطفال ياكلون ، وينامون في النهار ساعتين ويمارسون شتى الهوايات ويتجولون في الجنينة ويتلقون اسس التربية ، ولهم عالمهم الخاص ، فالفتيات يتعودون على ادوات الطهي والكوي والغسيل والاواني والادوات المنزلية الموجودة باشكالها الصغيرة ، اما الفتيان فيتمرنون على سياقة السيارات وقيادة الطائرات وادوات الحفر في المناجم واستخراج النفط وغير ذلك .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : كم روبلا تكلف تربية الطفل في الشهر ؟

ج : اكثر من خمسين روبلا .

س : من رئيس وفد توغو : وكم يدفع اولياء الامور ؟

ج : تسعة روبلات ، والبقية على نفقة الدولة .

س : من عضو الوفد اليمني : كم روضة في المدينة ؟

ج : ٢٧٠ روضة .

س : من رئيس الوفد التركي : كم وجبة غذاء يتناول الاطفال في النهار ؟

ج : اربع وجبات اساسية وثلاث فرعية .

س : من رئيس الوفد الاثيوبي : هل تقبلون اطفال اذا اوصلتهم ؟

ج : أهلا وسهلا (الكل يضحكون).

ثم قدم الاطفال رقصات جميلة واهدوا الضيوف شارات خاصة بالروضة .

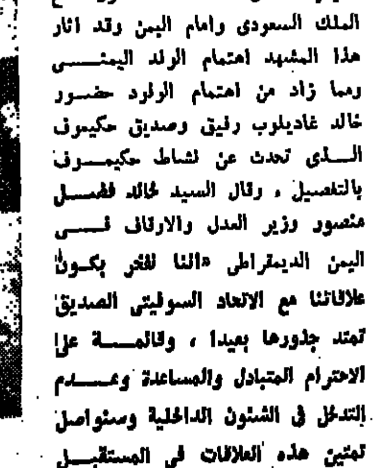
في المتحف

متحف بشكيريا يحكي تاريخ الاربعمائة سنة على قيام اوفا وتاريخ بشكيريا كله منذ العصر الحجري حتى اليوم .

وقد انتجت جمهورية بشكيريا السوفيتية ذات الحكم الذاتي حتى الرابع من تموز (يوليو) هذا العام مليار طن من النفط وستقدم هذا العام مليوني واربعمائة الف طن من القمح الى البلاد .

واطلع الضيوف بتلهف شديد وخاصة وفد اليمن الديمقراطية ، على صور ووثائق اول دبلوماسي سوفيتي في البلدان العربية ، وهو كريم حكيموف الذي كنا نشاهد صوره مع الملك السعودي وامام اليمن وقد اثار هذا المشهد اهتمام الوفد اليمني ومما زاد من اهتمام الوفود حضور خالد غاديلوب رفيق وصديق حكيموف الذي تحدث عن نشاط حكيموف بالتفصيل ، وقال السيد خالد فضل منصور وزير العدل والاوقاف في اليمن الديمقراطي «الننا لفخر بكون علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي الصديق تمتد جذورها بعيدا ، والقائمة على الاحترام المتبادل والمساعدة وعدم التدخل في الشئون الداخلية وسنواصل تمتين هذه العلاقات في المستقبل ايضا» .

اعد مواد هذا الملحق : رشيد رشدي



في المستشفى رقم ٦



في المتحف





الضيوف في المدرسة الداخلية



الصلاة في مسجد اوفا



المفتي طلعت تاج الدين يتحدث الى الوفود في جامع اوفا .

النزاع الايراني - العراقي وتزايد احتمالات التدخل الامريكي

ان النزاع الايراني - العراقي يمكن بل يجب حله بالوسائل السياسية والمفاوضات السلمية . فاعادة السلام في هذا الاقليم تتجاوب ومصالح كلا البلدين الوطنية وامنهما وكذلك مصالح وامن جميع دول الشرق الاوسط .

اما تزايد حدة التوتر وعدم الاستقرار في منطقة النزاع فيؤديان الى استنزاف الدولتين ويسهلان تدخل البلدان الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، في الشئون الداخلية لبلدان الشرق الاوسط بهدف فرض سيطرتها على الثروة النفطية في هذه المنطقة .

ان الولايات المتحدة تزيد من حدة التوتر في الشرق الاوسط بارسالها السفن الحربية ووحدات الانزال الى الخليج العربي ، وبينائها شبكة من القواعد العسكرية هناك بحجة ضرورة ضمان مصالحها الحيوية» مع ان هذه الذريعة غير مقنعة اطلاقا . فلم يهدد احد تلك المصالح ولا يهددها الان وعدا عن ذلك فان اميركا قد تصرفت بالمثل عندما اعلنت تلك المنطقة «كمنطقة مصالح اميركية» ولم تاخذ بعين الاعتبار المصالح الحيوية للبلدان الاخرى .

ان وجود القوات المسلحة الاميركية في المنطقة وامكانية نقل «فيلق الرد السريع» اليها قد زادا كثيرا من التوتر هناك حتى قبل نشوب العمليات الحربية بين العراق وايران ، ونعني بذلك تصعيد الوجود العسكري الامريكي

الطائرات «ميدوي» الى زميلتها «ايزنهاور» وهكذا بلغ عدد السفن الحربية الامريكية في المنطقة اكثر من ٣٠ .

وبموجب قرار واشنطن الاخير الذي يمكن ان يسفر عن نتائج خطيرة ارسلت الولايات المتحدة الى العربية السعودية اربع طائرات مجهزة بانظمة الانذار المبكر «افاكس» وهذا دليل جديد جلي على زيادة النشاط العسكري الامريكي في الشرق الاوسط زيادة كبيرة ، اما مزاعم واشنطن القائلة ان ارسال هذه الطائرات جاء بناء على طلب من السعودية فتتناقض تناقضا صارخا مع تصريحات الرياض حول ضرورة عدم التدخل الامريكي في الاحداث الجارية .

ومهما كانت تلك الخطوة الامريكية مؤقتة كما تحاول واشنطن تصويرها فان الوضع الناشئ يهدد بخطر توسع التدخل الامريكي بصورة مستمرة فمن الممكن ان تؤدي اية حادثة تشارك فيها القوات الامريكية كما حدث ذلك في مناطق اخرى ، الى تزايد وتوسع التدخل في شئون بلدان هذه المنطقة المشحونة بالانفجار ومما يثير الاستغراب ان واشنطن تعلن كل يوم تقريبا الحياد الامريكي ازاء النزاع الايراني-العراقي وتحذر من التدخل فيه ولكن العالم يعرف الوقائع الدالة على تزايد التدخل الامريكي . فبقدرما تتحدث واشنطن عن حيادها بقدر ما تزداد سرعة تطور الاحداث نحو اتجاه معاكس تماما .

لقد نشر في بداية الامر الخبر الذي لم يكذبه احد والقائل ان «للولايات المتحدة خطة واضحة للتدخل المسلح» ثم سافر الى العربية السعودية وعمان الجنرال جرولس رئيس اركان حرب الجيش الامريكي وفي آن واحد مع رحلته تقريبا اعلن الجنرال كيل قائد «فيلق رد الفعل السريع» ان فيلقه مستعد اليوم للمشاركة في العمليات الحربية وكذلك في تلك التي ستجرى في الشرق الاوسط .

ان واشنطن تنوي تشكيل قوات بحرية حربية دولية بالاشتراك مع عدد من البلدان الغربية . وبذريعة ضمان امن طرق نقل النفط بصورة مشتركة وقد ادرك بعض البلدان ان هذه القوات ستكون في حقيقة الامر ستارا للتدخل الامريكي ، فرفضت الاشتراك فيها . غير ان الولايات المتحدة لم تترك بعد فكرتها هذه .

ان نقل السفن الى الخليج العربي ما زال مستمرا ، فقد ضمت حاملة الوجود العسكري الامريكي .

وهكذا ينشا في منطقة الخليج العربي المشحونة بالانفجار وضع جديد نوعيا .

وتحاول واشنطن ، تبريرا لاعمالها البرهنة على ان تزايد الوجود الامريكي العسكري يمكن ان يجعل العراق وايران يعملان بتحفظ مما يؤدي الى انهاء النزاع ولكن هذا المنطق غريب فالوجود العسكري الامريكي قد احدث توترا وسهل نشوء الظروف الملائمة لنشوب النزاع . ومن بين مبررات النشاط العسكري الامريكي في المنطقة الزعم بان الخطر يهدد الان عملية نقل النفط . ولكن ايران والعراق قد اعلنا مرارا ان مثل هذا الخطر غير موجود ولن يوجد ابدا . فسوف تستمر ناقلات النفط في المرور عبر مضيق هرمز كما كان سابقا اما محاولة اتهام البلدان الاخرى بالسعي الى «شق الطريق الى البحار الدافئة» والسيطرة على نفط الغير فهي اكاذيب وافتراءات خبيثة .

ان تعاظم القدرة العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط يستهدف زيادة التاثير على احداث المنطقة لكي تتطور باتجاه يتفق واهداف الولايات المتحدة السياسية والعسكرية الاستراتيجية ان مثل هذه السياسة يمكن ان تسفر عن عواقب خطرة على قضية السلم والامن في بلدان الشرق الاوسط وغيرها من المناطق .

الامم المتحدة .. و«القضية الكمبوتشية»

بقلم فلاديمير اليوشين

ان الاحتفاظ بمقعد في هيئة الامم المتحدة لممثل لنظام بول بوت المخلوع والمسؤول عن هلاك ثلاثة ملايين كمبوتشي لامر يدعو الى الاستغراب لكن هذا بالضبط ما تسعى اليه الولايات المتحدة الاميركية والصين وبعض البلدان الاخرى السائرة في ركابهما في الدورة الحالية ، الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة ومما يخدم هذا الهدف سعي القوى المذكورة الى فرض مناقشة جديدة بصدد «القضية الكمبوتشية» على اعضاء الدورة .

فمن يمثل ذلك الذي يدعى انه «مندوب» كمبوتشيا - بول بوت ؟

وما معنى هذا الاهتمام «المؤثر» بعضوية ذلك النظام البالي في هيئة الامم المتحدة ؟

يختفي بكل وضوح وراء الفيض من الكلمات الطيبة عن القلق على مصير السلام في جنوب شرقي آسيا وحقوق الانسان في كمبوتشيا هدف معين ملموس ، يتلخص جوهره في محاولة اخفاء الدور المشؤوم الذي لعبه عدوان الولايات المتحدة وجرائم الزمرة الموالية للصين ضد كمبوتشيا وكذلك محاولة تسويد صفحة السلطة الشعبية في البلاد التي تولد من جديد .

ان واشنطن وبكين غير راضيتين عن تطور الاحداث في الهند الصينية ولكل منهما اسبابه فتعود جذور سخط اميركا الى هزيمة النهج العدواني في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا وفقدانها «ذريعة» الاساءة لسمعة الاشتراكية فالرجعية لم تكن لتحلم بورقة للهجوم على الاشتراكية افضل من نظام بول بوت الاستبدادي اما بكين فهي ساخطة بسبب انهيار النظام الذي كانت تراهن عليه لا على المستوى السياسي وحسب بل وعلى المستوى العسكري الاستراتيجي البعيد المدى اذ يتعذر عليها محاصرة فيتنام والاندفاع الى خليج سيام وتشييد راس جسر تنفذ بواسطته قفزة كبرى الى جنوب شرقي اسيا .

واخيرا فان الثورة الكمبوتشية قد افشلت حسابات تلك الاوساط في بعض بلدان جنوب شرقي آسيا ، التي كانت تبني آمالها على اوهام استخدام زمرة بول بوت ضد فيتنام ولاوس .

وفي محاولة للتبرؤ من المسؤولية عن الفاجعة التي عاناها الشعب الكمبوتشي تقوم واشنطن وبكين في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة كما فعلتا في الدورة الرابعة والثلاثين الماضية بنشاط كبير لكسب الوفود ، وبخاصة تلك الوفود من بلدان «العالم الثالث» التي لم تدرك بعد حقيقة الاحداث الكمبوتشية ولا من اين ينطلق الخطر الرئيسي على شعوب جنوب شرقي آسيا .

ان عدوان الصين على فيتنام والتهديد بتكراره وتاييد بكين لمختلف صنوف الزمر الارهابية ، والتهويش والضغط على بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا فضلا عن «التجربة» البول بوتية تعطي صورة اوضح فاوضح عن طابع هذا الخطر .

واذ تنظر بكين الى عصابات بول بوت كسند لسياستها التوسعية في جنوب شرقي آسيا فانها تسعى لتحويل اراضي تايلاند الى راس جسر لحرب انصار» ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتامل بكين من ذلك اثارة مجابهة بين بلدان رابطة دول جنوب شرقي آسيا ودول الهند الصينية يسهل عليها من خلالها تحقيق مخططاتها التوسعية . وانه لمن السذاجة الظن بان الاهداف الشريرة التي تبتغيها قواعد بول بوت في الاراضي التايلاندية لا تخفي في طياتها امكانية انتقال العدوى الى تايلاند ذاتها .

لقد اكدت انديرا غاندي في مؤتمر صحفي عقد في دلهي بمناسبة انتهاء المؤتمر الثاني لرؤساء حكومات بلدان آسيا والمحيط الهادئ الاعضاء في الكومنولث ان الهند لا تدعم نظام بول بوت ، الذي يتحمل مسؤولية الاعمال الوحشية الواسعة ضد شعبه فهذه الجرائم طبقا لاتفاقية هيئة الامم المتحدة حول تلافي القتل الجماعي ومعاقبة مرتكبيه تدان بعنف ولا تعطي اقل اساس لتاييد الجزارين من زمرة بول بوت في هيئة الامم المتحدة .

ومن الطريف التذكير بان بعضا من البلدان التي تدافع الان عن «مندوب» بول بوت في هيئة الامم المتحدة كانت تعارض الى وقت غير بعيد جدا وبالدقة في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة ، حين عولجت مشاركة تمثيل كمبوديا الاعتراف بحكومة لا تسيطر لا على فنوم بنه ولا على المدن الكبيرة الاخرى في كمبوتشيا والآن تنكرت هذه البلدان لمواقفها واخذت تدافع عن صلاحيات نظام بول بوت المنهار الذي لا يملك ارضا ولا شعبا والذي يعيش في كنف دولة اجنبية .

ان محاولات جر هيئة الامم المتحدة لمناقشة الوضع الداخلي في جمهورية كمبوتشيا الشعبية بدون موافقة حكومتها الشرعية وبغياب ممثليها لا تعني فقط تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة بل وتعني انتهاكا لميثاق الامم المتحدة وبخاصة للبند السابع من مادته الثانية .

اما اذا كان لا بد من مناقشة هذه القضية فينبغي ان يدور الكلام لا عن الوضع في كمبوتشيا نفسها ، التي تمر بمرحلة انبعاث معنوي واجتماعي بل عن وقف الاستفزازات ضد هذا البلد .

ان نفوذ جمهورية كمبوتشيا الشعبية يزداد في العالم وقد اعترف بها حتى الان ٣٠ دولة منها مجموعة كبيرة من البلدان غير المنحازة بما في ذلك الهند .

ان انكار واقع الامور ، والحيلولة بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية وحقها في احتلال مقعدها الشرعي في هيئة الامم المتحدة يعني السير في ركاب اولئك الذين يطيبهم احتلال «مندوب» بول بوت مقعدا في الامم المتحدة حجة ملائمة لتقديم المساعدات وغيرها للنزل السفاكين الحالمين «بتحرير» الكمبوتشيين الذين لم يتوفر لهم الوقت لابادتهم .

خرق فظ للمواثيق الدولية وحقوق الشعوب

دوشان روفينسكي
رئيس القسم الدولي في صحيفة «رودي برافو»

منذ اكثر من ثلاثين عاما تحتفظ حكومة الولايات المتحدة بصورة غير شرعية بجزء من احتياطي تشيكوسلوفاكيا من الذهب ، ويوجد لديها حتى الآن ١٨ طنا من ذهب تشيكوسلوفاكيا منذ ان دخلت القوات الامريكية في نهاية الحرب العالمية الثانية الى اراضي المانيا الهتلرية .

وليست هذه الكمية من الذهب ملكا للولايات المتحدة اذ انها قد اودعت انذاك لدى الولايات المتحدة من قبل اللجنة الثلاثية التي مثلت فيها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وذلك لغرض «الحفاظ عليها فقط» .

لقد اصبح ذهب تشيكوسلوفاكيا ذريعة للاستفزازات المتكررة ضد بلادنا في الكونغرس الامريكي لقد اقترح عضو الكونغرس ليستر وولف بيع الذهب واعتبار ثمنه تعويضا عن «الحقوق الامريكية» المدعاة على تشيكوسلوفاكيا .

ان مشروع وولف هذا مخالف للقانون بل وخارج على العرف الدولي .

ان هذه الخطوة تجاه تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تطابق اجراءات تمييزية اخرى تجاه بلادنا فقد عرض في مجلس الشيوخ الامريكي مشروع لتعديل القانون التجاري الامريكي لسنة ١٩٧٤ ، ويهدف هذا المشروع الى تشديد الاجراءات التمييزية في العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية . ويرمي التعديل المقترح الى فرض رسوم غير عادلة تحد من استيراداتها . ان هذا المشروع يلحق الضرر بتشيكوسلوفاكيا بالدرجة الاولى اذ ان لها - دون ان تكون لها يد في الامر - علاقات مالية لم تسو بعد مع الولايات المتحدة .

ان تشيكوسلوفاكيا تتمتع بحقها الكامل في استعادة ذهبها وهذا احد جوانب القضية فقط ، كما ان هذه القضية تؤكد مرة اخرى مدى خطورة ان تكون لاحد قضية ما مع الولايات المتحدة .

ان احد المبادئ الرئيسية التي اقرها مؤتمر هلسنكي هو ذلك المبدأ القائل بان على الدول الامتناع عن اتخاذ اية اجراءات تؤدي الى تردي العلاقات بينها ، والولايات المتحدة هي احد الموقعين على البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي وهي بالتالي ملزمة بتنفيذ كامل مواده .

البيان السوفيتي—السوري المشترك

(بقية المنشور على ص ١)

حزب البعث العربي الاشتراكي ، نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، والسيد العماد مصطفى طلاس ، عضو القيادة لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وزير الدفاع والسيد دانيال نعمة ، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسيد عبد العزيز عثمان عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسيد يوسف جعيداني ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية .

واشترك في المباحثات ، عن الجانب السوفيتي :

كورنيينكو ، النائب الاول لوزير الخارجية للاتحاد السوفيتي، ساموليكين مستشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوخين ، سفير الاتحاد السوفيتي في الجمهورية العربية السورية غرينيفسكي ، مدير ادارة في وزارة الخارجية للاتحاد السوفيتي .

كما اشترك في هذه المباحثات من الجانب العربي السوري :

السيد جبر الكفري ، سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي ، السيد عدنان لشابه مدير ادارة اوروبا الشرقية في وزارة الخارجية السورية . خلال المباحثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم تم تبادل مفصل للآراء بشأن مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية-السورية وحول الوضع في الشرق الاوسط والقضايا الدولية الاخرى ذات الاهتمام المشترك .

قرر الجانبان ، نظرا للمستوى الذى وصلت اليه العلاقات السوفيتية-السورية-ورغبة منهما في رفعها الى درجة جديدة اعلى ، عقد معاهدة للصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية ووقعها ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية واشارا الى ما لهذه الوثيقة من اهمية سياسية كبيرة في مواصلة توطيد وتعميق التعاون السوفيتي-السوري .

اكد الجانبان في ان للقاءات الشخصية المنتظمة بين قادة البلدين اهمية مبدئية لاستمرار تعزيز العلاقات السوفيتية-السورية ، وفي تحديد الاتجاهات العامة لتوطيد الصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية كما ايد الجانبان توسيع نطاق الاتصالات والمشاورات على المستويات الاخرى .

لدى استعراض الوضع القائم في العلاقات السوفيتية-السورية عبر الجانبان عن ارتياحهما لتطورها المطرد وخاصة خلال السنوات العشر الاخيرة في المجالات السياسية والحزبية والاقتصادية والثقافية وغيرها .

سيعير الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية اهتماما رئيسيا في المستقبل ايضا لتوثيق العلاقات السياسية بينهما انطلاقا من ان التعاون في هذا المجال يؤثر تأثيرا ايجابيا على مجمل العلاقات الثنائية السوفيتية-السورية ، ويشكل عاملا هاما في النضال من اجل تحقيق حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط .

عبر الجانبان عن حرصهما على الاستمرار في توسيع وتطوير التعاون الودى بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي .

اشاد الجانبان بمستوى التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين ، واشارا الى طابعه المستقر ذى النفع المتبادل ، كما اشار الجانب العربي السوري الى المساهمة الهامة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في تطوير انتاج الطاقة والكهربة والمنشآت النفطية ووسائل النقل والري وغيرها من فروع الاقتصاد الوطني للجمهورية العربية السورية وكذلك في اعداد الكوادر الوطنية وايد الجانبان مواصلة رفع نوعية وزيادة فاعلية التعاون الاقتصادي بينهما .

تم خلال المباحثات بحث قضايا مواصلة تقديم المساعدة من قبل الاتحاد السوفيتي لسورية لتعزيز قدراتها الدفاعية واتخذت قرارات بهذا الشأن ، واكد الجانبان استعدادهما لمتابعة التعاون في هذا المجال .

تركز الاهتمام الرئيسي اثناء المباحثات على الوضع في الشرق الاوسط ، فاكد الجانبان من جديد ادانتهما الحازمة لاتفاقيتي كامب ديفيد وللمعاهدة المصرية- الاسرائيلية المنفردة المعقودة بالمشاركة النشيطة للولايات المتحدة الامريكية والموجهة ضد الحقوق والمصالح الاساسية للامة العربية ، والتي تعرقل الوصول الى سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط.

اعرب الجانبان عن قلقهما من انه لا تزال هناك بؤرة خطرة قائمة في هذه المنطقة وذلك نتيجة لاعمال اسرائيل العدوانية والقوى الامبريالية المؤيدة لها ، وادانا بشدة السياسة المشبعة بالروح العسكرية التي تنتهجها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومحاولاتها الرامية الى تعزيز مواقعها السياسية والعسكرية الاستراتيجية واقامة شبكة من القواعد العسكرية في المنطقة .

يعلن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية العربية السورية ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية الاسرائيلية الهادفة الى تغيير وضع القدس تعتبر خرقا صارخا للقانون الدولي ، وتشكل عقبة خطيرة في الطريق الى السلام العادل في الشرق الاوسط وانه لابد من الغائها ، وهما يستنكران الاعمال غير الشرعية الاخرى لاسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ومن بينها اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ومتابعة انتهاك الممتلكات التاريخية والدينية والثقافية العربية ، وتصعيد اعمال القمع والتمييز العنصري وكذلك الارهاب ضد الفلسطينيين وقادتهم .

يرفض الجانبان رفضا قاطعا سياسة الصفقات المنفردة ، بما في ذلك محاولات النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية الرامية الى اغتصاب الحق في اجراء مفاوضات تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني وذلك التفافا عليه ، وهما يستنكران بشدة المفاوضات حول مايسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين باعتبارهما محاولة للحيلولة دون احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ولتكريس استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية عام ١٩٦٧ .

يرى الجانبان ان النهج الاستسلامي للقيادة المصرية يتنافى مع المصالح الاساسية للامة العربية ويعرقل التوصل الى حل شامل وعادل في الشرق الاوسط ، ويساعد على تثبيت استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية .

ان الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية يؤكدان تصميمهما على متابعة جهودهما المشتركة في سبيل تحقيق الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط على اساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة ، وفي العودة الى دياره وفق قرارات منظمة الامم المتحدة مؤكدان على انه لا بد للتوصل الى هذا الحل من مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

عبر الجانبان عن تاييدهما لقرار الدورة الاستثنائية الخاصة السابعة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وخاصة طلبها من مجلس الامن اتخاذ التدابير الفعالة تجاه اسرائيل طبقا للفصل السابع لميثاق الامم المتحدة في حال عدم تنفيذها لهذا القرار .

اشار الجانبان الى ان الامة العربية احرزت انجازات معينة في نضالها ضد سياسة الصفقات الانفرادية والنهج الاستسلامي للقيادة المصرية في شؤون الشرق الاوسط واعربا عن اقتناعهما الراسخ بان التلاحم ووحدة العمل لجميع العرب لها اهمية خاصة في الترسيخ المطرد لهذه الانجازات وفي هذا الصدد اشارا الى الاهمية الكبيرة لقرارات مؤتمرات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الاعضاء في الجبهة القومية للصمود والتصدى وخاصة للموقف الحازم الذى اتخذته في المؤتمر الرابع للجبهة الذى عقد في طرابلس في شهر نيسان الماضي مستهدفة تقوية التصدى لدسائس الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

ثمن الجانب السوفيتي تثمينا عاليا موقف سورية المبدئي تجاه قضية الشرق الاوسط ومساهمتها الفعالة في تعزيز وحدة عمل الدول العربية ، كما عبر الجانب العربي السوري عن امتنانه لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية لدعمها المستمر للنضال العادل الذى تخوضه الامة العربية ، واشار الى ضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتي في الوصول الى حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط في جميع مراحله .

اشار قادة الاتحاد السوفيتي وسورية الى اهمية تعزيز الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية والاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية بكل الوسائل ، الامر الذى يتجاوب مع مصالح تامين استقلال البلدان العربية وامنها ، واعلنا انهما سيتصديان لكل المحاولات الرامية الى تقويض الصداقة السوفيتية-العربية في المستقبل ايضا .

تحدث الرئيس حافظ الاسد عن الخطوات التى تقوم بها القيادة في سورية تجاه تعزيز تلاحم العرب وعن نية قادة سورية وليبيا في السير عن طريق تحقيق الوحدة والتعاون الشامل وفق اعلان طرابلس الذى تم توقيعه في العاشر من ايلول عام ١٩٨٠ وقدر الجانب السوفيتي تقديرا عاليا تصميم القادة في سورية وليبيا على العمل المشترك بغية اقامة الوحدة بين البلدين ، وتعزيز تلاحم الاقطار العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وضد مؤامرة كامب ديفيد المعادية للعرب والنهج الاستسلامي فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط .

لدى استعراض الوضع في لبنان ادان الجانبان بحزم عدوان اسرائيل المستمر والمتصاعد الذى تدعمه القوى الامبريالية والموجه ضد السكان اللبنانيين الآمنين واللاجئين الفلسطينيين كما ادانا بشدة التدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية اللبنانية الذى يزداد وقاحة وتعسفا مع الزمن باعتبارهما يشكلان تهديدا خطيرا للسلام والامن في المنطقة وهما اذ يصران على الوقف الفوري لاعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان يؤكدان من جديد ضرورة اعادة الوضع فيه الى طبيعته على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه وهما يناديان بتعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية فوق جميع اراضي البلاد ومراعاة المصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية فيها .

لدى استعراض الوضع في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر استنكر الجانبان محاولات الولايات المتحدة المتصاعدة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة ولارغامها على التخلي عن حقها الثابت في التصرف بثرواتها الطبيعية الوطنية وهما يعتقدان ان توسيع وتحديث القاعدة العسكرية في جزيرة (دييغو-غرسيا) واستخدام الولايات المتحدة للقواعد العسكرية الواقعة في اراضي كل من مصر وعمان والصومال وكينيا تشكل خطرا كبيرا على استقلال دول هذه المنطقة وامنها ، وهما يعارضان بحزم تشكيل التكتلات العسكرية-السياسية في هذه المنطقة من العالم واقامة القواعد العسكرية كما انهما يؤيدان استمرار حرية الملاحة في الخليج العربي .

خلال تبادل الآراء حول اهم القضايا الدولية سجل الجانبان ، بصورة عامة اتفاقا في مواقفهما حيالها ، وقد استنكرا بشدة محاولات القوى الامبريالية والهيمنية الهادفة الى تقويض عملية الانفراج الدولي واطلاق العنان لبدء حلقة جديدة من سباق التسلح والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخلق بؤر للازمات في مناطق مختلفة من العالم وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان انهما سوف يواصلان نهجهما الرامي الى حفظ السلام وضمان الامن الدوليين وسيتصديان باستمرار للمطامع الامبريالية، كما انهما يؤيدان مواصلة او استئناف المباحثات المتعددة الاطراف والثنائية التي بدأت في الماضي حول تحديد سباق التسلح ونزع السلاح بغية ايصال هذه المباحثات الى نتائج ملموسة .

عبر كل من الاتحاد السوفيتي وسورية عن قناعتهما بان ازالة جميع مظاهر سياسة الهيمنة من ميدان السياسة الدولية هي من اهم الاتجاهات في النضال من اجل تعزيز السلام والامن الدوليين ، وهما يستنكران بشدة محاولات الدول الامبريالية الرامية الى تحقيق سيطرتها على غيرها من الدول من خلال اعلان مناطق مختلفة في العالم ، وعلى هواها مجالا «لمصالحها الحيوية» .

ونوه الجانبان بضرورة الاستمرار في تعزيز التحالف بين قوى الاشتراكية العالمية وحركات التحرر الوطني في الكفاح من اجل السلام والامن الدوليين ، وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها وتحرير اراضيها من الاحتلال الاجنبي وضد الاستعمار الجديد والاضطهاد العنصري ، ويعلنان عن حرصهما على تطوير وتوطيد التضامن بين الحلفاء الطبيعيين في هذا النضال وهي بلدان الاسرة الاشتراكية والدول غير المنحازة والنامية وجميع القوى التقدمية ، واشارا الى الدور الكبير الذى تلعبه حركة عدم الانحياز في السياسة الدولية الراهنة .

اعلن الجانبان عن تضامنهما مع جمهورية افغانستان الديمقراطية في نضالها من اجل استقلالها الوطني وسيادتها ، كما اشارا الى ضرورة التسوية السياسية للوضع القائم حول افغانستان التى ينبغي ان تضمن ضمانا اكيدا الوقف التام وعدم استئناف التدخل الخارجي بكافة اشكاله من قبل القوى الامبريالية والرجعية في شؤون افغانستان .

يقدر الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية تقديرا عاليا الدور التاريخي الذى قامت به الثورة الايرانية لاسقاط نظام الشاه وطرد النفوذ الامبريالي الاميركي من ايران ويؤيدان حق ايران الثابت في ان تقرر مصيرها بصورة مستقلة ودون اى تدخل خارجي ، وهما يدينان بحزم الاستفزازات العسكرية للولايات المتحدة الاميركية وضغطها السياسي والاقتصادي على ايران باعتبارهما تتعارض تعارضا سافرا مع المبادئ الاساسية للقانون الدولي ولميثاق منظمة الامم المتحدة .

رحب كل من الاتحاد السوفيتي وسورية باعلان استقلال دولة زيمبابوي الذى توج النضال البطولي لشعب هذه البلاد خلال سنوات عديدة ضد النظام الاستعماري العنصري واكدا تضامنهما مع النضال العادل لشعب ناميبيا في سبيل حريته واستقلاله وكذلك مع شعب جنوب افريقيا الذى يكافح من اجل الاطاحة بنظام الاضطهاد العنصري .

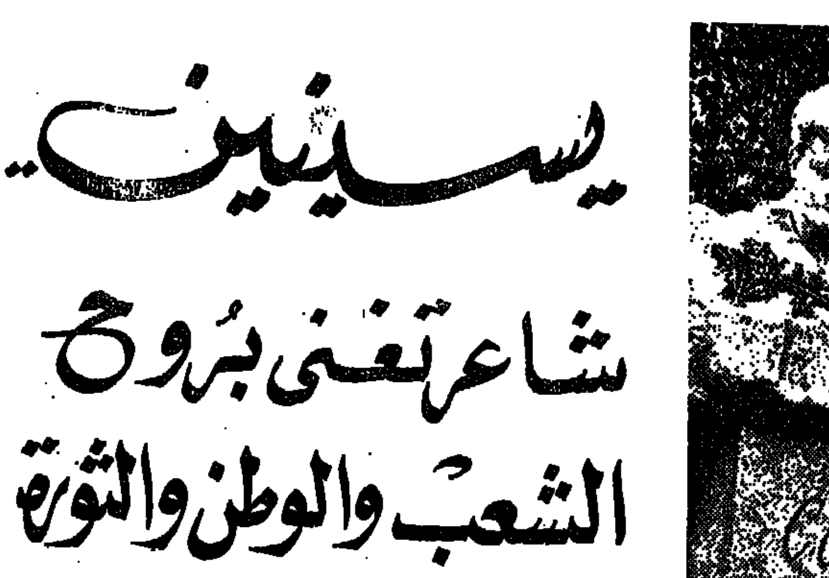
اكد الجانبان على ضرورة مواصلة الجهود الدولية الرامية الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد على اساس العدالة في العلاقات الاقتصادية وتكافئها ، واعربا عن تاييدهما للجهود التي تبذلها الدول النامية في سبيل تحقيق تحررها الاقتصادي وممارسة كامل سيادتها على مواردها الطبيعية واستعمالها لصالح تقدم شعوبها وازدهارها . اكد الجانبان اهمية تطبيق مبادئ واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، بما فيها المبادئ والاحكام الخاصة بالبحر الابيض المتوسط والتي تنص على الترابط الوثيق بين امن القارة الاوروبية وامن منطقة البحر الابيض المتوسط ، وينبغي ان يساعد الاجتماع الذى سيعقده ممثلو الدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في مدريد خلال شهر تشرين الثاني من هذا العام وفي جو من العمل البناء على تحقيق هذه المبادئ والاحكام .

يعلن الجانبان مجددا عن تصميمهما على مواصلة العمل لزيادة فعالية هيئة الامم المتحدة في مجال صيانة السلام الدولي وتوطيد امن الشعوب وتشجيع التعاون الدولي على اساس المراعاة الدقيقة لميثاق الامم المتحدة .

اعرب الجانبان السوفيتي والسوري عن ارتياحهما العميق لنتائج زيارة الرئيس حافظ الاسد ، وهما يعتبرانها مساهمة هامة في مضمار تعزيز الصداقة والتفاهم بين الشعبين السوفيتي والسوري وفي سبيل توسيع التعاون السوفيتي السوري .

عبر الرئيس حافظ الاسد عن شكره للاتحاد السوفيتي ، قادة وشعبا على ما قوبل به ومرافقوه من استقبال حار وكرم الضيافة اثناء هذه الزيارة ووجه الدعوة الى ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والى اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس الوزراء لزيارة الجمهورية العربية السورية فقبلت الدعوة مع الشكر .

ارالى ريزان



يسينين
شاعر تغنى بروح الشعب والوطن والثورة

لمناسبة الذكرى ٨٥ لميلاد سيرغي يسينين

تمثال نصفي لسيرغي يسينين في قرية قسطنطينوفو مسقط راس الشاعر

يكاد الانسان لا يصدق ان يسينين كان سيبلغ الآن الخامسة والثمانين ذلك ان صورته انطبعت في ذاكرتنا منذ الشباب بل منذ الصبا .

لقد جاء يسينين الى المدينة من الريف في مطلع هذا القرن فتيا بسيطا ، جميلا . لقد احب الحياة والناس ، احب شجرة البتولا وحيوان الطبيعة ، ولم يتردد في التعبير عن حبه هذا ، كان فتى ريفيا بسيطا فاستقبلته المدينة بنظرة متهكمة . لقد كان المستقبليون والرمزيون وغيرهم يهيمنون في عالم الابداع الشعري في المدينة . كان كل منهم يحاول اثبات الفضلية ما لديه اما يسينين فلم يحاول اثبات شيء وحين اصطدم باشباه الادباء ومدعي الادب ادرك ان كل شيء ممكن الاثبات لكنه ادرك ايضا ان الحقيقة ، وما هو جوهري فعلا ، امر لا يحتاج الى البرهنة ، فالحقيقة بينة وواضحة وهي قيد فهم الجميع .

لقد عاش عمرا قصيرا ، لكنه كان عمرا غنيا ورائعا ، فبعد بضع سنين من صدور ديوانه الاول في ١٩١٦ توقف قلبه عن الخفقان في عام ١٩٢٥ ولم يكن قد تجاوز الثلاثين . انهم قلة نادرة اولئك الشعراء القادرون على ان يكتبوا مثل يسينين . كان شعره يملك القدرة على التوغل الى اعماق روح الناس ، فكان له هذا التاثير العميق في نفس مكسيم غوركي وغيره من الكتاب ، وعلى الالاف على اختلاف امزجتهم واعمارهم ..

كتب مكسيم غوركي : «ليس سيرغي يسينين مجرد انسان بقدر ما هو كائن كرسته الطبيعة للشعر وللتعبير عن «آلام الارض» التي لا تنضب ، وعن حب كل ما في العالم والوداعة التي يتميز بها الانسان عن كل ما سواه». وقد قال احد النقاد : «ان شعر يسينين يخفق مثل قلب طائر احتضنته كف انسان» . لذا لتبسط راحة الكف ذاتها لتمنح الحرية لهذا الشعور الحي» .

ان يسينين شاعر قومي حقيقي فاشعاره عن البيوت الريفية الخشبية المتناثرة ، عن امه العجوز ، عن اشجار البتولا الحزينة والاسفندان المرح ، انها نماذج ثمينة للشعر الغنائي الروسي ، وهي جديرة بان توضع في مصاف الشعر الخالد الذى ابدعه بوشكين وليرمنتوف وامثالهما.

لقد كان يسينين في الشعر فتى ايدى الشباب ، غنى الفتى واصفى الاغاني عن السعادة والاسى والحب عن الناس ، اخيارهم واشرارهم، لقد امتلأ قلبه بكل الزوابع، وكل مطامع العصر ، لقد تمتع يسينين بموهبة التوغل بروحه الى اعماق الاخرين لقد غنى ما اراد ان يغنيه دون ان يقلد احدا ، لقد كان معلميه الاساسيين : الشعب وروسيا .

عاش يسينين في الفترة الاكتوبرية في روسيا ، وقد استطاع ان يصبح مغني عصره ، وربما ما كان باستطاعة احد ان يرسم بتلك الرقة ، بنماذج حية اعظم ما في ثورة اكتوبر وفكرتها النهائية : فكرة تخليص الانسان من قرح العالم القديم .

لقد وقف كليا الى جانب اكتوبر وتغنى بشخصية لينين، الا ان طريقه الابداعي كان معقدا ، ولم يكن سهلا على الدوام ، فالذين كان طريقهم الفني سهلا هم الادعياء فقط .

لقد حدث لابن الفلاح الروسي هذا ان قام بجولة عبر اوروبا وامريكا بصحبة زوجته الراقصة الفنانة الشهيرة ايزادورا دونكان ، لكنه أحس منذ الايام الاولى للرحلة انه لا يستطيع العيش بعيدا عن روسيا وبدونها .

لقد كان انسانا بكل فضائل الانسان ، بكل ضعفه ونواقصه .

ان الكاتب الوطني الحقيقي هو دائما شاعر اممي في الوقت ذاته . فمنذ وقت مبكر ، وفي سني حياته اصبح يسينين معروفا في فرنسا واليابان وايطاليا وبولونيا . ففي العشرينات والثلاثينات جرت ترجمة اعماله في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وانكلترا ويوغوسلافيا . فشعره يقرأه الناس في الفرح والاسى ويقرأونه اذا ارادوا ان يفهموا روح روسيا والشعب الروسي .

غاريل بيتروسيان

شكسبير باللغة الأوسيتية

انتهت في موسكو الجولة الفنية للمسرح الدرامي في اوسيتيا الشمالية وقد تحدث كبير مخرجي المسرح غيورغي خوغايف لمندوبنا عن طريقه الابداعي قائلا :

افتتح في معهد لوناتشارسكي للفن المسرحي في موسكو عام ١٩٣١ الاستوديو القومي الاوسيتي وجاء من اوسيتيا الواقعة عند سفوح القوقاز الى موسكو شبان وشابات لدراسة فن التمثيل وبعد مرور اربع سنين ، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٥ تأسس في ارجونيكيدزه عاصمة اوسيتيا الشمالية اول مسرح مستقر قومي قدمت فيه العروض باللغة الام لاول مرة في تاريخ اوسيتيا .

لقد غدا ذلك حدثا كبيرا في حياة الجمهورية ولم يكن فيها من قبل غير حلقات للهواة ولذلك تم انتقاء الممثلين في الاقاليم ، وكان بعضهم لا يتصورون جيدا العمل الذى سيمارسونه لاحقا .

ولدى افتتاح المسرح طرحت بشكل حاد مسالة الريبرتوار . فمن اين يجب ان نبدأ لكي يفهمنا المشاهد ويتقبلنا . وتطور تدريجيا الادب المسرحي القومي . وعرضت في البداية مسرحيات المؤلفين الاوسيتيين وبمرور الزمن صار ريبرتوار المسرح يزداد تنوعا وظهرت عروض لمسرحيات المؤلفين الكلاسيكيين الروس والاجانب والمؤلفين من الجمهوريات السوفيتية .

في بداية قرننا كتب كوستا خيتاغوروف مؤسس اللغة الادبية الاوسيتية ان اوسيتيا كانت بحاجة الى المدارس والآن توجد في الجمهورية الصغيرة التي يقطنها زهاء ٦٠٠ الف نسمة اربعة معاهد عالية و١٣ مدرسة فنية وحوالي ٣٠٠ معهد مهني فني ومدرسة وارتفع الى حد كبير المستوى الثقافي للسكان والموقف من الفن وبضمنه المسرح .

وفي عام ١٩٤٠ اخرج المسرح «عطيل» وكان ذلك نصرا كبيرا وليس لان شكسبير يقدم لاول مرة باللغة الاوسيتية بل لان دور عطيل اداه اداء رائعا ممثلنا الفذ فلاديمير تغابسايف ويقدم هذا العرض عندنا منذ اربعين عاما ، ويؤدي دور عطيل فيه بدون منازع الممثل تغابسايف ولا يزال اهتمام المشاهدين به عظيما كالسابق .

في هذه السنة التحق بمسرحنا فريق جديد من الممثلين هم من خريجي الاستوديو القومي الاوسيتي وعاد الممثلون الى العاصمة ولم تمض سوى فترة قصيرة على توديعهم المعهد المسرحي وموسكو . وقد شاركوا اثناء الجولة لاول مرة في مسرحية «قصة الحي الغربي» .

انها ليست المرة الاولى التي يزور فيها مسرحنا موسكو . ونحن في كل مرة نسعى الى ان تنعكس في الملصقات الاعلانية صورة مصغرة عن ريبرتوار المسرح . وقد احضرنا معنا كالعادة مسرحية لشكسبير وهي «هاملت» هذه المرة ويتمثل الادب المسرحي الكلاسيكي بمسرحية «الحضيض» لمكسيم غوركي . ويتحدث العرضان «جبل النسور» لتيميرباييف و«شرف الاباء» (من تأليفي) عن واقع اوسيتيا وعن الناس ويظهر عرض الملاك المنبوذ لجيكايف ماضي الشعب الاوسيتي .



مشهد من مسرحية «جبل النسور» ، ويؤدي دور التحات الممثل الاوسيتيني المعروف فلاديمير تغابسايف

اخبار الفن والثقافة

نصب تذكارى في موطن ابن سينا

ازيح الستار في قرية افشنة الاوزبكية ، مسقط راس ابي علي ابن سينا ، عن تمثال للعالم . وافتتح هناك متحف تذكارى له .

انتصب التمثال البرونزي الذى يبلغ طوله ٦ امتار على قاعدة متين [illegible] بناء المتحف [illegible] وسط [illegible] التي تعتبر بحد [illegible] للعالم [illegible]

٢٥٠ لوحة زيتية عن موسكو

افتتح في قاعات متحف تريتياكوف معرض بعنوان «موسكو في التصوير الزيتي الروسي والسوفيتي» ، يضم لوحات جلبت من اكبر متاحف البلاد ومن المجموعات الخاصة .

[illegible]

كما ان الرسام اليكسييف هو الذى رسم في مستهل القرن التاسع عشر لوحات رائعة عن موسكو ، [illegible] الساحة الحمراء وكنيسة القديس باسيل والكرملين والشوارع . وتعرض في قاعة خاصة لوحات لرسامين مجهولين او غير معروفين كثيرا ، وهي عبارة عن مشاهد من المدينة و«بورتريتات» لسكانها تعكس حياة العاصمة قبل اكثر من مئة عام .

كما يشاهد الزائر لوحات بريشة الرسامين الروس الواقعيين سافراسوف وبولينوف وسوريكوف الذين يرون في هذه المدينة وجها من وجوه وطنهم لقد جسد الفنانون السوفيت جو التفاؤل والفرح الذى ولدت فيه الحياة الجديدة . وتجلى في ذلك بشكل خاص الرسام بيمينوف في لوحته «موسكو الجديدة» .

ولا تزال عاصمتنا تلفت انظار الرسامين في ايامنا هذه ايضا .

تمارا يفيتوفا

كيف كانت البداية

حكاية احدى وقائع التضليل الاعلامي

سيصدر قريبا عن دار نشر وكالة «نوفستي» كتاب وثائقي بعنوان «مجرم الحرب رقم ١» يتحدث عن الجرائم الفظيعة للامبراطورية الفاشية وسقوطها الشامل مع زعيمها الفوهرر واننا ننشر اليوم مقتطفات من هذا الكتاب يبين كيف استعدت الماكنة العسكرية والدعائية والدبلوماسية في المانيا الهتلرية للعدوان الغادر على الاتحاد السوفيتي يوم ٢٢ حزيران (يوليو) عام ١٩٤١ وما سببه من مصائب لشعوب بلادنا والشعوب الاخرى في اوروبا .

يشهد فارليمونت نائب رئيس الاركان بان هتلر قد اعطى المهمة الاولى لاعداد «خطة العملية في الشرق» في ربيع عام ١٩٤٠ ، اي قبل الهجوم على فرنسا وبعد مضي نصف عام تقريبا على توقيع الاتفاقية السوفيتية الالمانية . وبكلمات اخرى لم يعتبر هتلر انذاك الحملة على فرنسا الا بمثابة مقدمة لمعركة كبرى من اجل استعباد شعوب الاتحاد السوفيتي .

وبامكاننا ان نتتبع التطور اللاحق لخطة هتلر الشرقية في مفكرة هالدير. في ٣٠ حزيران (يوليو) عام ١٩٤٠- بعد مرور اسبوع على استسلام فرنسا-اعلن هالدير لنائب وزير الخارجية فيتسزيكر ان «انظار» الفوهرر تتجه نحو الشرق .

وقد اشار هالدير في حديثه مع ضباط الاركان في ٣ تموز (يوليو) عام ١٩٤٠ الى ان «المشكلة الشرقية» قد اصبحت المشكلة الرئيسية من وجهة نظر التخطيط الاستراتيجي وجاء في المفكرة ان «المضمون الاساسي لهذه المشكلة هو : «كيفية الحاق الضربة الحاسمة بروسيا لاجبارها على الاعتراف بدور المانيا السائد في اوروبا» .

وتم خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة اللاحقة وضع الخطوط الاولى «لخطة عملية» الهجوم على الاتحاد السوفيتي ، وبلغ الفوهرر بها في ٢٢ تموز عام ١٩٤٠ . وكتب هالدير ان «المشكلة الروسية ستحل في الهجوم» .

في ٢٩ تموز (يوليو) عقد يودل رئيس قيادة اركان القوات المسلحة لالمانيا اجتماعا اعلن فيه ان هتلر يريد ان يبدأ العملية ضد روسيا في ايار (مايو) عام ١٩٤١ وكلف يودل موظفي الاركان باعداد مشروع امر هتلر حول اعادة توزيع القوات وحول انشاء راس جسر .

وكتب فارليمونت «ان هذا الامر يعتبر ابكر وثيقة حول بداية الحرب الهجومية ضد الاتحاد السوفيتي» .

وبعد مرور يومين نشر هتلر في الاجتماع في برغهوف امام الجنرالات خطة «سحق روسيا» :

«اذا انكسرت روسيا فان انجلترا ستفقد الامل الاخير ، وعندئذ ستسيطر المانيا على اوروبا والبلقان والنتيجة ان روسيا يجب ان تباد على هذا الاساس . والموعد ربيع عام ١٩٤١» .

ويتبين من فكرة هالدير انه بدأ حينذاك في صيف عام ١٩٤٠ تحويل القوات من الغرب الى الشرق . وفي ١ ايلول (سبتمبر) قدم في الاجتماع في برلين الضابطان هويزنغر وفيبرايند في قسم العمليات لدى الاركان خطة اعادة توزيع القوات وارسالها الى الشرق للعملية ضد روسيا . وقد شكلت هذه الخطة اساس امر هتلر حول «عملية بربروسا» (الامر رقم ٢١ الصادر في ١٨ كانون الاول-ديسمبر) ، واعلن فيه هتلر انه ينوي «ان يقضي على روسيا السوفيتية بسرعة حتى انتهاء الحرب مع أنجلترا» .

وفي الوقت نفسه اتخذ هتلر عددا من التدابير كي يموه استعداداته العسكرية .

لقد سار التضليل الاعلامي للقيادة العسكرية الهتلرية في عدة اتجاهات فاولا اخفى هتلر عن حلفائه مغزى وابعاد نقل القوات الالمانية الى الشرق (اذ خشي النازيون ان تتسرب اسرارهم عبر حلفائهم الى البلدان الغربية والاتحاد السوفيتي) . واعلنت المانيا لحلفائها ، بامر من هتلر ، ان المقصود هو «تدابير وقائية» لاجل «حماية الحدود» قبل العملية الكبيرة ضد انجلترا .

وثانيا حاول الفوهرر ان يضلل الاتحاد السوفيتي والدول المحايدة فبناء على امره كان ينبغي اثناء الاحاديث مع ممثلي البلدان المحايدة وبخاصة مع الممثلين السوفيت التلميح الى ان تنقل القوات يجري بغية ... خداع الاستخبارات البريطانية عشية اقتحام انجلترا وتكوين انطباع لديها وكان المانيا لا تنوي الهجوم على الجزر البريطانية بل تعد عملية ضد الاتحاد السوفيتي... وان هذه التنقلات ليست في الواقع سوى بلف على حد الزعم . ولهذا الهدف التضليلي ايضا امر هتلر عشية الهجوم على الاتحاد السوفيتي بزيادة نشاط الاسطول الجوي الالماني ضد انجلترا الى حد كبير .

وفي تلك الاثناء كانت الاستعدادات للعدوان في الشرق تجري على قدم وساق . وكانت تقوم بها مختلف الهيئات السياسية والادارية والاقتصادية للرايخ الثالث .

كانت برلين في مستهل حزيران عام ١٩٤١ تشبه عش النمل الذي اصابه الذعر . وكان الضوء يظل في جميع البنايات الحكومية الى ما بعد منتصف الليل . وكانت السيارات التي تنتقل بها الشخصيات الكبيرة تملأ الشوارع . وغصت العاصمة بالعساكر . وكان يسمع في الليل هدير محركات الدبابات والمصفحات والماكنات الاخرى التي سارت قوافلها في اتجاه مجهول .

وراجت في المدينة مختلف الشائعات : فقال البعض انه يعد ثانية «ليل السكاكين الطويلة» والتنكيل «باعداء الرايخ» ، واعتقد البعض الاخر بأن الفوهرر يرسل القوات لاجل «القفزة الحاسمة عبر المانش» (اي بعد احتلال الجزر البريطانية)، واشار اخرون اشارات ذات مغزى كبير الى الشرق ، لكان المتوقع هنا حسب رأيهم ان تسدد القبضة النازية ضربة جديدة . لكن الشائعات عن ان النازيين يعتزمون اولا اقتحام بريطانيا ظلت تروج بدأب .

في ١١ حزيران وقع حدث مثير ففي ذلك اليوم صودرت جميع نسخ صحيفة «فلكيشر بيوباختر» الناطقة باسم الحزب النازي . واصبح سبب المصادرة معروفا : فقد شوهدت لدى تفحص الاعداد التي لم يتمكن الجستابو من سحبها ملاحظة عن ان عملية «الاسد البحري» (اقتحام انجلترا) ستجرى في الايام القريبة القادمة !

وهكذا كشفت «فلكيشر بيوباختر» سرا عسكريا نتيجة اهمال احد الاشخاص، ومما زاد من هذا الانطباع ان بعض الموظفين الكبار في الحزب النازي قد تحدثوا سرا عن تفاصيل الفضيحة المزعومة بين هتلر وغيبلس فقالوا ان الفوهرر احتدم غيظا وان وزير الدعاية الذي كان يشرف على الصحافة قد اصبح مغضوبا عليه تماما .

ولم يتبين الا بعد الحرب ان مصادرة عدد الصحيفة والمشاجرة بين هتلر وغيبلس عشية هجوم هتلر على الاتحاد السوفيتي كانتا استفزازا دبره غيبلس نفسه . وكان هدفه اثارة الحيرة والارتباك لدى الاتحاد السوفيتي .

وبعد عام ١٩٤١ تذكر غيبلس اكثر من مرة ذلك «المقلب» ضمن طائفة ضيقة من النازيين، وفي ذات مرة قال في هذا الصدد لرودولف زيملر الموظف عنده : «اترى ماذا يعني الذكاء !» .

ان مصادرة ملايين النسخ من الصحيفة الناطقة باسم النازيين تبين بكل وضوح مدى الحيلة والدهاء ورباطة الجاش التي اعد بها النازيون حملتهم ضد شعوب الاتحاد السوفيتي.

تعود الخطوط الاولى للارشادات حول «مبادىء معاملة السكان» الى ايار (مايو) عام ١٩٤٠ . وقد اعد الارشادات بناءا على تكليف من الفوهرر رئيس البوليس السري وقائد فصائل «س.اس» غيملر . وقد جاء في رسالة غيملر المرفقة بهذه الوثيقة ان «الفوهرر قد قرأ الصفحات الست كلها من مشروعي ، ووجده صحيحا تماما واستحسنه» .

واعلن غيملر صراحة ان مشروعه ينسحب على البولونيين والاوكرانيين والبيلوروس و «الشعوب الاخرى التي ربما يقدر علينا ان نتعامل معها» .

وقد كتب غيملر : «اننا معنيون بتفريق السكان الى فئات صغيرة كثيرة» . ويجب ان تتحول جميع الشعوب في الاراضي المحتلة ، وفق المشروع ، الى عبيد للعرق الالماني السائد . وينبغي ان يظلوا في حالة فقر وجهل . «ان هدف التعليم ... يجب ان يكون فقط : الحساب البسيط ، العد الى ٥٠٠ كحد اقصى والقدرة على التوقيع ، والقناعة بان الواجب الاعلى لكل شخص هو الخنوع للالمان ... واعتقد بأن القراءة ليست ضرورية لهم» .

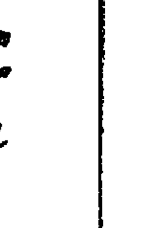
قبيل الحرب ضد الاتحاد السوفيتي صاغ هتلر شخصيا اهداف الحملة العرقية على الشكل التالي : «كسر الجيش والقضاء على الدولة» .

وقد سجل هالدير هذه الكلمات في مفكرته في ٣٠ اذار (مارس) عام ١٩٤١ . وجمع هتلر عنده في ذلك اليوم الجنرالات واجرى حديثا صريحا لاول مرة . وحذر قائلا : «انها ستكون حرب ابادة» ، واعلن انه يود تقسيم روسيا الى عدة دويلات ، واهم شيء «ابادة المفوضين البلاشفة والمثقفين الشيوعيين» .

(البقية على ص ١٦)

فجر يوم ٢٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ . جنرالات هتلر ينتظرون الاشارة لبدء الهجوم . الحرب ستنشب بعد دقيقة ...

لماذا جاؤا الى هذه المدينة الآمنة ؟ ان هدفهم الوحيد هو الهدم والحرق والقتل .



نحن نتكلم الروسية

الدرس الرابع

موضوع «المهنة» (تتمة)

- من فضلك . انا عامل منجم .
— Пожалуйста. Я шахтёр.
- بجالوستا . يا شاختيور .

- انا ايضا كنت عامل منجم في الماضي .
— Я тоже в прошлом шахтёр.
- يا توجيه ف بروشلوم شاختيور .

- والآن ؟
— А сейчас?
- اسيتشاس ؟

- الآن انا لا اعمل ، انا متقاعد .
— А сейчас я не работаю. Я пенсионер.
- ا سيتشاس يا ني رابوتايو . يا بنسيونير .

- يبدو لي انك تاجر ؟
— По-видимому, Вы коммерсант?
- بوفيديمومو ، في كوميرسانت ؟

- نعم ، انا اعمل في مجال التجارة .
— Да, я работаю в области торговли.
- دا ، يا رابوتايو ف اوبلاستي تورغوفلي .

- مهنتي سائق . وهل تعمل انت ايضا في مجال المواصلات ؟
— Я по профессии шофёр. А вы тоже работаете в области транспорта?
- يا بو بروفيسي شوفيور . ا في توجيه رابوتايت ف اوبلاستي ترانسبورتا ؟

- بالضبط . انا سائق قطار .
— Совершенно верно. Я машинист.
- سوفيرشينا فيرنا . يا ماشينيست .

- هل تعمل في المصنع ؟
— Вы работаете на заводе?
- في رابوتايت نا زافود ؟

- نعم ، في المصنع .
— Да, на заводе.
- دا ، نا زافود .

- ما هي مهنتك ؟
— Кто вы по профессии?
- كتو في بو بروفيسي ؟

- براد .
— Слесарь.
- سليسار .

الدرس الخامس

الموضوع «مكان الاقامة»

١- بلد (من اي بلد وصلت ؟ في اي بلد تعيش ؟)
1. страна (из какой страны Вы приехали? в какой стране Вы живете?)

٢- عاصمة .
2. столица

٣- مدينة (كبيرة، صغيرة، بعيدة عن العاصمة، غير بعيدة عن العاصمة) . (من اية مدينة وصلت ؟ في اية مدينة تعيش ؟ اين تقع هذه المدينة ؟) .
3. город (большой, маленький, далеко от столицы, недалеко от столицы) (из какого города Вы приехали? в каком городе Вы живете? где находится этот город?)

٤- قرية (كبيرة ، صغيرة، بعيدة عن العاصمة، غير بعيدة عن العاصمة) . (اين تقع هذه القرية ؟) .
4. деревня (большая, маленькая, далеко от столицы, недалеко от столицы) (где находится эта деревня?)

٥- اين تعيش ؟ انا اعيش في (البلد ، المدينة ، القرية) .
5. где Вы живете? я живу в

اللقاء الاول

نواصل الحديث عن مشكلات الاسرة في الاتحاد السوفيتي . وقد تحدثنا في المرة الماضية عن كيف تتكون مثل الزوجين في المستقبل لدى الشبان والشابات . واليوم سنتحدث عن التعارف . فاين يلتقي احدهما الاخر الشاب والشابة اللذان سيصبحان خطيبة وخطيبا ؟

اذن التعارف هو بداية الشعور وبداية اي زواج .. فهل ينبغي الحديث عن مدى الاهمية الكبرى لهذه المرحلة المبكرة جدا من العلاقات بين الزوجين ؟ كما ان قضية التعارف تغدو اكثر حدة ، وتتعقد في ظروف التقدم العلمي-التكنيكي ، اذ يزداد عدد سكان المدن ، وتتسع رقعتها وتجري عملية هجرة ، حيث تنتقل جماهير الشباب من مناطقها ، وهذا كله يسهل من ناحية امكانية التعارف ومن ناحية اخرى يجعل الاختيار اصعب . فالامر يختلف عندما يعيش المرء في قرية او في مدينة صغيرة حيث يعرف الناس احدهم الاخر منذ الطفولة ، عندما يرى المرء الانسان لاول مرة ولا يعرف شيئا عن اقاربه وعن نمط حياته ، الذي اعتاد عليه. وبالمناسبة فان التعارف في مدينة غريبة ليس بسيطا دائما .

منذ فترة وجيزة دعوني لحضور لقاء مع طلاب مدرسة الاطفاء الفنية بمدينة ايفانوفو . وايفانوفو مركز صناعة النسيج في جمهورية روسيا الاتحادية . وغالبية ساكني المدينة من النساء ، حيث تشكل الفتيات غير المتزوجات الاكثرية ، اما رجال اطفاء المستقبل ، فهم من الفتيان الاشداء الذين التحقوا بالمدرسة من مختلف ارجاء البلاد . وبدا انه ينبغي الا يشعروا بنقص في مخالطة النساء ومع ذلك استلمت عدة وريقات دونت فيها اسئلة تفيد : «اخبريني رجاء كيف يمكن ان اتعرف على فتاة» .

واليوم يواجه الشاب صعوبة اكبر في اختيار شريكة حياته بسبب ازدياد المطالب . فكيف كان الامر سابقا ؟

في القرية الروسية مثلا الوالدان اللذان يريدان مصاهرة بعضهم البعض يتفقان فيما بينهما ويكون الابناء اخر من يعرف بذلك . وكانت رابطة الزواج تجمع احيانا ما بين افراد لا يعرف بعضهم البعض جيدا، وحدثت طبعا ، على هذا الاساس مآسي كثيرة فمن الصعب ان يتزوج المرء قبل ان يجد الفرصة للحب . ومع هذا كانت غالبية المتزوجين يستسلمون لقدرهم ويعيشون صابرين حتى اخر ايام حياتهم ، ذلك لان المعايير التي تقيس بها كرامة الزوج والزوجة كانت بسيطة كالارث والوضع الاجتماعي للوالدين، والحسب والنسب ولكن ما الذي يحدد كرامة الخطيبة او الخطيب الآن ؟

ان اعتبار الوضع المادي «واصالة» النسب والحواجز الدينية والقومية قد تراجعت الى المرتبة الثانية ، او انها زالت نهائيا . واحتلت المرتبة الاولى معايير الصفات الروحية او المعنوية وقد تعقد العالم النفسي لمعاصرنا وصار يهمه الان ايجاد «شريك» من شأنه ان يشاطره اهتماماته وبامكانه ان يدخله الى عالمه الداخلي ويأتمنه على احلامه وخططه وشكوكه وهذه مشكلة اعقد بكثير من ايجاد خطيب ثري او خطيبة «ربة بيت جيدة» ويتطلب ذلك احيانا التعرف على عشرات الناس . فاين يتم ذلك ؟

بموجب معطيات علماء الاجتماع اللينينغراديين ، فان ازواج المستقبل يتعارفون (بالنسب المئوية) .

في العمل والدراسة سوية او في المكتبة	٣٢
في فترة الاستجمام	٢٨
لدى الاصدقاء	١٤
لدى الجيران	٨
صدفة	٦
لدى الاقارب	٢

دعنا نمعن النظر في هذه الارقام، ان ثلث مجموع الزيجات بدأ في العمل والدراسة سوية . وهذا شيء طبيعي فان الاغلبية الساحقة من بناتنا يدرسن او يعملن مثل الفتيان، وتسعى كل واحدة منهن الى تحديد مكانها في الحياة قبل كل شيء-اي الحصول على التعليم والمهنة وايجاد العمل الذي يروق لها . ويندر ، كما يبدو ، ان يخطر ببال احداهن الجلوس في البيت وانتظار الخطيب .

ان الطالبات في المعاهد العالية والمدارس والمعاهد المهنية الفنية يؤلفن نصف عدد الدارسين ، والحال نفسها في ميدان الانتاج ، اذ تؤلف العاملات نصف مجموع الكادحين العاملين في الاقتصاد الوطني، واعتقد ان هذا يوضح جيدا السبب في كون مثل هذا العدد الكبير من المتزوجات والازواج يتعارفون في العمل او مجال الدراسة .

بالمناسبة فان الشباب الذين يعملون او يدرسون سوية يتمتعون بالفرصة لمعرفة احدهم الاخر بشكل افضل . فالمعروف ان الشخصية تتجلى بصورة اكثر تألقا في اسرة العاملين . ومن الاسهل في جو العمل تحديد ما يمثله الانسان ، هل هو طيب في معاملته للناس ، وهل هو قادر على الوفاء ، وهل هو ذو نظرة جدية الى الحياة .

وتتشكل حالات التعارف اثناء الاستجمام نسبة ٢٨ بالمائة في الجولات السياحية ودور الثقافة او حفلات الشباب . ويمكن لقاء زوج او زوجة المستقبل في الحفلة المنزلية عندما يجتمع الشباب او في حفلة عشاء عائلية لدى صديق متزوج . وكما اسلفنا فان نسبة التعارف «لدى الاصدقاء» هي ١٤ بالمائة .

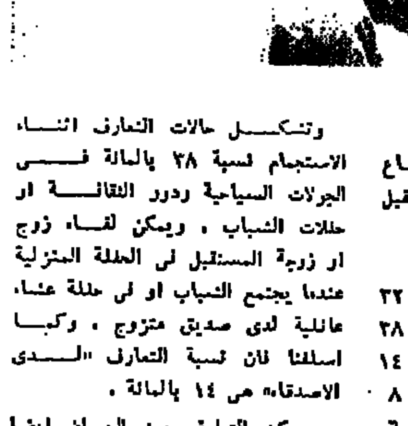
ويمكن التعارف بين الجيران ايضا وقد يبدو انه لا يوجد اسهل من ذلك حيث يلتقي المرء يوميا نفس الاشخاص عندما يهبط في السلم او يخرج الى فناء البيت . لكن التعارف بين الجيران امر نادر الحدوث ويشكل نسبة ٨ بالمائة فقط .

وكالسابق فان افضل شكل للتعارف هو ميدان الرقص . فالشباب يرقصون في الشرفات المكشوفة في المتنزهات وفي حفلات الشباب وصالات الرقص . وكذلك في مقاهي الشباب وتفتتح مثل هذه المقاهي الان في مدن كثيرة .

ولاريب ان اماكن اللقاءات هذه جميعا مخصصة بشكل اساسي للشباب. وماذا عن الاشخاص الذين بقوا وحيدين في سن النضوج . بعد الثلاثين ؟ من اجلهم بالذات صارت تفتتح في السنوات الاخيرة النوادي «من اجل الذين بلغوا سن الثلاثين» وتطلق عليها تسميات مختلفة مثل «التعارف» ، «الامل» و«الحلم» ، لكن غرضها جميعا واحد هو مساعدة الوحيدين على تمضية عطلة يوم السبت او امسية الفيد بمرح ، وايجاد معارف جدد .. وربما انسانا قد يريد المرء ان يبني معه حياة عائلية .

وها هما الاثنان يلتقيان صدفة- هو وهي . وماذا بعد ؟ ستعرفون ذلك في مقالتنا القادمة .

آدا باسكينا



يعلون «معادلات» الحياة

في دار الصداقة

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للثورة اليمنية

عقد في موسكو اجتماع لممثلي الراي العام الموسكوفي بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الرابع عشر من تشرين الاول-اكتوبر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجرى الاجتماع في معهد اصلاح الاراضي الذي يعتبر عضوا جماعيا في جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-اليمن الديمقراطية» والذي يدرس فيه ضمن طلبته البالغ عددهم ٢٥٠٠ ممثلو ٣٨ بلدا اسيويا وافريقيا بضمنهم مجموعة كبيرة من شباب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

افتتح الاجتماع نائب وزير التعليم السوفيتي ، نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-اليمن الديمقراطية» كونستانتين نوشكو واشار الى ان هذه الذكرى تحتل مكانا خاصا في نضال شعب اليمن الجنوبية من اجل الاستقلال ، والذي دام سنوات عديدة .

ان نيل الاستقلال الوطني كان بمثابة انتصار كبير تم تحقيقه بعد نضال طويل ضد المستعمرين الانكليز ولم يكن الوطنيون وحدهم في ذلك النضال بل وقف الى جانبهم كل القوى الثورية والتقدمية في العالم وبضمنها شعوب الاتحاد السوفيتي . لقد اصبح اكثر جلاء في عصرنا انجذاب الجماهير نحو الاختيار الاشتراكي .. وخير دليل على ذلك مثال اليمن الديمقراطية .

ان المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني المنعقد هذه الايام «مدعو لكي يسهم بقسط جديد هام في توطيد النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وفي التطور الاجتماعي- السياسي والاقتصادي للبلاد» .

ثم تحدث في الاجتماع النائب الثاني لرئيس ادارة جمعية «الاتحاد السوفيتي -اليمن الديمقراطية» رئيس قسم في اللجنة التنفيذية لمدينة موسكو فلاديسلاف كاريجسكي مشيرا الى ان المواطنين السوفيت يتفهمون ويقدرون الجهود الكبيرة التي يبذلها شعب اليمن الديمقراطية من اجل بناء حياته الجديدة . والدليل على ذلك تطور العلاقات بين بلدينا في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية . كما وتتطور بنجاح العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي اليمني . ولابد من التطرق الى ذلك الدور الذي يلعبه الراي العام في البلدين في تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية وتقوم بعمل هام في هذا المجال المنظمتان الاجتماعيتان الجماهيريتان جمعيتا الصداقة «الاتحاد السوفيتي-اليمن الديمقراطية» و«اليمن الديمقراطية-الاتحاد السوفيتي» .

وتحدث في الختام القائم باعمال جمهورية اليمن الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي ، السيد ابو بكر ناصر مؤكدا على اهمية توطيد الصداقة بين بلدينا ، كعامل هام في النضال ضد الامبريالية والرجعية .



عاشت الصداقة السوفيتية-اليمنية

يجب تبديد التصورات الشائعة غير الصحيحة

– هكذا وصف اللورد ريتشي – كولدر الرئيس الفخري لجمعية «اسكوتلندا-الاتحاد السوفيتي» الهدف الرئيسي للقاء السوفيتي-السكوتلندي الذي شاركت فيه شخصيات مرموقة عن اوساط الراي العام في البلدين .

تمثيل اسكوتلندا الواسع

اجرى الوفد الاسكوتلندي الذي امضى في الاتحاد السوفيتي ايام «مناقشات نافعة ومثمرة» ، على حد قول اعضائه . الذين اجتمعوا الى زملائهم السوفيت في موسكو ولينينغراد وزاروا المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، واتحاد الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية ، ولجنة الدفاع عن السلام ، ومجلس شؤون الاديان وعددا من معاهد الابحاث العلمية .

وكانت هذه الاتصالات الواسعة دليلا على ان الوفد قد مثل «اسكوتلندا في قطاعها» كما قال اللورد ريتشي-كولدر . وقد ضم الوفد اضافة الى رئيسه الشخصية الدينية المعروفة اللورد ماكليود ونيل – ماكيني مساعد سكرتير الحركة في سبيل نزع السلاح النووي في اسكوتلندا ، ومارشال هارس سكرتير جمعية مساعدة هيئة الامم المتحدة في اسكوتلندا ، والمناضل النقابي المعروف ، سكرتير صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية روديريك ماكفاركو ، والبروفسور جون اريكسون من جامعة ادينبورغ المتخصص في قضايا الدفاع، والشخصية المعروفة في الحزب القومي الاسكوتلندي مارغو ماكدونالد ، وجون لانغان عضو المجلس العام لمؤتمر النقابات الاسكوتلندية ، وروت فيشارت نائب رئيس تحرير صحيفة «ساندي ميل» ، وتوم بيستور الاستاذ في كلية الصحافة .

«لايمكن التضحية بالانفراج»

ان هذه الفكرة التي عبر عنها مارشال هارس في احدى المناقشات غير الرسمية بموسكو ، تعكس مدى القلق الذي ابداه المشاركون الاسكوتلنديون والسوفيت في اللقاء . ومع انهم كانوا مختلفين احيانا في تفسير اسباب الوضع الناشيء (لم يكن ذلك غريبا لان اللقاء تناول احداث افغانستان وتنفيذ قرارات مؤتمر هلسنكي ودور وسائل الاعلام في البلدين) الا انهم اكدوا ان على اوساط الراي العام ان تعمل كل ما بوسعها لتفادي الكارثة وانقاذ البشرية من خطر الحرب النووية .

وقالت مارغو ماكدونالد : «ان هدف اللقاء تشجيع الحكومات على تقليص نفقات التسلح لصالح تلبية حاجات شعوبها . وتظهر مثل هذه اللقاءات للحكومات ما الذي يقلقنا قبل كل شيء . ومن الضروري الآن الا يتركز الاهتمام في البحث عن اولئك الذين يتحملون المسؤولية او ارتكبوا هذا الخطأ او ذاك ، بل على ما ينبغي القيام به من اجراءات لانقاذ العالم» .

وعقب هارس قائلا : «ليس امامنا بديل سوى الفوز في المعركة من اجل السلام ، المعركة التي كان الكثير من الرجال والنساء في كوكبنا ولا يزالون يخوضونها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية» .

«ما يوحدنا وما يفرقنا»

وقال الشاعر السوفيتي المشهور الكسي سوركوف رئيس جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا : «ان من نتائج لقائنا ، كما اعتقد ، هو اقتناعنا من جديد بان ما يوحدنا اقوى بكثير مما يفرقنا» .

وشارك اللورد ريتشي-كولدر استنتاج الكسي سوركوف هذا ، وقال في حديث ادلى به لصحيفتنا : «ان وسائل الاعلام مدعوة لمزيد من العمل بغية تبديد التصورات البالية عن الاتحاد السوفيتي التي لا تزال شائعة في الغرب ، فيجب ان نتخلص منها اذا ما كانت لدينا الرغبة في التفاهم» .

وقال اللورد ريتشي-كولدر في الختام : «ان الحديث لا يدور اليوم حول مجرد المجابهة بين الشرق والغرب فان البشرية كلها تقف الان عند حافة الهاوية اذ يمكن ان تنفجر اية ازمة لتشمل العالم كله كحريق في غابة ولذلك لا يجوز ان نسمح لانفسنا بالابطاء في العمل او تجاهل ما يحدث ومن واجبنا ان نعمل لكي تهب ريح جديدة . واني لمسرور لان الجانبين يدركان ذلك كما يظهر» .

يوري كاتسيليسون

(بقية المنشور على ص ٣)

الاخير (١٩٧١-١٩٨٠) وتقريرا خاصا في موضوع «التعاونيات في عام ٢٠٠٠» وانتخاب الهيئات القيادية للاتحاد .

ويعتبر مندوبو المؤتمر ورؤساء الاتحاد التعاوني العالمي ان قرارات مؤتمر موسكو لابد ان تؤثر تاثيرا كبيرا في الحركة التعاونية العالمية وقد لفت المؤتمر اهتمام الحركة التعاونية العالمية ، فوصل الى العاصمة السوفيتية الف مندوب وعدد كبير من السياح من اغلبية البلدان التي تنضم منظماتها التعاونية الى الاتحاد .

ويحضر المؤتمر الذي تجرى اعماله في قاعة المؤتمرات بفندق «كوسموس» الجديد بصفة ضيوف ممثلو المنظمات الدولية المختلفة من ضمنها اتحاد العمال العالمي ومجلس السلام العالمي ومنظمة العمل الدولية وكذلك مراقبون من المنظمات التعاونية غير الاعضاء في الاتحاد والتي لها مصلحة في التعاون معه .

وقد اتسع نشاط الاتحاد لتقديم المساعدة الى التعاونيات في البلدان النامية وازداد دوره في تطوير التعاضد بين المنظمات التعاونية وتنمية التجارة التعاونية الدولية وبادر الاتحاد في تنظيم عدد من الاجراءات الهادفة الى زيادة دور النساء والشباب في الحركة التعاونية .

كتب جديدة

تاريخ الثورة الوطنية - التحررية في اليمن الجنوبية

صدر مؤخرا كتاب للمستشرق السوفيتي فيتالي ناومكين بعنوان «الجبهة القومية في النضال من اجل استقلال اليمن الجنوبية والديمقراطية الوطنية» وهو يتحدث عن تاريخ حركة التحرر الوطني في اليمن الجنوبية منذ نشوء المنظمات الوطنية في الجنوب العربي حتى انتصار الجناح اليساري للجبهة القومية في الثاني والعشرين من حزيران - يونيو - ١٩٦٩ .

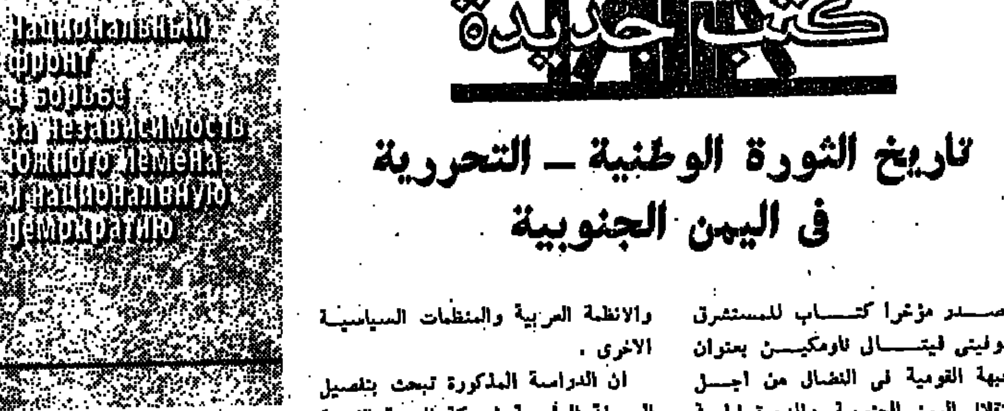
وتعتبر هذه الدراسة اول بحث علمي لهذه المسالة في علم تدوين التاريخ بالبلدان الاشتراكي .

ان الموضوع الرئيسي لكتاب ناومكين هو نضال شعب جنوب اليمن ، بقيادة الجبهة القومية ، ضد سيطرة المستعمرين الانكليز وصنائعهم في سنوات ١٩٦٣-١٩٦٧ ، ويعير المؤلف الاهتمام الكبير للعلاقات المتبادلة بين الجبهة القومية ومصر عبد الناصر والانظمة العربية والمنظمات السياسية الاخرى .

ان الدراسة المذكورة تبحث بتفصيل المرحلة الحاسمة لمعركة الجبهة القومية في سبيل الاستقلال عام ١٩٦٧ بالارتباط مع الوضع السياسي آنذاك ، ويكشف عن اسباب نجاح الثورة الشعبية التحررية، ويتحدث عن دور الجيش في نضال الجبهة القومية من اجل الاستقلال . ان هذا العالم السوفيتي اذ يحلل موضوعيا العلاقة المتبادلة ما بين الاوساط العسكرية والجبهة القومية ، نائما يفضح محاولات بعض المؤلفين الغربيين الاستهانة بدور الجيش في النضال الوطني التحرري .

وتخصص الدراسة مكانا كبيرا لمرحلة ١٩٦٧-١٩٦٩ وتبحث في الاسباب الموضوعية والذاتية التي جاءت بالقوى اليمينية الى السلطة .. اما الجناح اليساري فقد اجتاز مرحلة صعبة من البحث والاستقصاء واستطاع ان يتكاتف ويطرح برنامجا موحدا للثورة الوطنية-الديمقراطية ذات الافق الاشتراكي .

كما يولي المؤلف اهتماما كبيرا لقضايا تكتيك نضال ثوار اليمن الجنوبية ، ويبحث في تطور الجبهة القومية الى حزب طليعي .. هذه العملية التي استكملت في تكوين الحزب الاشتراكي اليمني عام ١٩٧٨ الذي اسهم مؤتمره الاستثنائي الاخير بقسط هام في تعزيز وحدته التنظيمية والفكرية السياسية على اسس الاشتراكية العلمية .


Национальный фронт в борьбе за независимость Южного Йемена и национальную демократию

بيوتر باك
مرشح في العلوم التاريخية

حلم بالفوز في الاولمبياد

تاتيانا كازانكينا بين مشجعيها بعد فوزها الاخير

خيل ان صاحبة الرقم القياسي العالمي تاتيانا كازانكينا قد حققت المستحيل ، اذ اعتلت منصة الفائزين في اولمبياد مونتريال مرتين ، وعادت الى ميدان السباق بعد ان انجبت بنتا ، وتمكنت مجددا من احراز الفوز في اولمبياد موسكو في العدو لمسافة ١٥٠٠ م . ولكن طالبة الدراسات العليا في معهد الرياضة بلينينغراد لم تتوقف عند هذا النجاح البارز ففي ١٢ آب (اغسطس) شاركت في المباريات الدولية في زيوريخ كي تحاول تحسين رقمها القياسي العالمي وقد تفوقت على نتيجتها التي حققتها عشية الاولمبياد بمقدار ٥ر٢ ثانية وكانت هذه النتائج ، مثل الرقم القياسي الجديد (٣ دقائق و٥ر٥٢ ثانية) حتى الآونة الاخيرة من نصيب الرجال فقط .

ربما يبدو للوهلة الاولى ان طريق كازانكينا الى الذرى الرياضية كان سهلا . ولكن تاتيانا ومدربها نيكولاي ماليشيف وزوجها الكساندر ، مساعدها ومشجعها الوفي ، هم وحدهم الذين يدركون مدى الجهد الذي بذلته اثناء التدريبات ، وكم كيلومترا قطعت خلال خمس عشرة سنة . خطت البطلة الاولمبية خطواتها الاولى في رياضة العدو في بلدة بتروليسك الصغيرة في مقاطعة ساراتوف . ولم تمارس هذه الرياضة بشكل جدي الا بعد انتسابها لجامعة لينينغراد ومجيئها الى مجموعة رياضيي العاب القوى التي يدربها ماليشيف . وكانت بارزة موهبة تانيا وقوة تحملها الفطرية . ولكن المدرس المحنك ماليشيف لاحظ ايضا شيئا اخر هو طبع تلميذته البطولي . فهي ميالة الى الصمت ومنغلقة على نفسها وقادرة على العمل بشغف كبير . كما انها لتحمل مرارة الاخفاق والفشل التي تلي هزيمة الاخرين وتانيا لا تمارس الرياضة وحسب . فقد تخرجت من كلية الاقتصاد وتزوجت من زميلها في نادي الجامعة الرياضي الكساندر كوفاليتكو الذي كان حينذاك طالب دراسات عليا ، وهو الان دكتور للمسة في الرياضيات .

لقد بزغ نجم تاتيانا كازانكينا في اولمبياد عام ١٩٧٦ ، وكان عمرها آنذاك ٢٤ سنة ، ونالت في الاولمبياد ميداليتين ذهبيتين . وبعد عودتها من مونتريال واصلت العمل لاعداد رسالتها العلمية لنيل الدكتوراة في الفلسفة وفي تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ ولدت بنتا .

هل كانت تاتيانا واثقة حينذاك من انها ستستطيع العودة الى حلبة السباق ؟ اجل دون شك . رغم انه لم يعرف بذلك غير القلائل . ولكن هل بامكانها ان ترتقي الذرى بعد ان ظهر كثير من الرياضيات الشابات الموهوبات .

ان مشاركة تانيا في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي قبل عام من الالعاب الاولمبية لم تكن ملحوظة تقريبا . اذ شاركت ضمن منتخب لينينغراد في السباق ٤×٨٠٠ م فقط.

وعشية الموسم الاولمبي ادرجها رئيس مدربي المنتخب السوفيتي يوري تيورين في عداد المرشحات الاخريات لنيل الميدالية الذهبية الاولمبية في العدو لمسافة ١٥٠٠ م رغم ان افضل انجاز لها حينذاك كان (٤ر٠٧ دقائق) وتخلفت كثيرا عن رقمها القياسي العالمي . وقال تيورين : ان تاتيانا عاقدة العزم على الذود عن لقب البطلة الاولمبية . ونحن نعرف جيدا طموحها الكبير وتفانيها اثناء التدريبات ، ولذا نعلق عليها آمالا خاصة .

واكدت تاتيانا جدية طموحاتها في مباريات الشقيقين زنامينسكي التذكارية حين ضربت رقما قياسيا جديدا في العدو لمسافة ١٥٠٠ م .

وقالت فيما بعد بطلة اولمبياد ميونيخ صاحبة الرقم القياسي العالمي في العدو لمسافة ٣٠٠٠ م لودميلا براغينا : انا اعرف جيدا من تجربتي الشخصية ان تكتيك العدو يكتسب اهمية حاسمة في المباريات الاولمبية وان سلاح تاتيانا كازانكينا الرئيسي : التكتيك وكثرة الاساليب الهجومية قد حمل لها الفوز في العاب موسكو الاولمبية .

ان طائفة اهتمامات تاتيانا كازانكينا لا تقتصر على الرياضة وحدها . فهي تفضل قضاء وقت الفراغ بعد ممارستها مهنتها والرياضة في جو الاسرة وتقوم بالاعمال المنزلية بكل سرور وتحب سماع الموسيقى . انها تحلم كذلك . بم تحلم ؟

ستجرى في الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٤ لاول مرة في التاريخ مباريات العدو لمسافة ٣٠٠٠ م بين النساء وتود تاتيانا ان تضيف الى مجموعة ميدالياتها ميدالية اخرى .

تاتيانا كوزلوفا

بداية بطولة البلاد في كرة السلة

بدأت في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) بطولة الاتحاد السوفيتي في كرة السلة بين الرجال . وكان المنتخب السوفيتي قد فاز بالميداليات البرونزية في اولمبياد موسكو ويعتقد غالبية الخبراء بان لعب المنتخب لم يكن موفقا وبان الميداليات التي حصل عليها لا تطابق المرتبة التي يمكن ان يحتلها على الصعيد العالمي . وبالمناسبة يمارس هذه الرياضة في بلادنا ٣ر٦ مليون شخص .

سيخوض البطولة الجديدة ١٣ فريقا . وينبغي ان تبرز المباريات احتياطات كرة السلة السوفيتية عشية السنوات الاربع الفاصلة مابين الدورتين الاولمبيتين .

لقد تغلب منتخب الناشئين السوفيت على جميع منافسيه في البطولة الاوروبية التي اقيمت في يوغسلافيا مؤخرا . ويعتبر المشاركون في تلك المباريات بمثابة مرشحين الى الفريق الرجالي السوفيتي الذي يتم تجديده وسيخوض اول امتحان له في بطولة القارة التي ستجرى في براتيسلافا وبراغ في ايار (مايو) عام ١٩٨١ .

ستجري مباريات بطولة البلاد حسب نظام معدل بعض الشيء، فاولا ستلعب الفرق احدها مع الاخر مرتين ثم سيتنافس ستة من افضل النوادي على الميداليات الذهبية خلال دورتين وستختتم المباريات في اواسط اذار (مارس) . وستقام المباريات في موسكو في صالتين اولمبيتين، حيث جرت مباريات كرة السلة وكرة اليد اثناء الاولمبياد . اما في لينينغراد فستقام في الصالة المسقوفة التي تتسع لخمسة وعشرين الف شخص وفي قصر الرياضة الجديد في تالين .

وستساعد على رفع مهارة اللاعبين السوفيت مباريات اقوى النوادي على الكؤوس الاوروبية بعد فترة انقطاع استمرت ثلاث سنوات . فسيلعب فريق نادي الجيش المركزي في المباريات على كأس الابطال الاوروبيين وكان قد حاز على هذا الكأس اربع مرات ، اما فريق «جالغيريس» فسيلعب في المباريات على كأس الفائزين في الكؤوس، وسيلعب فريق «دينامو» موسكو في مباريات كأس كوراتش .

كان اول من خاض الصراع على كؤوس اوروبا في كرة السلة بين النوادي السوفيتية نادي الجيش المركزي . وتشاهدون لقطة من مباراته مع فريق «باتريت» الفنلندي التي فاز فيها بنتيجة ١١٠ مقابل ٧٤ .

*

«تاج» الشطرنج يبقى في جورجيا

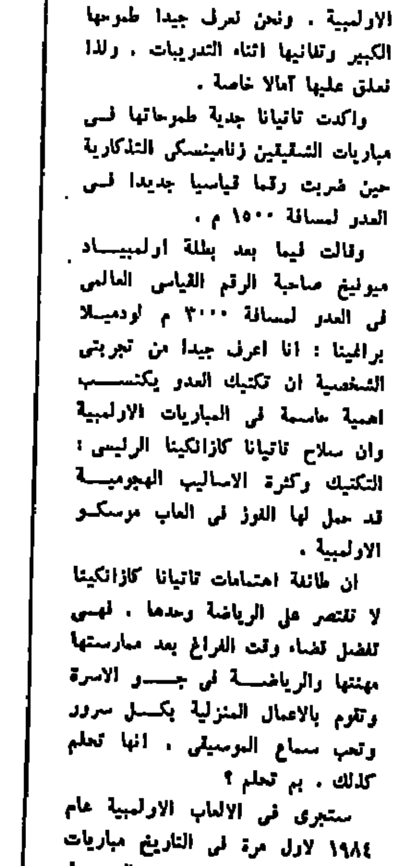
جرت المباراتان شبه الختامية لبطولة العالم في الشطرنج بين النساء في جو من الصراع الحاد وقد خاضتها اللاعبات السوفيتيات نونا غابرينداشفيلي ونانا يوسيلياني ونانا الكساندريا ومارتا ليتينسكايا وتطلب الامر لقاءات اضافية لمعرفة الفائزة . ونالت حق اللعب في المباراة الختامية اللاعبتان الجورجيتان نانا يوسيلياني ونانا الكساندريا وستلعب احداهما مع بطلة العالم مايا تشيبورداليدزه (جورجية ايضا) التي هي اصغر بطلة في تاريخ الشطرنج .

اخبار رياضية قصيرة

* خاض فريق «زينيت» من لينينغراد المباراة رقم ١١٠٠ ضمن فرق الدرجة العليا ، واصبح النادي الرابع (بعد فرق دينامو من موسكو وكييف وتبيليسي) الذي تجاوز هذا الحد في تاريخ كرة القدم في بلادنا.

* حاز الرياضيون السوفيت على ٢٢ ميدالية (١٦ ذهبية و٥ فضية وميداليتين برونزيتين) في بطولة اوروبا التاسعة في الاستدلال تحت الماء والتي اقيمت في بحيرة بليست اليوغسلافية . وقد فازوا في الانواع العشرة كلها للبطولة التي شاركت فيها فرق خمسة عشر بلدا . وحققت نجاحا باهرا الرياضية تاتيانا ليتفينا التي نالت ثلاث ميداليات ذهبية وميدالية فضية وكذلك فلاديمير ليفاتشيف الذي نال ثلاث ميداليات .

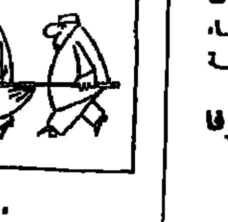
فكاهات



بريشة بالاسنكو

بريشة اشمانوف

بريشة اشمانوف



بريشة تولسكي



بريشة تولسكي



بريشة انتيس



بريشة لانايف

